

# الرسالة الحسينية

issn 2523 - 6660

العدد 136 - ذو الحجة  
1440 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تطرر عن العتبة الحسينية المقدسة

**الشيخ الدكتور محمد حافظي جلو**

الافكار المتطرفة شوهدت الدين الإسلامي .. و لا تمثل ديننا

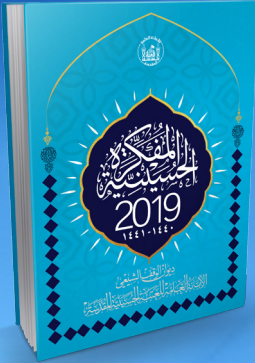
**الابتزاز الالكتروني..**

مخاطره وكيفية الحد منه

أئمة الهدى  
وأئمة الضلال

الآخر  
بين الاسلام والفلسفة

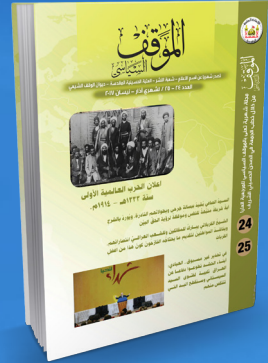
# من إصدارات قسم الإعلام



المفكرة الحسينية (سوية)



مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة



مجلة شهرية تعنى بالوقوف السياسي



مجلة شهرية ثقافية اجتماعية



مجلة أسبوعية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة شهرية نسوية تعنى بالثقافة العامة



مجلة فصلية باللغة التركية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الأردو تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفرنسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الانكليزية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الالمانية تعنى بالثقافة الحسينية

# النجاة

## "ب" لا أعلم"



• يحيى الفتلاوي

ومن يتابع بعض البرامج يجد من هذا الامر الشيء غير القليل، وما ذلك الا لاغترار المستضاف بما عنده وعدم أخذ العدة والتأهب ودراسة الطرف الآخر دراسة جيدة، كي لا يقع في مصائده.

وإن واحدة من أهم وسائل عدم الوقوع في مكائد الاعلام الاعتراف بعدم المعرفة في موضوع ما، وليس محاولة الهروب بحجج واهية تزيد الطين بلة، كما وقع مع بعض أصحاب الدرجات العلمية الدينية وغيرها، حينما حوصر في زاوية ضيقة ظل يبحث عن مخرج دون ان تعينه معرفته ورفض الاعتراف بعدم المعرفة، فوقع فيما لم تحمد عقباه. وينبغي ادراك حقيقة والالتزام بها وهي ان الاعتراف بعدم المعرفة فضيلة ونجاة في الدنيا من النقد والتشهير والانتقاص وغيرها، وفي الآخرة من النار، بحسب ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في وصيته لأبي ذر(رضوان الله عليه)فقال: يا أبا ذر: إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل: لا أعلمه، تنج من تبعته، ولا تفت الناس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيامة .

وكذلك قول امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ألا لا يستقبحن من سئل عما لا يعلم أن يقول " لا أعلم " وقوله أيضا: إذا سئلتم عما لا تعلمون فاهربوا، قالوا: وكيف الهرب يا أمير المؤمنين؟ قال: تقولون " الله أعلم " .

كانت ولا تزال الحوارات عبر وسائل الاعلام المختلفة بشكل عام والتلفزيونية منها بشكل خاص من الوسائل المهمة في تبيان وجهات وكشف الآراء والتوجهات وغير ذلك عبر المناظرات بين الاطراف المختلفة.

ومن أجل ذلك تم استغلال البرامج الحوارية من قبل كثير من الدول في دعم توجهاتها العدائية ضد الاسلام، بل وذهبت كثير من تلك الدول الى زج عناصرها المخبراتية في القنوات الاعلامية المختلفة من أجل تصيد من يمكن من خلاله تمرير رسائل محددة الى الجماهير.

وان كثيرا من المحطات التلفازية والاذاعية والصحفية تعد عدها وتتأهب بشكل كبير عند استضافة شخصية معينة بهدف التمازج معه وعرض الاشكالات واستخلاص الاجابات عنها، وغالبا ما تستعين تلك القنوات بأشخاص ذوي خبرات عالية في التمازج والمناورة والبحث عن الزلات وطرح الاشكالات بأساليب متنوعة ، بهدف اسقاط المتمازج معه في مطبات معينة وايقاعه في ما لم يكن يتوقعه.

ولهذا ينبغي للمتصدي الى لدخول في امثال هكذا مناظرات أو برامج حوارية - في ظاهرها- أن ينتبه جيدا ويدرس اهداف القنوات الرامية للقاءه، ويتحذر كثيرا وان لا يثق بكل ما يعرض عليه من ادعاءات من قبيل ان البرنامج يهدف الى التعريف او ابراز ما يدعو له الطرف المستضاف، فإن ما خلف الستائر سيظل مخفيا.

ديوان  
الوقف الشيعي



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

حسن العوادي

هيئة التحرير

صباح الطالقاني - فضل الشريفي

سلام الطائي - عماد بعو

تصميم واخراج

غيث صلاح النصراوي

الهاتف والبريد الالكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213

لسنة 2009م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم 735 لسنة 2009م.

issn 2523 - 6660

**ملاحظة:**

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها  
لأصحابها...

# الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام  
العدد 136 - ذو الحجة 1440 هـ



## المشاركون في هذا العدد

- أ.د. حميد حسون بجية
- م.د. خديجة حسن علي القصير
- م.م. علي محمد عبد الحسين ابو شبع
- غانيا درغام
- ضمياء العوادي
- زيد علي كريم الكفلي
- رغد حميد

## كميل بن زياد النخعي

خازن أسرار أمير المؤمنين عليه السلام

١٨



٣٨

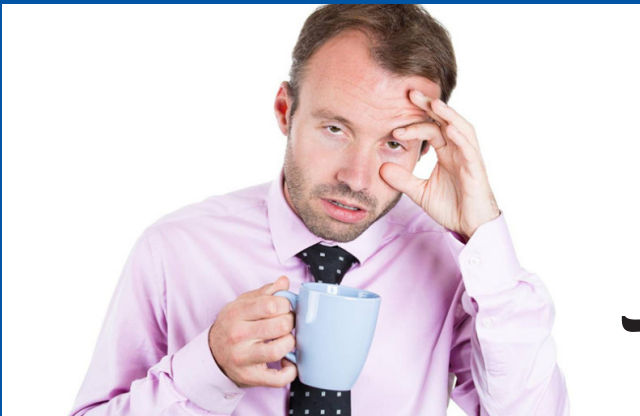
## البروفيسور الروسي كريكور كوساتش:

الارهاب ليس ظاهرة مرتبطة بالإسلام..  
والمرجعية الدينية تتمتع بثقة الكل

## العنف ضد الرجال

وهم أم حقيقة مخفية

٤٢



٦٤

## اسباب تجعلك تشعر بالتعب رغم النوم؟

# شذرات

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ١٧ / شوال / ١٤٤٠ هـ - الموافق ٢١ / ٦ / ٢٠١٩ م



## ماذا يُراد من العطلة الصيفية؟

لم يتم بناء البناء المتكامل والصحيح قد لا ينجح في حياته، فلا يكفي أن نبني بناء علمياً أكاديمياً فقط.. وأود ان أبين نقطة مهمة نلتفت اليها وهي خلل اجتماعي لدى الكثير، ونحن نحتاج أن نُشيع ثقافة التشارك والتعاون والتآزر في تحمل المسؤولية، فكثير منا يحمل الآخرين عبء المسؤوليات بتمامها، فيقول أن الآخرين مسؤولون عني تعليمياً وتربوياً واجتماعياً وخدمياً وأنا ليس علي شيء!! وهذا واقع الكثير منا! ليتهرب من أداء ولو جزء من هذه المسؤولية، ويروم ان تُلقى المسؤوليات على عاتق الآخرين بتمامها ومجاناً وجاهزة وهو لا يتحمل جزءا من المسؤولية وهذا خطأ كبير..

لابد أن يُشاع لدينا مجتمعياً ومؤسسياً ثقافة التشارك والتعاون والتآزر في تحمّل المسؤوليات بتمامها كلٌ بحسب طاقته هذا الواجب الوطني والتربوي يقتضي ان الجميع يتشارك.. نحن الآن في العطلة الصيفية ونحتاج ان نبني أبناءنا وبناتنا البناء الديني والاخلاقي والعقائدي والتربوي والنفسى والاجتماعي الصحيح وهذه فرصة في العطلة..

هناك كثير من المراكز دينية وعقائدية وتنموية ومهنية وغير ذلك، ولديها الامكانيات لأن تقيم دورات ولديها الاستعدادات الفنية والمهنية، لان تبني هؤلاء الشباب والشابات البناء الديني والعقائدي والاخلاقي التربوي الصحيح..

وفي ذات الوقت نحن نأمل من اخواننا اساتذة الجامعات والمدرسين والمعلمين والمدارس والمعلمات في آخر السنة أن يجتمعوا مع طلبتهم وأن يوجهوهم ويقولوا لهم، ان هذه العطلة عدة أشهر فاغتنموا هذه الفرصة، ويعلمونهم الاسلوب الصحيح لاغتنامها، ويحذرونهم من سوء الاستخدام وسوء التوظيف لهذه العطلة، ويحذرونهم من كثير من المواقع الالكترونية المفسدة والضارة عقائدياً واخلاقياً، ويحذرونهم من الاستخدام السيئ لهذه النعمة وهي نعمة العمر ونعمة الشباب ونعمة الفراغ، وتوظيف هذه النعم فيما ينفع الشاب والشابة..

نشهد هذه الايام بدء العطلة الصيفية للطلبة، وهذا يعني انتهاء موسم شهد فيه الأساتذة وطلبتنا الاعزاء الذين يقدر عددهم بالملايين انتهاء موسم كانوا فيه في حال من الجد والاجتهاد والسهر والمطالعة والكتابة ليبدأوا رحلة جديدة يشهدوا فيها قسطاً من الراحة والاستجمام العقلي والفكري والنفسى، ولنا أن نتساءل، كيف نستطيع ان نتعامل ونتعاطى مع هذا الموسم من التعطيل الصيفي بما يحقق النتائج المرجوة لأبنائنا الطلبة؟ نحتاج هنا الى مجموعة من التوصيات: منها بناء الثقافة المجتمعية العامة الصحيحة، حول ما نفهمه من العطلة الصيفية؟ وماذا يراد من العطلة الصيفية؟

في الواقع ان الطلبة والمدرسين يشهدون موسماً شاقاً ومتعباً من الدراسة والتحصيل، وبحسب الطبيعة الانسانية يحتاج هذا الانسان أن يأخذ قسطاً من الراحة حتى يستعد لموسم دراسي أصعب وأشق وأوسع، ولكن الراحة تارة يُفهم منها أنها موسم للكسل والخمول وتعطيل الطاقات، وهذا المفهوم موجود عند الكثير! فهل هذا الامر صحيح؟

بمعنى آخر.. كيف نحول هذا الموسم الى موسم استجمام عقلي وفكري ونفسي نجدد فيه طاقة الطالب وطاقة الأستاذ؟ ان هذا الموضوع يتوقف على مجموعة من الامور: أولها، لا بد أن يكون لدينا توعية وفهم لنعمة الفراغ في حياة الانسان، كما ورد في الحديث: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ).

وفي أحاديث اخرى: (اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك)، والاعتنام معناه أن تستثمر هذه الطاقة وهذه النعمة نعمة الفراغ فيما يؤدي الى بناء الطالب البناء الصحيح.

فكيف نبني الطالب بناء صحيحاً؟ وهل هذه العلوم تكفي لبناء شخصية الطالب الناجح وبناء شخصية ناجحة في الحياة؟ كلا، هذا مهم ولكنه لا يكفي لوحده، لأن الطالب سيتحمل مسؤولية قيادية واجتماعية وأسرية وعلاقات عمل وعلاقات اجتماعية، اذا

# الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ٢٤ / شوال / ١٤٤٠ هـ - ٢٨ / ٦ / ٢٠١٩ م

## كيف نرتقي بثقافة أبنائنا؟

الاشياء تأخذ ساعات عديدة من عمر الانسان حتى يصبح كسولاً، حتى قيل لي أن بعض الموظفين يأتي الى الدوام متأخراً لأنه لا يكتفي من النوم ليلاً بسبب انشغاله بهذه الترهات..

و بصراحة.. لقد كشفت هذه الحالة شيئاً آخر، هو الجهل الكبير عند مستخدمي هذه الادوات، فالكتابة فيها جهل والاملاء فيه جهل والثقافة فيها جهل، علماً أن العديد من هؤلاء من يملك شهادة، وعندما تنصت لبعض ما يتحدث به تجدهُ كلاماً يُضحك الثكلى! فلا توجد ثقافة حقيقية بل حالة من الجهل وحالة من التواضع في الفهم!

والامثلة عديدة.. منها.. قيل في حق فلان كذا وكذا، ومباشرة اندفع العشرات بالشتم والسباب... من أين تعرفونه؟! لماذا تصدقون كل ما يقال سلباً في الآخرين؟! إن الانسان عليه أن يتروى اذا كان متديناً، الان الكلمة قد يراها عشرات آخرون وينقلونها الى عشرات آخر فمن المسؤول عن ذلك؟ وإذا كنت غير متدين فهناك لياقات في التعامل لماذا تلجأ الى الاساليب الشاذة، من السباب و الشتيمة..

ان بلدنا يحتاج الى أن يرقى بثقافته.. فالانسان السوي يتكلم حتى تستفيد الناس لا أن يتكلم دائماً بالسوء والكلام النابي والثقافة الهجينة.. والانسان عندما يجلس أمام انسان آخر حتى وان جاءه بهندام وبشيء يسحر الألباب يبقى ينتظر حتى يتكلم، (تكلم لأراك) هل أنت انسان جيد تملك عقلاً جيداً وتملك ديناً وتملك أدبيات ولياقات أم أنك مجرد هيكل لا تعقل من كتاب الله شيئاً ولا تعقل من الألفاظ شيئاً ولا تتقن إلا السباب..

ولا ننسى ان بلدنا معروف عنه منذ القدم أنه بلد ثقافة وأدب وفكر وبلد عَقلاء وعقول ناضجة.. وهؤلاء الشباب يجب ان نوجههم التوجيه اللائق والواعي والصحيح بما يوفر لهم مستقبلاً مضموناً وآمناً..

كل انسان متأخر على وقته، بمعنى انه حريص على هذا العمر بما يُلبي بعض طموحه، فالانسان لا يستطيع ان يقول حققت كل ما أريد في فترة العمر، فالعمر مسافتهُ الزمانية أقل من طموحاتنا..

ومن هنا لا بد ان نأتي الى الاولويات في حياتنا ونحسر هذه الاولويات حتى نقلل من مساحة الاهتمام الزائد ونجعل هذه الاولويات بمقدار ما يتماشى مع عمرنا ومع وقتنا، حتى نستفيد من كل وقت يمر بفائدة تنعكس علينا.

بعض الناس يحب أن يستفسر في بداية حياته، وفي بداية مراهقاته يبدأ باكتشاف عالم آخر، يُحب أن يتوجه فإذا وجد من يوجهه اختار الطريق الصحيح، واذا لم يوفق لذلك يتخبط الى ان قد يحصل بنفسه على حل او يبقى في حالة تخبط الى حين. واليوم عندنا مشكلة اخرى تسبق عملية المراهقة وهذه المشكلة هي انشغال الاولاد بأعمار صغيرة بما يُتعارف بهذه الاجهزة الحديثة، ويبقى هذا الطفل يأخذ مساحة كثيرة من حياته في دائرة هذه الاجهزة، فتبدأ تنصهر عندنا شخصية جديدة لم نألها سابقاً! بحيث اذا منعت منه هذا الجهاز يبدأ بالصراخ والعويل، والعائلة تريد ان تُسكته فترجع الجهاز له مرة ثانية..

العائلة تشكو لكنها لا تتخذ تدابير، لأن صوت الطفل بالبكاء يُزعج العائلة فيُسكتونه بإرجاع الجهاز له ثم ينتظرون سنتين او ثلاث او اربع او ربما عشرة.. وهذا الطفل سيمرض نفسياً وستكون هناك مشكلة.. لا الأب يستطيع أن يُعالج ولا الأم تستطيع أن تعالج وعندما تشكو هذه الاسرة الى اسرة اخرى تجدها تعاني من نفس المشكلة، فيهبون الخُطب والمشكلة باقية، لكن يهون الخُطب لشياع المشكلة..

الانسان الآن قد يكون ليس له مجال ان يقرأ الكتب كما كان يقرأ سابقاً فيمكن ان يستعيب عنها بثقافة رصينة وهي مشوثة، لكن كيفية ادارة وقته تظل تحدياً، لأن هذه

# شذرات

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ١ / ذو القعدة / ١٤٤٠ هـ - ٥ / ٧ / ٢٠١٩ م



## تنامي ظاهرة المخدرات.. أسباب ومعالجات

اولاً: نحتاج الى وجود رادع قانوني وعقابي صارم يكفي في الحدّ من سرعة انتشار هذه الظاهرة.. فهناك ضعف وهناك عدم كفاية في ردع هذه الأحكام للمجرمين.. ومن جانب آخر، ان بعض الذين يتاجرون بهذه المواد بسبب علاقاتهم مع متنفذين في الدولة يستطيعون ان يفلتوا بسرعة من العقوبات المجعولة لهم في القانون.. ثانياً: الحاجة الشديدة الى ملء الفراغ لدى الشباب، فهناك احياناً فراغ قاتل لدى الشباب لا يستطيعون بما لديهم من طاقة وحيوية ان يُفرغوا طاقاتهم في امور مفيدة، فهم بحاجة الى برامج تنموية وبرامج ترفيهية يمكن أن تبنهم بناءً عقلياً ونفسياً وفكرياً صحياً.. ثالثاً: العلاج الثالث والمهم والذي يعيننا جميعاً هو الحاجة الى التوعية المجتمعية والاهتمام الكافي لمعالجة مثل هذه الظواهر ابتداءً من الاسرة الى المدرسة والى الجامعة والى الاعلام وغيرها مما يجب أن تلقى منها اهتماماً بالقدر الكافي.. ولذلك، علينا أن نُعيد حالة التوازن في الاهتمام الكافي والعناية ووضع العلاجات لكل المشاكل والتحديات التي تمرّ بها، والان عندنا تحديّ ومشكلة في قضية انتشار المخدرات وعلينا ان نُعطي هذه المشكلة والتحدي حقّها من الاهتمام والعناية والتنبّه ووضع الحلول ووضع العلاجات لها وتفعيل هذه العلاجات.. ومن جانب آخر، اودّ أن أبين ان هناك بعض وسائل الاعلام مهنية، وهناك بعض وسائل الاعلام انفلتت بعض الشيء وخرجت عن الضوابط المطلوبة.. ونحن نحتاج البعض الجري والمهني أن يعوّض عن هذه النسبة من الانفلات وعدم الانضباط لدى الوسائل التي تُلقى بثقافتها وأفكارها ومناهجها الى المجتمع والى الشباب خاصة. المسألة الاخيرة المهمة التي نود التنبيه اليها هي تنامي ظاهرة انتشار بعض مراكز الفساد خصوصاً في العاصمة بغداد والمشكلة ان بعض هذه المراكز تُعنون نفسها بعناوين مقبولة اجتماعياً وبعناوين صحيّة و تنموية وترفيهية وغير ذلك، ولكنها في الحقيقة تستبطن إفساد المجتمع..

نشير وننبه الى ظاهرة ربما تُعدّ من اكثر المشاكل الاجتماعية خطورة في الوقت الحاضر ان لم توضع لها العلاجات المناسبة لما لها من تدمير للطاقات البشرية في المجتمع ألا وهي تنامي ظاهرة انتشار المخدرات في بعض الشرائح الاجتماعية، بشكل سريع يدعو الى القلق البالغ خصوصاً ان ترويج هذه المواد القاتلة بدأ ينتشر لدى الشباب والشابات بشكل واسع مما يندّر بتدمير مستقبلي لجيل الشباب واستنزاف طاقاتهم العقلية والثقافية والنفسية وتحطيم القدرة المنتجة لشريحة الشباب، التي يؤمل منها ان تكون الشريحة الاجتماعية الاكثر فعالية لبناء المجتمع حاضراً ومستقبلاً.. هناك بعض الشباب والشابات يعاني من الاضطراب النفسي او القلق النفسي او مشكلة اجتماعية او الاحباط بسبب الشعور بالفشل وغير ذلك من الاسباب، كيف تخدعه الجهات المغرضة وتجذبهُ الى تعاطي هذه المواد؟! هؤلاء لا يأتون الى الشاب بالعنوان الواضح فهذه مواد مخدرة وهي مواد قاتلة وضارة جداً، بل يأتون اليه من باب آخر وهو استعمال الحبوب المخدرة، ويبيّنون له ان هذه الحبوب تؤدي الى حالة من التهذئة وتعالج حالة الاضطراب والقلق النفسي والحالات النفسية التي يمرّ بها، ثم بعد ذلك حينما وقع الشاب في الفخ وتأثر بتعاطي هذه الحبوب جرّهُ شيئاً فشيئاً الى تعاطي المواد الأكثر ضرراً وقاتلية.. ان هذه الوسائل التي كُثرت لا يوجد في مقابلها وسائل تحمي عقول الشباب وأفكارهم من هذا التلويث الذي يحصل من خلال هذه الوسائل الماكرة والخادعة والجاذبة في نفس الوقت.. نحن لسنا بصدد بيان الاسباب والآثار الضارة لهذه الظاهرة بقدر ما يعيننا تنبيه ولفت انتباه الجهات المعنية والمجتمعية ايضاً بضرورة الالتفات الى خطورة هذه الظاهرة ووضع العلاجات السريعة لايقاف تناميها وسرعة انتشارها.. ونذكر هنا بعض الخطوات المطلوبة عسى أن تكون نافعة في هذا المجال:



# الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ٨ / ذو القعدة / ١٤٤٠ هـ - ١٢ / ٧ / ٢٠١٩ م

## معالجة الظواهر السلبية في المجتمع

الصحافة والاعلام عن حالات الانتحار، ووجدت ان هذه الحالة لم تكن موجودة وان وُجِدَتْ فهي لا تُعدُّ اصلاً، وأنا نصيحتي لمن يكون على هذه الطريق تتلخص بالتالي: إن كل انسان في بداية شبابه قد يبتلى بتجربة مادية قد يخسر فيها، او تجربة اجتماعية او عاطفية قد لا يتوفق فيها.. هذا الشاب لا يملك تجربة واسعة، فالمشكلة مُركبة، تبقى هذه المشاكل في صدره لا يجد أباً متفرغاً له، ولا يجد أسرة تحاول ان توجّه سلوك ولدها، وهذا الشاب في عمره مجموعة من الاصدقاء يحملون نفس ما عنده من افكار ومن رؤى ومن نظرة قد تكون تشاؤمية فإذا فشل في أول تجربة له سبى الدنيا قد اسودت فيه عينيه، بحيث لا يُفكر الا في المشكلة فيرى ان المنافذ قد أُوصدت عنده ويرى افضل حل هو التخلص من الدنيا فيُقدم على الانتحار..

انا اسأل واطلب من هؤلاء الاخوة واقول يا اولادي واعزائي انتم في ريعان الشباب انتم الأمل لا يمكن ان ننهي حياتنا بتجربة واحدة او تجربتين او ثلاث او عشر.. لا تُنه حياتك.. انت الآن تُقدم على فناء أعز شيء عندك من أجل تجربة قد اخطأت او قد خطؤوك فيها..

عليك ان تنتفض.. عليك ان تصحو.. لا أن تأخذ النصيحة من فاشل، فالفاشل لا يُعطيك نصيحة لأن الفاشل لو كان ناصحاً لنصح نفسه، خذ النصيحة من انسان ناجح، تعلم ان تستنصح الآخرين، لا تفرط بحياتك فالانتحار عمل المنهزمين، الانتحار عمل الفاشلين، الانتحار عبارة عن قلة تدبر وقلة تعقل، المجنون من يرفض حياته، نعم عليك ان تستفيد من هذه التجربة، ليس من الشجاعة ان ترمي بنفسك وتُنهي حياتك وتجعل مآسي الأسرة خلفك.. لا اعرف ما الذي تستفيد منه؟! مجرد انك مررت بتجربة، وهذه التجربة كانت غير جيدة فتُدمر مستقبل حياتك بهذه الاشياء..

اعرض أمرين: الاول: عن العشائر. والامر الثاني: عن الانتحار.

الأمر الاول: لا شك ان هوية كل شعب هي محل اعتزاز وافتخار، وهذا التنوع الموجود عندنا في العراق نعتز بكل ما يمت له من وجودات متنوعة ومختلفة، ومن الركائز الاساسية في تركيبة هذا الشعب هي العشائر، والعشائر العراقية لها تاريخ حافل ومهم ووقفات مشرفة ايضاً وكثيرة، يمكن ان تقفز الى الذاكرة بشكل سريع، منها كيف كان موقفها في ثورة العشرين وأخذت زمام المبادرة بشكل حفظت في وقتها البلاد.

وفي السنين المتأخرة ايضاً هبّت العشائر ضمن من هبّ للدفاع عن ارض العراق ومقدساته وقيمته عندما توفّق الجميع لتلبية ما طرحته المرجعية الدينية العليا المباركة في قضية الافتاء ضد زمر داعش، اضافة الى المآثر المحموده والاخلاق التي تتمتع بها هذه العشائر من الجود والكرم والشجاعة والنبل والغيرة ومجموعة من المآثر المحموده.

في الفترة المتأخرة بدأت تبرز بعض الاشياء التي تُسيء الى قيم العشيرة، وتُسيء الى تلك القيم النبيلة والقيم التي كُنّا نراها ونسمع بها بحيث اصبح بعض افراد العشيرة في حرجة مما يسمع ومما يقول، واصبحت بعض التصرفات تتطّفل على هذا التكوين الذي نعتز به.

وهذه العشائر الاصيله ذات السلوكيات النبيلة التي ذكرنا هي بريئة من هذا التطفل، واصبحت هذه الامور تأخذ مساحة غير طيبة في بعض المجالات.

المرجو من الأجابة ممن يسمع الكلام ويلتفت ان هذا التماسك لا بد ان يبقى في العرف بالمستوى المقبول لا ان ينفطر العقد وتتحوّل القضية الى قضايا غير مفهومه، لا بد من وجود ضوابط مقبولة لا تُصادم العرف ولا تُصادم القانون حتى يطمن الآخرون بأنه اذا اخطأت هذا الخطأ معروف كيف أتعامل معه..

الأمر الثاني: مسألة الانتحار.. فواقعاً تتبعت ما تذكره



تفهم ريتزادف وقيمته الدلالية  
من إصدارات مؤسسة علوم نهج ريتزادف



الموقع: [www.inahj.org](http://www.inahj.org) الإيميل: [inahj.org@gmail.com](mailto:inahj.org@gmail.com)  
العنوان: كربلاء/ شارع السدرة/ مجاور مقام علي الأكبر عليه السلام

العتبة الحسينية المقدسة  
تكريم الفائزين في مسابقة خطوة الدولية للتصوير

دعماً للقطاع الصحي في العراق:  
الشروع بالمرحلة الثانية من مشروع الجود للمحالييل الوريديّة

العتبة الحسينية المقدسة  
تعقد اجتماعاً تشاورياً لمناقشة الديات العشائرية والموقف الديني في البعض منها

كميل بن زياد النخعي  
خازن أسرار أمير المؤمنين

بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة  
رابطة أحفاد حمورابي تقيم مؤتمرها الثالث  
للإصلاح الانتخابي



## العتبة الحسينية المقدسة

### تكريم الفائزين في مسابقة خطوة الدولية للتصوير

موضحاً أن "العتبة الحسينية والجمعية العراقية للتصوير اعتمدتا على لجنة تحكيمية متخصصة من العراق ومصر وإيران والسعودية وعمان لاختيار الصور الفائزة والصالحة للنشر"، مشيراً إلى أن اللجنة المشرفة على المسابقة اتبعت نظاماً إلكترونياً حديثاً لاستقبال الصور والتواصل مع المصورين ومتابعة الاعمال على غرار المسابقات العالمية".

ويبين أن "العتبة الحسينية خصصت (35) جائزة مادية للفائزين بالمسابقة، بالإضافة إلى ميداليات من الجمعية العراقية و (IAAP)".

ويبين النجار أن "المسابقة تهدف إلى توثيق الزيارات المليونية للإمام الحسين عليه السلام وإيصال رسائلها الانسانية إلى العالم عن طريق ما توثقه عدسات المبدعين من داخل العراق وخارجه".

عماد بوعو

كرمت العتبة الحسينية المقدسة يوم السبت الموافق (3/ 8/ 2019) وعلى قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف الفائزين في مسابقة خطوة الدولية التي أقامها قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع الجمعية العراقية والمنظمة الأوروبية للتصوير، لاختيار أفضل وأجمل لقطة فوتوغرافية ملتقطة في زيارة الأربعين .

وقال المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ الكربلائي خلال كلمة القاها في الحفل ان "العتبة الحسينية ومن خلال هذه المسابقات تسعى إلى صياغة رسائل انسانية ذات مبادئ قيمة يتم إيصالها من خلال هذه الفنون".

ودعا المشاركين بمثل هكذا مسابقات" إلى ضرورة الالتفات إلى اصل الفكرة وطرق تجسيدها للتأثير على الاشخاص وبالخصوص ممن يتأثرون بالمحسوسات ويفهمون الفكرة من خلالها، والتصوير يعد موهبة كما هو الحال بالنسبة للسينما والمسرح والتأليف والكتابة"،

مبيناً ان "من الضروري السعي لتجديد أكبر قدر ممكن من تلك الفنون لان الصورة باتت من الوسائل التي لها قدرة على التعبير وإيصال الفكرة أكثر من الكتابة".

من جهته بين رئيس الجمعية العراقية للتصوير ورئيس لجنة التحكيم هادي النجار أن "المسابقة شهدت مشاركة أكثر من (250) مصورا من (48) دولة عربية واجنبية بواقع (3940) صورة".



## معهد صدى الحوراء (عليها السلام) للخطابة النسوية يطلق أولى دوراته

سرى الجليحاوي

استمرار التواصل معهن خلال العام".  
من جانبها بينت الاستاذة وسن الحسيني "ان المنبر الحسيني هو القلب النابض الذي يضيخ مبادئ الثورة الحسينية باستمرار في جسد المجتمع الشيعي وانطلاقا من كون مجالس الامام الحسين (عليه السلام) عبرة فعليه يجب على المرأة المتصدية للخطابة الحسينية ان تتبع آليات معينة في طرح قضية الامام الحسين (عليه السلام) ولا تقتصر على استدرار الدموع فقط".

اقام معهد صدى الحوراء للخطابة النسوية التابع للعتبة الحسينية المقدسة دورة براعم منبرية ومشاركة ٥٠ طالبة بعد اجراء الاختبار الاول لهم وذلك على قاعة المعهد .

وقالت مديرة المعهد سندس فاضل " بفضل من الله عز وجل وببركة الامام الحسين (عليه السلام) تم افتتاح معهد صدى الحوراء للخطابة النسوية الذي يعنى بالأخوات الراغبات في تعلم فنون الخطابة والاطوار، ويهدف الى تخريج خطيبات واعيات خادمت للمنبر الحسيني و هدفهن الاساسي هو نشر علوم واهداف اهل البيت (عليهم السلام).

واضافت فاضل أنه " تم فتح دورة براعم منبرية والتي تعنى بالفتيات ممن تمتلك الموهبة والصوت لتكون في المستقبل القريب خادمة وخطيبة منبر، حيث تم قبول ٥٠ طالبة بعد اجراء الاختبار الاول لهن وتتراوح اعمارهن ما بين ١٠ سنوات الى ١٨ سنة " مضيئة ان الدورة تقام على ثلاثة مراحل خلال العطلة الصيفية مع



## جامعة بمواصفات علمية رصينة تابعة للعتبة الحسينية تفتتح ابوابها لاستقبال الطالبات

مصطفى احمد باهض

الدراسي (2019- 2020) ".  
واوضح الشامي أن " الجامعة تضم ثلاث كليات هي الصيدلة وكلية التقنيات الطبية بثلاث اقسام التخدير والاشعة والسونار والعلاج الطبيعي اما الكلية الثالثة فهي التربية بأقسامها الثلاث اللغة الانجليزية والرياضيات والعربي ".  
واضاف ان " الجامعة صممت وفق معايير رصينة وبشهادة اصحاب الخبرة والاختصاص بالإضافة الى تجهيز الجامعة بأحدث التقنيات التعليمية ".  
واشار الى ان " من اهم النقاط التي تحرص الجامعة على تحقيقها ان الطالب الذي يتخرج من جامعة الزهراء او وارث الانبياء يكون مؤهلا اكاديميا واخلاقيا".

واكد معاون الامين العام على ان " العتبة المقدسة لا تريد ان تضيف رقما جديدا للجامعات بل تعمل على اعادة التعليم العراقي الى سمعته السابقة وترصينه من خلال خطط وضعها مختصون في مجال التعليم ".  
واستطرد قائلا ان "المبالغ ستكون اقل بكثير من ما هو موجود في الجامعات الاخرى بالإضافة الى ان العتبة المقدسة ستخصص دعم لبعض الشرائح

اعلنت جامعة الزهراء للبنات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في كربلاء عن فتح ابواب التسجيل في جميع اقسامها .

وقال معاون الامين العام للشؤون الفكرية والثقافية افضل الشامي ان "العتبة الحسينية انهدت جميع التحضيرات لافتتاح الجامعة الخاصة بالبنات الاولى من نوعها في العراق لتكون جاهزة لاستقبال الطالبات في الموسم



## مجانا على مدار 24 ساعة..

# العتبة الحسينية تزود مناطق عدة في محافظة البصرة بالماء الصافي والعمل مستمر لتشغيل المحطات المتوقفة

اعلنت شعبة معالجة المياه التابعة لقسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة عن زيادة الطاقة الانتاجية وعدد ساعات التشغيل لمحطة الغدير لتحلية وتعقيم المياه الصالحة للشرب في ناحية ام قصر في محافظة البصرة .

وقال رئيس القسم والمشرف على صيانة المحطات كريم الانباري في حديث ان "كوادر العتبة الحسينية المقدسة الهندسية والفنية تواصل اعمالها في محطة الغدير لزيادة الطاقة الانتاجية وعدد ساعات العمل لإيصال المياه الصالحة للشرب والمعقمة بواسطة الأنابيب ولمدة ثلاثة ايام في الاسبوع (الاثنين , الأربعاء , الجمعة) بدلا من يومين "

واضاف أن " ذلك يأتي بعد الانتهاء من أعمال التوسعة والصيانة المستمرة بأقصى سرعة لتشغيل المحطة بكامل طاقتها الانتاجية"، مبينا ان الطاقة الانتاجية للمحطة تبلغ (-120 150م3 بالساعة)، ويجري العمل بصيانة واستبدال شبكة انابيب الابار".

واوضح ان المحطات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في محافظة البصرة تتوزع في المناطق التي تشهد ملوحة عالية من بينها الفاو وابي الخصب وام قصر وصفوان وفيحان والدير، لافتا الى ان الطاقة الانتاجية للمحطة الواحدة تبلغ 288 لتر مكعب في الساعة.

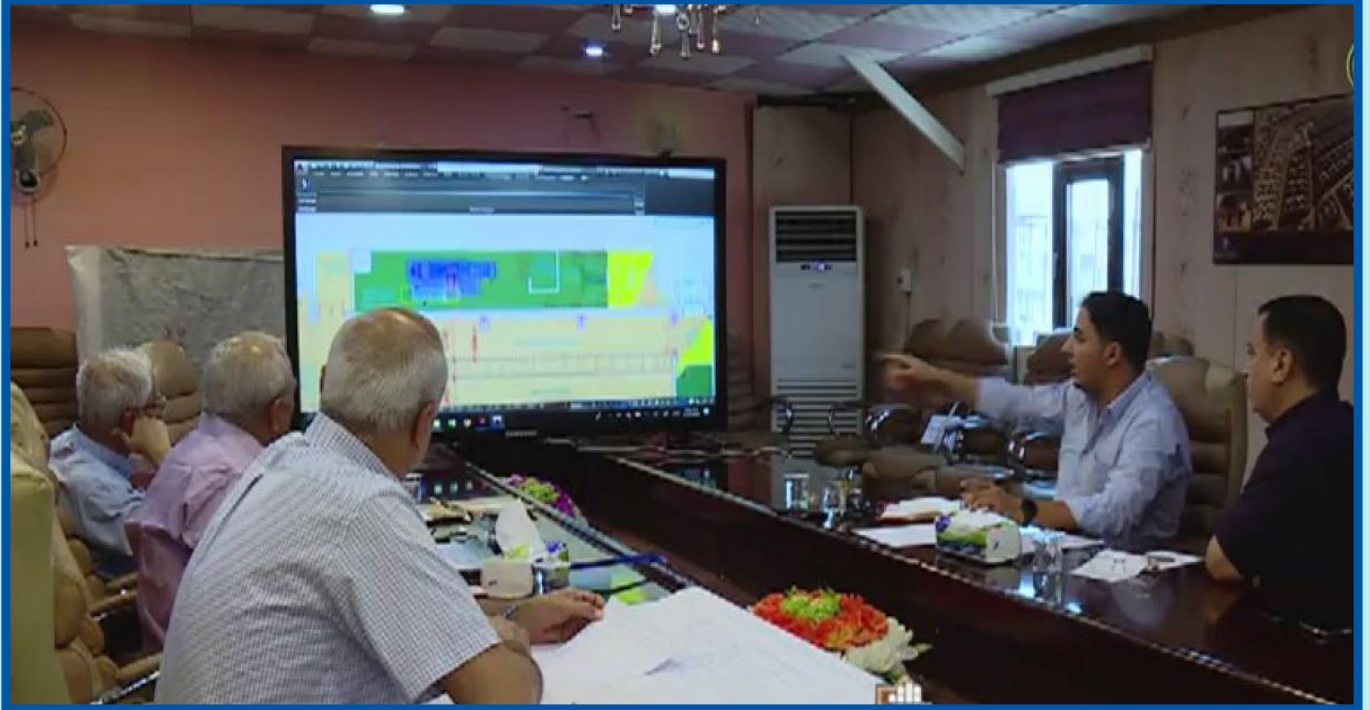
واشار الانباري الى ان " جميع المحطات التابعة للعتبة توفر المياه الصالحة للشرب (RO) بشكل مجاني وعلى مدار 24 ساعة ".

وبين ان العتبة الحسينية المقدسة تسعى جاهدة لإكمال العمل بتشغيل المحطات المتوقفة في اقضية ونواحي مدينة البصرة. و جدير بالذكر ان العتبة الحسينية أنشأت (8) محطات تحلية في محافظة البصرة و(45) محطة في مدينة كربلاء واقضيتها، تعمل على مدار الساعة (مجانا).



# دعماً للقطاع الصحي في العراق:

## المرحلة الثانية من مشروع الجود للمحاصيل الوريديّة



وليكون أحد المشاريع الخدمية العامة التي تقدّمها العتبة المقدّسة للمواطن العراقيّ".

عضو الفريق الاستشاريّ المختصّ المهندس خورشيد حيدر مدير مكتب شركة فارما دزايّن أوضح من جانبه بالقول "إنّ حضورنا الى مدينة كربلاء وأنا والإخوة أعضاء المكتب الاستشاري لشركة فارما دزايّن، الذين لهم باعٌ كبير وخبرةٌ عالية في مختلف الاختصاصات الهندسيّة والمختصّون في الصناعات الصيدليّة، يأتي للباحث في مشروع حيويّ وجيّد بالنسبة للشعب العراقيّ، خصوصاً أنّ العراق في نموّ سكانيّ متزايد، وهكذا مشاريع تُعدّ نادرةً في المنطقة لعدم وجود مثل هذه المصانع، وهذا المشروع كان لخطّ إنتاج واحد وصار القرار من العتبة العباسية المقدّسة أنّ يكون بخطّين، لزيادة القدرة الإنتاجية التي من المؤمّل أنّ تصل الى (25) مليون عبوة في السنة الواحدة، ويكون إنتاج عبوة بسعة (250 ملم) وأخرى بسعة (500 ملم)".

الجدير بالذكر أنّ إنشاء هذا المشروع جاء نظراً للحاجة الفعلية لهذه (المحاصيل الوريديّة) في القطاع الصحيّ وتغطية النقص الحاصل فيه، ومساهمةً من العتبة العباسية المقدّسة في تطوير الصناعات الدوائية في العراق عموماً وكربلاء المقدّسة خصوصاً.

أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسيّة في العتبة العباسية المقدّسة المهندس ضياء مجيد الصائغ الاربعاء 2019/7/31 م عن استئناف العمل بمشروع الجود للمحاصيل الوريديّة، والشروع بالمرحلة الثانية منه، وذلك لأجل تغطية النقص الحاصل في القطاع الصحيّ، والمساهمة في تطوير الصناعات الدوائية في العراق.

وأضاف: أنّ " فريقاً استشارياً متخصصاً تم استقدامه للإشراف على بدء المرحلة الثانية من هذا المشروع، لغرض استكمال التصاميم الرئيسيّة للحصول على الاعتماديّة العالمية لهذا المنتج".

مبيّناً أنّ " هذا المشروع ولخصوصيّته أنجز (70%) منه كمرحلة أولى، والآن باشرنا في المرحلة الثانية منه وهي استكمال الخطّ الثاني واستكمال التصاميم الرئيسيّة، بحيث نستحصل من خلالها على موافقة وزارة الصحة وكذلك نستحصل على الموافقات لاعتماد هذا المنتج ، حتّى يتمّ اعتماده واستعماله في وزارة الصحة والمستشفيات العراقية".

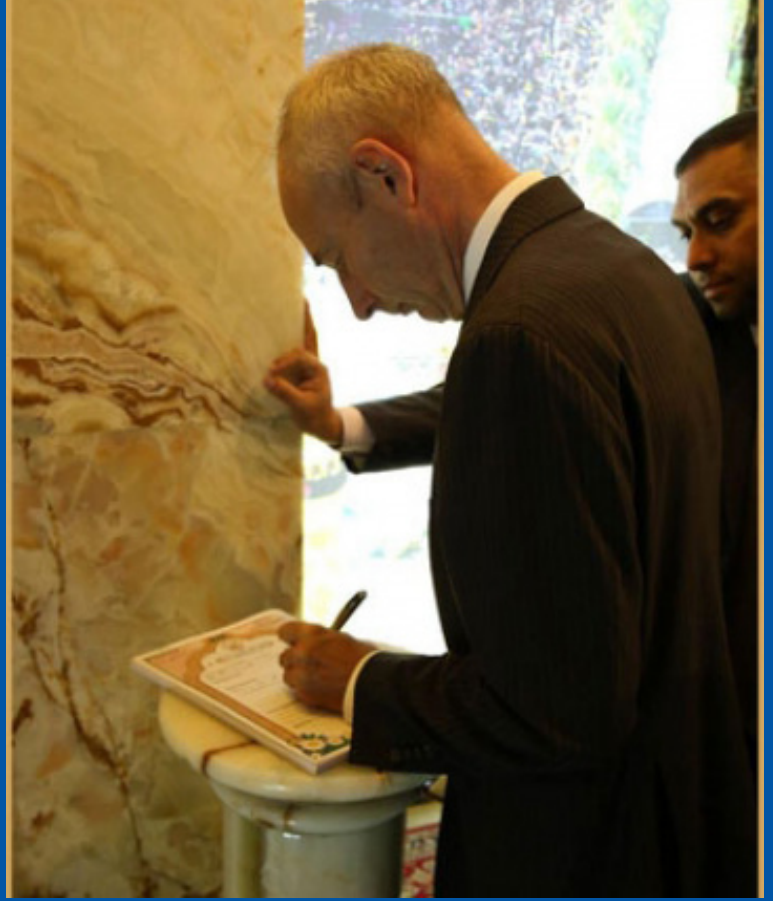
وأشار الصائغ الى " أنّ هذا المشروع روعيت فيه معايير الجودة الصحية العالمية لإنتاج المحاصيل الوريديّة، أو ما تُعرف بالمعدّيات ذات سعة (250 ملم) و (500 ملم)، والذي نأمل منه في حال اشتغاله المساهمة في تغطية النقص الحاصل في المنطقة عموماً.

## السفير الهولندي يزور متحف الإمام الحسين عليه السلام في العتبة الحسينية المقدسة

محظوظون إذ استطعنا رؤية كل هذه النفائس بأعيننا، وأعجبتني طريقة الحفظ التي يتبعها المتحف في حفظ الآثار، وطريقة العرض، وأفتخر بأن الإمام الحسين (عليه السلام) قدوة لكل المسلمين، وأتمنى أن أزور هذا المكان المقدس مرة أخرى".

واختتم حديثه قائلاً: "أشكر الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على هذا الاستقبال الحار، الذي يدل على حسن العلاقة التي تجمعنا مع هذه المؤسسة".

جدير بالذكر أن متحف الإمام الحسين (عليه السلام) استقبل عديدا من الشخصيات الثقافية والأكاديمية والسياسية لما يحتويه هذا المتحف الشريف من نفائس ثمينة وقطع أثرية نادرة وتحف ومقتنيات تعود الى مئات السنين مهداة من السلاطين والملوك، وغيرها من المواد التراثية.



محمد رحمن المسعودي

زار سفير المملكة الهولندية في العراق السيد (ماتيس ولترز) متحف الإمام الحسين (عليه السلام) واطّلع على النفائس الموجودة في المتحف بمعية الوفد المرافق له.

وتجول السفير في أروقة المتحف واطّلع على آخر مستجداتها من حيث العرض والتخزين، بعد شرح وافٍ من قبل مدير المتحف الإمام الحسين (عليه السلام) السيد علاء ضياء الدين .

وقال السيد (ماتيس ولترز) بعد تجواله في المتحف: "إنّ المتحف أكثر من رائع، ويُعتبر من المتاحف الأنيقة على مستوى العالم".

وأضاف السفير الهولندي: "أشعر بسعادة كبيرة لتشرّفي بزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) ونقدّم احترامنا لتضحية الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل ترسيخ مبادئ الإسلام".

واوضح: "إنّها فرصة رائعة لنا لرؤية هذا المتحف، وهو مفتوح للناس كافة، وأنّه لشرف كبير لنا أن نكون في هذا المكان، وأننا



المتحف أكثر من رائع،  
ويُعتبر من المتاحف  
الأنيقة على مستوى  
العالم



## العتبة الحسينية المقدسة تستضيف طلبة الجامعات من مختلف دول العالم

العلمية في العراق وخارجه سيما في مدغشقر والسنغال والكاميرون وساحل العاج وذلك للمساهمة في نشر رسالة الإسلام والتزود بعلوم أهل البيت والتزود من عبق سيد الشهداء والإيلاء عليهم السلام وانه سيتم استقبال عدد من الدورات الأخرى من دول ومؤسسات أخرى".

استضاف معهد الوارث لإعداد المبلغين التابع لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، يوم السبت 3/8/2019م وفداً لطلبة جامعيين من دول فرنسا، وكندا، ومدغشقر، وموريشيوس.

وقال مدير المعهد الشيخ أحمد العاملي " إن الاستضافة تأتي ضمن دورة معرفية ومعنوية عبر معهد وارث الأنبياء عليه السلام لإعداد المبلغين التابع لقسم الشؤون الدينية".

وأضاف أن " الاستضافة تضمنت جولة تعريفية بالمراكز العلمية وجامعة وارث الأنبياء والزهراء عليهما السلام والمؤسسات الأساسية في العتبتين المطهرتين ودروس معرفية ولقاء حوار مع المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي وبعدها الى المراقد المقدسة في سامراء والكاظمية والنجف الأشرف".

ولفت العاملي إلى أن "هذه الدورات أتت من ضمن التفاهات العلمية التي أقامها المعهد مع عدد من المراكز والمؤسسات



## العتبة الحسينية المقدسة تعقد اجتماعاً تشاورياً لمناقشة الديات العشائرية

وتغيير بعض المسارات والأحكام التي لم يأمر بها الشرع والدين الحنيف. وتجدر الإشارة الى ان شعبة التبليغ والتعليم الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة متكونة من طلبة العلوم الدينية ومن أولويات مهامها نشر الوعي الديني الاصيل من خلال اقامة الندوات والمهرجانات والتواصل مع كافة شرائح المجتمع الانساني لتقديم الخدمات للعوائل والمناطق الفقيرة وترسيخ وتعميم ثقافة التعايش السلمي بين الأديان والمذاهب.

عقدت لجنة العشائر في محافظة كربلاء المقدسة التابعة لشعبة التبليغ والتعليم الديني في قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة صباح الثلاثاء ٦/٨/٢٠١٩م اجتماعاً تشاورياً لتحديد الديات وتصحيح السنن العشائرية بحضور وجهاء وكبار العشائر العراقية وأصحاب الفضيلة من المشايخ والسادات وعلى قاعة التشريفات في الصحن الحسيني الشريف.

وقال الشيخ فاهم الابراهيمي مسؤول شعبة التبليغ والتعليم الديني في العتبة الحسينية المقدسة: "ان الاجتماع يسعى لإيضاح الموقف الديني من بعض المسائل العشائرية المتداولة بالإضافة الى التأكيد على نبد بعض العادات التي أساءت لأعرافنا العشائرية ومنها: قضايا الدهس وكيفية التعامل معها وفق المنظور الشرعي والمنظور القانوني مسألة الفصول العشائرية وكل ما يتعلق فيها.

مبيناً ان الهدف من اقامة هذا الاجتماع هو وضع آلية ومنهاج واضح لتطبيق فتاوى المرجعية الدينية العليا المتمثلة بآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) بما يخص الديات العشائرية





• إعداد: سلام علي

# كميل بن زياد النخعي

## خازن أسرار أمير المؤمنين عليه السلام

هو كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم الصهباني النخعي المذحجي اليماني الكوفي، وبنو صهبان من بطن النخع من مذحج، وهي من اكبر القبائل في اليمن وهم من القحطانية من أصول العرب.

لأمير المؤمنين عليه السلام (الستُّ صاحب سرك) حين سأله رضوان الله عليه عن الحقيقة فإن جواب الإمام عليه السلام يفيد ما فوق الوثيقة. فان تحميل السر إنما يكون لمن هو فوق العدالة ممن له نفس قدسية مطمئنة منقادة مطيعة لحبس ما تحملت أمينة على ما اطلعت، فلذلك كان أكثر أصحابه ثقات عدولا ولم يكن صاحب سره إلا معدودا، ولذا كان كاتماً للأسرار لا يبين منها إلا نادراً، بل بلغت وثاقته إن أمير المؤمنين علي عليه السلام بعث كتاباً إلى كاتب بيت المال عبيد الله ابن أبي رافع جاء فيه (سيصلك عشرة من الثقات لإجراء تصفية

انتقلت قبيلة النخع الى الكوفة وسكنت فيها، وولد كميل بن زياد في اليمن وأسلم صغيراً لذلك فهو يماني المولد كوفي السكن، استشهد في سنة ٨٢ هـ وعلى رواية أخرى سنة ٨٨ هـ.

### منزلته

تمتع كميل بن زياد بمنزلة عالية ومكانة رفيعة فقد أكد جميع الرجاليين على وثاقته وسابقته وقربه من أمير المؤمنين عليه السلام وعدوه من أصحاب الإمام الحسن المجتبي والحسين الشهيد أيضاً عليهما السلام، ومما يدل على هذه المكانة قول كميل رضوان الله عليه

جمعة، أو في الشهر مرة، أو في عمرك مرة تكف وتنصر، وترزق ولن تعدم المغفرة، ويا كميل اوجب لك طول الصُحبة أن نجود لك بما سألت، ثم قال عليه السلام: اكتب (اللهم إني أسالك برحمتك التي وسعت كل شيء.....) إلى آخر الدعاء.

### استشهاده

لما انتهت وقعة الجماجم بهزيمة ابن الأشعث اخذ الحجاج لعنه الله بتصفية كل الخصوم في الكوفة فطلب كميل بن زياد وقد كان متخفياً عند عشيرته، فلما لم يستطع ان يقبض عليه عمد الى التضييق عليهم ومنع العطاء عنهم، فلما رأى كميل ذلك عز عليه حال قومه فقال: أنا شيخ كبير وقد نفذ عمري ولا ينبغي أن احرم قومي عطائهم فخرج فدفع بيده إلى الحجاج لعنه الله فلما رآه قال له: لقد كنت أحب أن أجد عليك سبيلاً فقال له كميل: لا تصرف علي أنيابك ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري إلا مثل كواسل الغبار فأقض ما أنت قاض فان الموعد لله وبعد القتل الحساب، لقد اخبرني أمير المؤمنين انك قاتلي، فقال له الحجاج: الحجة عليك إذن. فقال كميل: ذاك إذا كان القضاء إليك.

### مرقدّه ومراحل تعمير القبر

يقع مرقد كميل بن زياد رضوان الله عليه في منطقة الثويّة والمعروفة حالياً بحيّ الحنانة على يسار القادم من النجف الاشرف إلى الكوفة المقدسة، حيث يبعد مرقدّه عن مرقد أمير المؤمنين عليه السلام مسافة ١٣٠٠ متر تقريباً، والثويّة هي بقعة من الأرض معروفة منذ القدم فقد كان فيها في زمن النعمان بن المنذر سجن له وفي العهد الإسلامي استُخدمت كمقبرة وقد دُفن فيها كوكبة من أصحاب الرسول صلى الله عليه واله وأصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وبعض العلماء والصلحاء والشخصيات، وحي الحنانة يعد جزء منها.

ومر على القبر الشريف منذ ظهوره عدة مراحل تعمير ابتدأت بوضع دكة بسيطة وعليها غرفة متوسطة المساحة تعلوها قبة بسيطة وعليها غرفة متوسطة المساحة تعلوها قبة صغيرة مجصصة بيضاء، وبعد ذلك في العهد الملكي في العراق تم إعادة التخطيط والاعمار وهو البناء المائل اليوم بقبته العالية المغطاة بالكاشي الكربلائي الملون الذي يتخلله النقش البديع وقد أحيط البناء الذي فوق القبر بسياج عال حوي صحناً مساحته ١١ ألف متر مربع تقريباً وعلى شكل دائري، وتخللت هذه الفترات الزمنية بالتطوير والاعمار والترميم والإضافات التي ما زالت مستمرة لإظهار هذا المزار بالصورة البهية التي تليق بصاحبه رضوان الله عليه وزائريه.

المصادر:

الأمانة الخاصة لمرقد كميل بن زياد

وسائل الشيعة للحر العاملي

إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس

تاريخ الإسلام للذهبي

الحسابات الخاصة والمتعلقة ببيت المال) فلما استفسر عبيد الله عن أسمائهم سماهم الإمام عليه السلام له، وكان من ضمنهم كميل ابن زياد، كما انه تنسّم مسؤولية بيت مال المسلمين لفترة من الزمن في حكومة أمير المؤمنين عليه السلام..

### محطات من حياته

امتاز كميل بن زياد رضوان الله عليه بمميزات أهلته لأن يكون بمنزلة رفيعة وأن يخلد ذكره عبر العصور، ففي أهله وعشيرته كان شريفاً مطاعاً ثقة شجاعاً ذا هيبة ووقار عند الناس، ومن القراء والنسك والزهاد والفقهاء فهو القدوة في التقوى والنسك، والأسوة في الفقه والأخلاق.

وقد تعرّض للنفي مع الصحابي مالك الاشر وزياد وصعصعة ابنا صوحان لأكثر من مرة من الكوفة إلى الشام، حيث شكاهم سعيد بن العاص والي الكوفة إلى عثمان وطلب أن يخرجهم من الكوفة لأنهم يشكلون خطراً على دولتهم، وذلك بسبب ووقوفهم بوجه ظلمه وتسيبه، ولنشرهم فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته وأحقيتهم بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، فأمر بنفيهم إلى الشام حيث واليه معاوية لعنه الله، وبعد مدة نقلهم إلى حمص، وبعدها أرجعوههم إلى الكوفة نظراً لقيامهم بنشر فضائل أهل البيت عليهم السلام في الشام وبعد مدة تم نفيهم ثانية إلى حمص.

وقد ولّاه أمير المؤمنين علي عليه السلام أيام خلافته على مدينة هيت، وهي بلدة تقع على نهر الفرات في العراق، لما يتمتع به من علم ومعرفة بتصرف أمور الرعية من جهة ومن جهة أخرى لموقع هذه البلدة الاستراتيجي في ذلك الوقت لأنها تتصل ببادية الشام، فهي تشكل حدود العراق مع الشام التي كان يحكمها معاوية الذي كان يحاول توسعة نفوذه على حساب الخلافة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين عليه السلام، وقد شهد كميل بن زياد وقعة الجماجم في شعبان من سنة ٨٢هـ وكان رجلاً ركيناً في إحدى كتابها المعروفة بكتيبة القراء لأنهم كانوا يحملون فلا يكذبون ويحمل عليهم ولا يبرحون.

### قصة دعاء كميل

ذكر السيد ابن طاووس في الإقبال عن دعاء كميل، قال كميل بن زياد رضوان الله عليه: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه أصحابه، فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل (فيها يفرق كل أمر حكيم) قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده انه ما من عبد إلا وجميع ما يجري عليه من خير وشر مقسوم له في ليلة النصف من شعبان الى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أُجيب له.

فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟

قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر

فقال: اجلس يا كميل، إذا حفظت هذا الدعاء فادعوا به كل ليلة



## بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة رابطة أحفاد حمورابي تقيم مؤتمرها الثالث للإصلاح الانتخابي

• تقرير: عماد بوعو

أقامت رابطة أحفاد حمورابي للتطوير الإداري والقانوني وبالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة مؤتمرها التأسيسي الثالث تحت شعار "الإصلاح الانتخابي هدفنا" بعنوان "الإصلاح الانتخابي طريق لتحقيق العدالة الانتخابية وتصحيح مسار الديمقراطية في العراق" على قاعة سيد الأوصياء في الصحن الحسيني الشريف، يوم السبت 20 / 7 / 2019 وبحضور عدد من الحقوقيين واساتذة جامعات وباحثين مختصين من مختلف المحافظات العراقية.

النظام الانتخابي كونه من الأسس الرئيسية التي يجب العمل عليها، وقد طرحت الكثير من المواقف والمواضيع الرامية لمعالجة النظام الانتخابي انطلاقاً من محاور ثلاث أولها طبيعة النظام الانتخابي الذي يمكن تبنيه في القوانين والمشاريع الانتخابية، وثانيها الآلية التي تعتمد في توزيع المقاعد الانتخابية، وبالتالي لابد ان يكون هناك توزيع عادل لتلك المقاعد وتقسيم الدوائر الانتخابية، هذه المحاور الثلاث هي الاسس الرئيسية والجوهرية التي تؤثر في العملية الانتخابية .

وقال رئيس مؤسسة احفاد حمورابي الحقوقي ايداد جعفر علي أن " هذا المؤتمر جاء انطلاقا من الموقف الثابت للمرجعية العليا والتي تنادي دائما بالإصلاح ومن ضمنه الإصلاح الانتخابي الذي يجب ان يكون تمثيلا حقيقيا واقعيا لإرادة الناخب وبالتالي اختيار الأشخاص او الكيانات السياسية والأحزاب التي يمكن من خلالها ان تصل لسدة الحكومة بالتالي تعمل على إصلاح الكثير من الأوضاع التي تحتاج الى اهتمام كبير في الوقت الحاضر. وأضاف: ان المرجعية الدينية لا يغيب عن بالها أبدا إصلاح

قانون الانتخابات ومن وجه نظرنا أنه لا يخدم الناخبين ولا يخدم الاحزاب الصغيرة والكيانات الفردية دون تغيير النظام الانتخابي الذي هو النظام التمثيلي النسبي المعمول به منذ ٢٠٠٥ ونحن نقترح ان تنتقل الى النظام المختلط الذي يتضمن تمثيلا نسبيا زائدا وأغلبية، واذا لم تجر هذه التغييرات في النظام الانتخابي فلا فائدة من أية تعديلات لقانون الانتخابات وسوف لن تصب في مصلحة الناخب.

ولفت الى نقطة مهمة اخرى فقال " كما ينبغي ان نذكر أن انتخابات مجالس المحافظات غير مذكورة في الدستور، والتي تم النص عليها في مجلس النواب، لذلك فان عملية التعديل او التغيير تكون سهلة لأنها بقانون وليست بتعديل دستوري صعب ، ومن وجه نظري فإن الاعداد الكبيرة في مجالس المحافظات لا داعي لها ومنذ سنوات نحن طالبنا والان نتجه لمجلس النواب لخفضها للنصف ولربما اقل من النصف، ومع ذلك نقول ان هذا العدد كبير فالقضية ليست بالكمية بقدر النوعية، فرما ثلاثة اشخاص ممثلين في مجلس المحافظة يكفون مع محافظ ومعاونين اثنين فقط، وتوجد جهات بلدية هي التي تقوم بالعمل ولكن هذه الاعداد الكبيرة هي في مصلحة ومنافع الاحزاب السياسية.

واشار علي الى ضرورة" الافادة من الآراء التي طرحت في المؤتمر لانضاج المشاريع لانتخابية التي يمكن ان تطرح على مجلس النواب ولا بد من وجود جهات ضاغطة وساندة لطرح هذه المقترحات والافكار لإيصالها لمجلس النواب حتى يمكن اتخاذ القرار المناسب وبالتالي اعتماد الصياغات القانونية التشريعية التي تصب في مصلحة البلد وشعبه وهذا ما يطمح له الجميع . مبينا" ان الهدف من المؤتمر تحديد الخلل المتشابه في العملية الانتخابية من ناحية القوانين والتشريعات ووضع الحلول والمقترحات امام السادة المسؤولين والمختصين وسترفع هذ المقترحات الى كافة الجهات المعنية لغرض دراستها حيث سيتم تشكيل لجنة لمتابعة هذه التوصيات والمقترحات.

فيما قال المدير العام السابق لدائرة العمليات لمفوضية الانتخابات دكتور وليد الزبيدي أن" كل ما نتحدث به عن اصلاح منظومة الانتخابات يركز على قانون الانتخابات والمفوضية وقانون الاحزاب السياسية، وكل هذا ليس له تأثير كبير اذا لم تكن هنالك مشاركة وضغط من قبل الجماهير الشعبية والراي العام على السلطة التشريعية لتعديل قانون الانتخابات جذريا وليس شكليا، علما أن مجلس النواب في طريقه للتصويت على





# مقالات وبحوث

## الفاقة..

دوامة الكرامة واللا كرامة  
• غانيا درغام

---

## الآخر

بين الاسلام والفلسفة  
• ضمياء العوادي

---

## علاقة الدين بالشعر

• م. م. علي محمد عبد الحسين أبو شبع

---

# الفاقة..

## دوامة الكرامة واللا كرامة

• غانيا درغام



غريب والغربة ليست مذمة، وحيد والوحدة ليست إثم، أعمل.. نعم أعمل كي أقي نفسي من حاجة الزمن، من جوع الحياة، وظلام الظلم، أعمل وهذا شرفي الذي لا يغني عنه أموال الرأفة والتربص بطفولتي، أجوب الطرقات وتجوئني الأحلام، في كل يوم لي موعد مع رزق زهيد قدرًا، وعظيم مقدارًا، عظيم مقدار رزقي في نفسي، كيف لا يكون كذلك وهو عرق جبينني، وهو شرفي، لا تحزنوا عليّ، فأنا من أدعوا لكم بحسن الرزق، وحسن الرزق ليس بمقداره بل بحلاله، جبينني مرصع بالعزة، أتمنى أن يمنحك الله كمثل جبينني.

### الفرق بين المحتاج و المتسول

نرى الأطفال يجوبون الشوارع لاهئين خلف لقمة العيش، وتختلف الحاجة عند بعضهم عن بعض، فمنهم من دفعه والداه أو تشدده لهذا العمل، ومنهم من كان يحتاج بحق لكسب لقمة العيش بكرامة، وهم الذين لو تكرمت عليهم ببعض المال رموه رافضين اخذه دون عمل، ذاك العمل الذي يتمثل ببيع بعض المواد الخفيفة كالمسكة، المحارم، اليانصيب، وغيرها مما قد يحمل وزره في طريق البرد، وأزقة النار، فهم



لا يعلمون إن كان الفصل صيفا أم شتاء، الجو بارد أم حار، كل ما يعينهم هو الخروج مع كل يوم جديد، لرزق جديد. تتواجد هذه الشريحة من الأطفال في الأماكن العامة مثل الطرقات الرئيسية، الكافيتريات، والساحات الكبرى في المدينة، طفل في مكان عام دون والديه، يصارع الحياة من أجل بقاء كريم، فكم هي عظيمة هذه الطفولة الكريمة، يعتزون بأنفسهم وكأنهم يملكون ما لا يملكه كثير من الذين حولهم، فيرفضون الحسنة ببعض النقود، ويكتفون لأنفسهم بكثير من العنفوان، على عكس بعضهم الذين يترجون من أجل التسول، بأكف مفتوحة للهواء، وإن ملكت الكثير، فهي فقدت الأكثر (عزة النفس والكرامة) حقاً نتساءل كيف سيتعلم أو يتذكر هذا الطفل المتسول كرامته عندما يصبح شاباً؟ وما تبعات هذا الأمر على جهده السلوكي والاجتماعي لاحقاً؟

### آثار التسول على المجتمع

يعتبر التسول ظاهرة اجتماعية مرضية، لاسيما آثاره السلبية من انتشار السرقة، البطالة، العداوة، زعزعة كيان الأسرة، والمظهر السيئ على الواقع الذي يعيشه المجتمع،





• رغد حميد - كربلاء

## الحقيقة فلسفة نغفل عنها

★ اللون الأبيض هو المنشود بالنسبة لي، فأنا من تراب ولا يليق بي إلا كفني، كيف سأغادر غداً وأترك أخطائي، كل ما أجلته لغد وأتى الغد وأجلته لما بعد، وداهمني ما لا أستطيع ان أدفعه ولست له مستعداً، سأبقى وحيداً لا مال ولا ولد، كله مضي وأنا للرجوع أنشد، كم مرة قلت سأغير أقداري وأصح مساري، فما أنا؟ لست إلا مخادعا، أوّجل كل شيء! ولكن ما وراء الموت، ماذا بعد؟ وماذا بعد التأجيل؟ الغفلة هي الجحيم الذي يستهويننا ونستهويه، نحن لسنا إلا غافلين، نردد العبارات بلا فهم حقيقي، لا نستشعر الحقيقة في قلوبنا وعقولنا، ببساطة لأنها غائبة عنا، فهل الحقيقة هي الحاضر المجهول!؟؟ ولكنها تمضي وينتهي أمرها! كل ما أعرفه أن الحقيقة ليست أنا أو أنت، ربما ما نفعله الذي يبقى حين نرحل، لأنه سيتجسد حقيقة دائمية حين تنتهي الحياة الدنيا.

كما ننوه لعملية التسوّل المنظم التي يقودها أفراد مخططين ومشرفين، مما يؤدي إلى اتساع ظاهرة التسول وتفاقمها، لاسيما في حالات الخطف، الجرائم، الاحتيال، وفنون الإقناع التي يمارسها كثير من هؤلاء المتسولين اليوم.

شريحة المتسولين صغار السن لا يدركون عواقب الأمور، وعدم إدراكهم قد يزعجهم في براثن التسول على نطاق أوسع، فيوقعهم في مواقف خاطئة، حيث يستغل ضعاف النفوس و ذوو القلوب المريضة الأطفال "اليتامي، الفقراء والمساكين" في أعمال سيئة فيها تدمير لكيان الأطفال فتنشر في المجتمع.

### الآثار النفسية للتسول

اتجه علماء النفس إلى اعتبار ظاهرة انحراف الأحداث ظاهرة نفسية مرتبطة بالتسول، أما الآثار النفسية الناتجة من الاضطرابات النفسية، الخوف، وانعدام الثقة بالآخرين فهي تطبعهم بسمات منها الشغب، العناد، الميل إلى العدوانية، الانفعال والغيرة الشديدين ويصاحبها ضعف المبادئ، ضعف الانتماء، التخلي عن القيم، ووجود أزمة هوية يشعلها الشعور بالظلم، والرغبة في الخروج على المجتمع، وحب امتلاك الثروة، والتشتت العاطفي.

وهذه الآثار لا تنطبق على من يعمل مقابل النقود، والذي يشبه مظهره المتسول لكن ليس بقيمه، وعمل لا يشبهه أبداً، فترى هذه الفئة منهم معترزين بعملهم، يشعرون بثقة في أنفسهم، ويثابرون على عدم التشبه بالشريحة السابقة، فتكون ردة فعلهم على من يعاملهم بالمثل من العامة مفاجئة، وغير متوقعة.

الظاهرة بوجهيها المذكورين سابقاً، تعتبر من مسؤولية وزارة التربية والتعليم أولاً، حيث أنها هي المكلفة من قبل الدولة باحتضان وتقويم الاطفال والاحداث، فضلاً عن مسؤوليتها في تقديم العلم الذي يفتح طريق المستقبل الناجح، ولكن أين هيكلية التربية فيها وهي غائبة عن هذه الظاهرة، أما بالنسبة للجمعيات الخيرية فنتساءل أين هم من هؤلاء الأطفال؟ نحن نعلم أن هناك جمعيات خيرية عديدة ولكن واقع نشاطها ضئيل جداً مقارنة بالواقع المأساوي الذي تعيشه هذه الشرائح..

# الآخر

## بين الاسلام والفلسفة

• ضياء العوادي



مفهوم الآخر اصطلاحاً في أبسط صورته هو نقيض الذات، أي بمعنى ((صفة كل ما هو غير الأنا، وفكرة الآخر بمعنى غير الأنا مقولة ابستمولوجية معرفية، ملخصها الإقرار بوجود خارج الذات العارفة أي كينونات موضوعية)) (١).

أو شيئاً غير ذلك بحسب طبيعة الذات المقابلة له، وبحسب طبيعة المغايرة بينه وبين هذه الذات. فغير الإنسان آخر بالنسبة إلى الإنسان، وغير المسلم آخر بالنسبة إلى المسلم، وغير العربي آخر بالنسبة إلى العربي، في سلسلة من الثنائيات لا تكاد تنتهي إلى أن تصل إلى الأنا الفردية التي يكون كل الناس - فضلاً عن كل الموجودات - آخرين بالنسبة إليها. بل قد يُجرّد الإنسان من نفسه آخر (٨) حين يعيش شيئاً من صراع داخلي حول قضية نفسية أو فكرية، فالاختلاف بين الإيمان والإلحاد هو في حقيقته اختلاف في طبيعة العلاقة مع الآخر/ الخالق. والاختلاف بين من ينادي بضرورة الحفاظ على البيئة وترشيد استهلاك طاقتها وثرواتها، وبين من يلوثها ويستنزف هذه الطاقات والثروات، إشباعاً لأطماع شخصية، هو في حقيقته اختلاف في طبيعة العلاقة مع الآخر / المسخّر (الطبيعة). فهوية الإنسان إذن هي طبيعة علاقته بالآخر، وما اختلاف الفلسفات والأيدولوجيات عن بعضها - سماويةً كانت أم أرضية - إلا اختلاف في طبيعة تنظيمها لهذه العلاقة (٩).

أما مفهوم الآخر وفق الرؤية الإسلامية للعلاقة بين الأنا (الإنسان) والآخر ليست قائمة على الخضوع أو الصراع أو الإخضاع، كما تحاول بعض الدراسات (١٠) أن تقول، معتمدة على الفرضيات الغربية في محاولة لشرعنة قانون الغاب الذي تعتمده القوى الكبرى على الساحة الإنسانية، وتنظر له لتبرير

وقد عرفت الفلسفة الفرنسية المعاصرة مصطلح (الآخر) ومنهم (سارتر) على أنه: ((وعي الذات الوجودي ويكون بناء على الطرف الآخر، بل ينطوي على عداة يدمر انسانيته، وقد ختم مسرحيته (لا مخرج) بمقولته الشهيرة؛ (الآخرون هم الجحيم)، كما إنّه يعتقد أن الإنسان لا يكون إنساناً شريراً أو خيراً أو حسوداً إلا إذا اعترف له الآخرون بذلك...ولكي أكوّن ذاتي لابد أن أمر من خلال الآخر)) (٢).

ويرى (فوكو) أن الآخر: ((هو الموت بالنسبة للجسد الانساني أو الهامشي أو الماضي، لكنه جوهرى لكيونة الخطاب)) (٣). وذكر أيضاً أن الآخر: ((هو الذي يخالف الذات والعقيدة والثقافة ويظهر كالمستعمر للأنا والعلاقة معه محكومة بالتصادم والمواجهة)) (٤)، ومنهم من جعل الآخر مصدر ثراء الأنا وجعل علاقتهما كالأصل والصورة إذ يقول: ((فالانا الأصل، والآخر هو الصورة التي تنعكس عليها الأنا، فتزى صورتها)) (٥)، وهنا يصبح الآخر عنصراً مقوماً في صميم وجود الأنا وماهيتها، وبذلك تكون الأنا متوقفة على الآخر مستقلة عنه في وقت واحد.

ويبدو أن استعمال الآخر قد استقر في الدراسات المعاصرة على المعنى العام للمغايرة سواء أكانت هذه المغايرة في العدد أم الماهية (٦)، ((أي أن ثمة سمة أساسية جوهرية تحدد مفهوم الذات مما يجعل الآخر مختلفاً عنها، وبالتالي لا ينتمي إلى نظامها، أي كان)) (٧)، وعليه قد يكون الآخر إنساناً أو مدينة أو حضارة

لوجوده، وتصويره بـ صور دونية (١٥)، ابتداءً بإبليس ونظرتيه لآدم حيث (( قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ )) (١٦)، ومروراً بقابيل وهابيل في محاولة لإقصاء آخر لم تستطع الأنا المتضخمة أن تتقبَّل ما تقبلته السماء منه دونها، وانتهاءً بعصرنا الحالي الذي تُمارَس فيه كلُّ عمليات التهميش والإقصاء والاحتقار، لأسباب دينية أو عرقية وغيرها .

إنَّ الشعور بالذات والتمييز عن الآخرين هو حقيقة إنسانية لا يمكن إنكارها أو تجاوزها، ولكن التمرکز الأعمى حول الذات، وإقصاء الآخرين، أو الانتقاص منهم، لا يعبر عن سلامة الذات

واستقلالها، بل يعبر عن

نظرة مَرَضِيَّةٍ باتجاه الآخر،

مما تؤدي إلى الانغلاق التام

أمامه بما يحمله من إيجابيات

وسلبيات. كما أن التماهي مع

الآخر – فرداً كان أم جماعةً

– والانصراف في كل ما يحمله

ويمثله ليس انفتاحاً على

الآخر بقدر ما هو انسحاب

وانسحاق أمام هذا الآخر قد

لا نجد له ما يسوِّغه بالنسبة

إلى ذات تحمل ما تحمله

الذات الإسلامية والعربية

من تاريخ وحضارة ومقومات

وهذا ما أكده الإمام علي

(عليه السلام) بقوله: ((الْيَمِينُ

وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ، وَالطَّرِيقُ

الْوَسْطَى هِيَ الْجَادَّةُ)) (١٧)،

اذ لابد أن تكون هناك جادة وسطى بين الرفض والإقصاء وبين

التماهي والذوبان، تحافظ فيها الذات على ما ثبت صحته من

مقوماتها، وفي الوقت عينه تفتح على الآخر مميزة بين غثه

وسمينه، لتكون علاقة الأنا والآخر علاقة تكاملية ، وأن يكون

الصراع بينهما صراعاً بين الخير والشر أو التسافل والتكامل، من

”  
الاختلاف حقيقة قائمة  
ولكنها لا تدعو إلى  
الإقصاء والفرقة بقدر  
ما تدعو إلى التقارب  
والتعارف

أجل تكامل البشرية وسعادتها.

(11) ينظر الآخر في نهج البلاغة: 8

(12) سورة الحجرات: آية/13

(13) ينظر الميزان في تفسير القرآن: 8/23

(14) المركزية الإسلامية: 12

(15) م ن: 13

(16) سورة ص: آية/76

(17) نهج البلاغة: 97

(1) موسوعة الفلسفة: 19

(2) م ن: 20

(3) م ن: 22

(4) تمفيلات الهوية والآخر قراءة ثلاثة نصوص روائية

في الرواية الجزائرية: 52

(5) نسق المتعدد: 12

(6) ينظر موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:

71

(7) دليل الناقد الأدبي: 22

(8) ينظر الآخر في القرآن: 38

(9) ينظر الآخر في نهج البلاغة: 5

(10) ينظر التجليات الفنية لعلاقة الأنا بالآخر في الشعر

العربي المعاصر: 24

وحشيتها تجاه الآخر فكراً وممارسةً (١١)، إن العلاقة الطبيعية في هذا الكون هي التناغم والتكامل بين الإنسان وبين الطبيعة؛ إذ إن الله تعالى استخلف الإنسان في الأرض، وسخر له كل ما في البر والبحر، وبما يناسبه في أداء دوره الذي خُلِق من أجله وهو (خليفة الأرض)، كما أن العلاقة بين الإنسان وواخيه الإنسان هي علاقة قائمة على التعارف بما فيه من تواصل وألفة وكما جاء في قوله تعالى: (( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ )) (١٢). وهذه الآية تشير إلى أن الفكر الإسلامي

يعتمد (التقوى) في المفاضلة بين

الناس، ويعتمد التقارب والتعارف،

وعلى الذات الإسلامية أن تتبع

هذا المنهج لتحديد طبيعة علاقتها

مع الآخر، كما أنها تبين إلى أن

الاختلاف حقيقة قائمة ولكنها لا

تدعو إلى الإقصاء والفرقة بقدر ما

تدعو إلى التقارب والتعارف.

كما بين القرآن أن هناك صراعاً

رسم لنا ملامحه وأهدافه، ولكن

هذا الصراع لم يكن بين الإنسان

والطبيعة، أو بين الإنسان وواخيه

الإنسان، من حيث الأصل، بل

هو صراع بين الشر والخير، بين

الشیطان انتقاماً لنفسه وبين ما

يريد الله تعالى من أجل سعادة

البشرية وسموها، وقد اتخذ هذا

الصراع أشكالاً وصوراً متعددة كلها

تعبّر عن الجوهر ذاته، منذ صراع الشيطان مع الإنسان – متمثلاً

بآدم – في قضية السجود لآدم وما تمخض عنه من قصة (الشجرة)

وما حملته من دروس ونتائج صعبة، ولكن الخلق لم يتعظوا على

الرغم من كثرة تأكيد القرآن على عداوة الشيطان لهم ولأبويهم

من قبل، فلم يطل العهد حتى حل النزاع بين قابيل وهابيل

وسببه هو الإثنية والاستكبار (١٣) أو الشعور المتضخم بالذات،

الذي يعرفه الدكتور عبد الله إبراهيم بأنه ((نمط من التخيل

المترفع الذي يحبس نفسه ضمن رؤية مقررة سلفاً، فلا يقارب

الأشياء إلا عبرها، ويوظف المعطيات كافة من أجل تأكيد صحة

فرضياته)) (١٤).

وهذا التمرکز يمارس بطبيعة الحال إقصاءً للآخر، وتهميشاً

# علاقة الدين بالشعر

• م. م. علي محمد عبد الحسين أبو شع



إن الموقف الديني لا يختلف مع الشعر والشعراء، إلا في بعض الأحيان حين يكون الشعر للهو، والاستهزاء، والذم، وغير ذلك، ففي هذه الحالة ينتقد الدين الشعر، عندما يصل إلى غاية الهمجية، والرعا، والله سبحانه وتعالى قد أنزل آية يذم فيها الشعراء نحو قوله تعالى: ((وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ)) (الشعراء ٢٢٤-٢٢٥)، وهذه الآية نزلت في وصف الشعراء وقبلها آية ((وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ))، وبعدها آية ((وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ)) (الشعراء ٢٢٦)، وبالآيات الثلاث وصف الشعراء بالغواة.

السافلين ويلبسونه ثوب الملاك الجميل وإن كان شيطاناً لعيناً". وذكر الشيرازي أيضاً عن شعراء السوء "ومتى شخصوا على أحد هجواً مرةً وأزلوه في شعرهم إلى أسفل السافلين، وإن كان موجوداً سماوياً" وترى هذا يشبه محتوى القرآن الكريم الدقيق المنطقتان الشعرية أو الفكرية للشعراء وخاصة شعراء ذلك العصر، الذين لم تكن منطلقاتهم إلا وصف الخمر والجمال والعشق والمدح لقبائلهم وهجاء أعدائهم، ثم إن الشعراء عادةً هم رجال خطابة وجماهير لا أبطال قتال، وكذلك أصحاب أقوال لا أعمالاً.

لذلك فإن الآية التالية تضيق فتقول عنهم ((وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ)) (الشعراء ٢٢٦) ومما تقدم من الأوصاف التي ذكرها القرآن الكريم عن الشعراء، يمكن أن يقال بأن القرآن وصفهم بثلاث علامات: الأولى: أنهم يتبعهم الغاوون الضالون، ويفرون من الواقع، ويلجئون إلى الخيال، وأما الثانية: أنهم رجال لا هدف لهم، متقلبون فكرياً، وواقعون تحت تأثير العواطف! والثالثة: أنهم يقولون ما لا يفعلون ... وحتى في المجال الواقعي لا يطبقون كلامهم على أنفسهم".

وقد وصف الدكتور رمضان محسن في كتابه (الفنون الشعرية غير معربة) هذه النماذج من الشعراء بالرعا وغير ذلك، ولكن القرآن الكريم قد استثنى الشعراء المخلصين نحو قوله تعالى: ((إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا)) (الشعراء ٢٢٧)، فاستثنى القرآن الكريم هذه المجموعة من الشعراء المخلصين الذين يهدفون لصالح الأعمال والأقوال ويوجهون شعرهم وفصاحتهم نحو الحق والصدق.

والقرآن الكريم ومن أجل لا يضيع حق هؤلاء الشعراء المؤمنين المخلصين الصادقين، استثناهم عن بقية الشعراء فذكر عنهم الآية التي ذكرناها آنفاً، وذكر الشيرازي في (الأمثل) أن "هؤلاء المستثنون من الشعراء لم يكن هدفهم الشعر فحسب بل يهدفون في شعرهم أهدافاً إلهية وإنسانية ولذكر الله سبحانه وتعالى وذكر الإيمان والأعمال الصالحة" أمثال الشعراء الذين واكبوا الإمام علي بن أبي

وهذا الوصف تحول الآن إلى الفن والفنانين بعد الشعر والشعراء: فهناك جماعات من الناس يشتركون لهو الحديث ليصرفوا الناس عن الأعمال الجادة للعالم والدين يعبدون الجماهير وتعبدتهم الجماهير فكلهم عابد معبود أو معبود عابد وأما كلمة ((أَلَمْ تَرَ)) فهي استفهام تقرير وقدح للرؤية، وإنها ظاهرة فاحش أمرها، وقدح في وصف الشعراء وسوء طبعهم.

وقد ذكر المعنى في (التفسير البلاغي)، ((أَلَمْ تَرَ)) أن "هذه الرؤية علمية؛ لأن موضوع الرؤيا أحوال الأدوات الشعر، وأحوالهم المقررها بها لا تدرك بحاسة البصر، بل بعضها يدرك بالسمع وبعدها بالعقل فغلب ما يدرك بالفكر على ما يدرك عن طريق السمع، وهو عباراتهم وألفاظهم وجمعهم بين فنون القول".

إن هذه الكتلة من الشعراء يتحركون في عالم الخيال يبحثون عن العيش، واللذة، والغزل، والتحرير، حتى في كتاب الله العزيز، كما هو الحال بالنسبة لبعض شعراء هذا العصر ممن يغيرون لفظ الجلالة (الله) فيضعون مكانه اسماً لغير الله سبحانه وتعالى فيدخل بالشرك.

من أمثلة ذلك حين قام أحد الشعراء بتغيير اسم الله سبحانه وتعالى ووضع اسم لشخص من أهل البيت (عليهم السلام) وذكره على لسان زوجة المعصوم في القصيدة ... مقصور (قُلْ هُوَ الْأَكْبَرُ أَحَدٌ) بدلاً من ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) (الإخلاص ١).

وهذا التغيير فاحش وفادح لا يتوافق مع الدين مطلقاً سواء في الشعر الفصيح والشعبي، وقد ذكر الشيرازي في (الأمثل) أن هذه المجموعة من الشعراء المعاصرين والسابقين "هم غارقون في أخيلتهم وتشبيهااتهم الشعرية، حتى أن القوافي تجربهم إلى هذا الاتجاه وغير ذلك، ويهيمون معها وفي كل وادٍ، وهم غالباً ليسوا أصحاب منطق واستدلال، وأشعارهم تنبع مما تهيج به عواطفهم وقرائحهم ... وهذه العواطف تسوقهم في كل آن من وادٍ لآخر! فحين يرضون على أحد يمدحونه ويرفعونه إلى أوج السماء، وإن كل حقه أن يكون في أسفل



• صديق عبود

## العتبات المقدسة ليست للعراقيين!!

مثلت مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ حقبة جديدة في تاريخ العتبات المقدسة أسوة ببقية المؤسسات الرسمية الحكومية أو غيرها بعد الاطاحة بالنظام الديكتاتوري السابق، ومؤسسة نظام جديد. وقد شهدت هذه المرحلة تأسيس إدارات مستقلة للعتبات المقدسة بنظام مغاير لما كان عليه الحال قبل ٢٠٠٣، معتمداً على قانون خاص عرف بقانون إدارة العتبات المقدسة لعام ٢٠٠٥ والذي سن في الجمعية الوطنية التي كانت هي السلطة التشريعية آنذاك، حيث منح هذا القانون مساحة واسعة من الحرية لإقامة الأنشطة العلمية والاجتماعية والترفيهية والاقتصادية والخدمية حتى.

ومن منطلق هويتها الثقافية العالمية ومسؤوليتها الشرعية والأخلاقية تجاه جميع المسلمين بدأت العتبات المقدسة برامج وفعاليات محلية ودولية للتواصل مع محيطها وعمقها الاسلامي باعتبارها مراكز دينية تخص جميع المسلمين مستمدة ذلك من الراقدين تحت قبابها (عليهم السلام)، فكان أن نظمت العتبتان المقدستان اولى فعالياتها الدولية بانطلاقاً مهرجان ربيع الشهادة العالمي الأول والذي استضاف شخصيات دينية وعلمية وسياسية من مختلف الأديان والمذاهب والدول، ثم تتالت بعدها الفعاليات الثقافية والعلمية في كربلاء.

ولما رأت العتبات المقدسة أن ذلك لم يكن كافياً لحجم الجمهور وبخاصة في الخارج، والذي يتلهف بشوق أن يمسك او يرى اي شيء من مرقد الأئمة الاطهار عليهم السلام بعد عقود من المنع والحرمان، فتبنت العتبات المقدسة إقامة مهرجانات ثقافية في دول باكستان والهند وإيران ولبنان وعدد من دول المهجر للتواصل مع اتباع اهل البيت عليهم السلام ممن لا يستطيعون الوصول الى العراق او منعهم ظروفهم من الزيارة. إن هوية العتبات المقدسة النابعة من هوية أصحابها تفرز عليها وعلى المتصدين فيها على الأقل مسؤولية إدامة التواصل مع محبي اهل البيت عليهم السلام على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم وهوياتهم الفرعية على الأقل كنشاط مؤسسي لعلاقات عامة دولية للتعريف عن أنشطتها العلمية والثقافية والإنسانية المتنوعة.

طالب (عليه السلام) كحسان بن ثابت وغيره.

وبعد استشهاد أهل البيت (عليهم السلام) يوم الطف فإن أكثر الشعراء قد توجهوا بشعرهم نحو مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) والمصائب الأخرى مصورين في شعرهم ما حصل لأهل البيت (عليهم السلام) ويثيرون الحزن والألم والبكاء في قلوب محبي أهل البيت (عليهم السلام).

وعندما دخل الاحتلال إلى الوطن العربي تغيرت وتعددت اللهجات؛ بعدما كان الكلام كله فصيحاً، واختلف اتجاهات الشعراء فمنهم إلى الشعر الفصيح كما كان، ومنهم إلى الشعر الشعبي (العامي) ومنهم من اتجه إلى كليهما.

ومهما كانت الحالة فلا نجد خلافاً بين علاقة الدين بالشعر، وقد لوحظ في بعض المواقع الالكترونية التي تهدف لتعليم الشعر والروايد، تجمع علماء الدين والشعراء وغيرهم، حتى أن بعض العلماء عندما يتكلمون على المنابر الحسينية يذكرون شيئاً ما عن الشعراء أمثال الدكتور المرحوم الشيخ أحمد الوائلي (ت ٢٠٠٣هـ) حيث قال في إحدى محاضراته (أعرف تاجراً ثرياً قد مات ولم يمش وراء جنازته إلا ثلاثة رجال) وبعد ذلك ذكر أحد شعراء النجف الأشرف الشعبيين وهو متأثر به إذ قال (بينما عبد الحسين أبو شعيع رجل فقير مادياً ولا يملك شيئاً قد ازدحم الناس في تشيع جنازته...). إن هذا لدليل على أن علاقة الدين بالأدب ليست متنافرة لذلك تجد أن بعض الخطباء بعد أكمال محاضراته يلقي قصيدة لشاعر على الجمهور مما يعني أن الموقف الديني من الشعر والشعراء جيدة، وبخاصة إذا ما كان توجه الشعر إلى القضايا الدينية والأدبية والاجتماعية العامة وهو ما نجد تجلياته في كثير من الكتب الدينية والأدبية.



المستثنون من الشعراء  
لم يكن هدفهم الشعر  
فحسب بل يهدفون في  
شعرهم أهدافاً إلهية  
وإنسانية ولذكر الله سبحانه  
وتعالى وذكر الإيمان والأعمال  
الصالحة

# تكفيري الدعوى شرابا

• يحيى بن عبد الهادي العبد اللطيف / الاحساء



أبتاه ما بك قد أطلت غيابا  
جاء المساء ولم تقبل وجنتي  
حانت صلاتك والنجوم تراحمت  
أبكي وسجد الصلاة بجانبني  
من ذا سواك يصد ظلمة ليلتي  
عد لا أريد الماء يا أبتاه عد  
عندي حكايات فتلت خيوطها  
سأبوح عن أشياء كنت رأيته  
سأظل أروي كيف شبوا خيمتي  
ورأيت عماتي تفر بلوعة  
لا خيمة وقفت كوقفة زينب  
وقفت تحامينا بغضبة حيدر  
وكأنما صوت البتول بصوتها  
شبعنا سياطهم ولما أتخمت  
لا ماؤهم يطفى حريق مشاعري  
حتى تراب الطف رق لحيرتي  
هل أنت من هذا المتيه تلوح لي  
فأجابها صوت ضعيف واهن  
فمشت لمصرعه تظن مجيئه  
وتركتني أنا والاسى أصحابا  
وتضمّني كي نبدأ الألعابا  
وسط السماء لتنصب المحرابا  
وأصبح ما بك لا تريد إيابا  
حين ابتسامته تشع شهابا  
تكفي دموعي لو أردت شرابا  
لما تعود نخيطة أثوابا  
قد أثتت قلبي الصغير مصابا  
وتجمهروا كي ينزعوا الأطنابا  
نحو العراء فما وجدن مآبا  
تلك التي سقت الطغاة الصابا  
لما يصول ويقلع الأبوابا  
لا يخمدن إذا اشتعلن خطابا  
من لحمنا زادوا السباب سبابا  
قلبي تفتطر بالحنين وذابا  
فيصيح : يكفي جيئة وذهابا  
أبتاه أم أني رأيت سراپا؟  
كُفي بنية لا أطيق عتابا  
فرأت رقابا يعتقن رقابا



طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد  
علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## الجمعيات الخيرية

**السؤال:** هناك صناديق مخصصة للصدقات فهل يجوز تحويل الاموال الموجودة فيها الى عين اخرى ك شراء

طعام او لباس او مسكن ثم صرفها على الفقير؟

**الجواب:** انما يجوز ذلك للمسؤولين عنها ويأذن الحاكم الشرعي او بتحويل مسبق من المشاركين فيها.

**السؤال:** هل يعتبر تكريم المتفوقين دراسياً من الاعمال الخيرية؟

**الجواب:** نعم اذا كان فيه تشجيع لتعلم ما هو نافع للمسلمين.

**السؤال:** ما هي الامور المسموح للمتطوعين باستخدامها في جمعية خيرية وما هي الامور المسموح للعامل

(بأجر) باستخدامها في جمعية خيرية مثل الهاتف والكهرباء وأوراق الطباعة والكمبيوتر .. وغيرها؟

**الجواب:** اذا تم تحصيل الوسائل المذكورة من التبرعات العامة او الخاصة بهذا الشأن فلا مانع من

استخدامها حسب ما تدعو اليه الحاجة من دون فرق بين المتطوع بعمله والاجر.

**السؤال:** هل يجوز جمع صدقات زكاة الفطرة بالنيابة عن احد الفقراء بحسب الوكالة ثم صرفها باذنه على

غيره الى يوم او اسبوع او شهر او اكثر؟

**الجواب:** لا نحبذ هذه الطريقة ولو دعت الضرورة الى اتباعها فلا بد من مراعاة ان لا تزيد المبالغ المقبوضة

له على مؤونته السنوية بضميمة ما لديه من اموال غيرها، وايضاً لا بد من مراعاة ان يكون توزيع الاموال

المقبوضة له بطيب نفسه ورضاه.

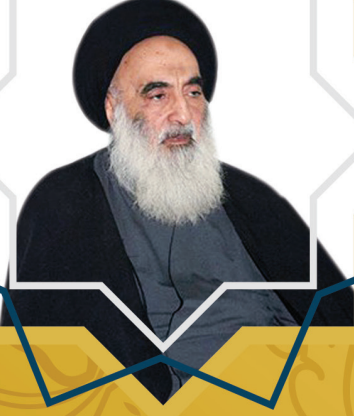
موقع السيد السيستاني دام ظلّه الوارف

الاستفتاءات الشرعية



## منهاج الصالحين - ج 2

# بيع الثمار و الخضر و الزرع



**مسألة ٢٩٢:** لو كانت الخضرة مستورة كالشلغم والجزر ونحوهما جاز بيعها أيضاً.

**مسألة ٢٩٣:** إذا كانت الخضرة ممّا يجزّ كالكرّاث والنعناع واللّفّت ونحوها يجوز بيعها بعد ظهورها جزّة وجزّات، ولا يجوز بيعها قبل ظهورها على الأحوط لزوماً، والمرجع في تعيين الجزّة عرف الزرّاع كما سبق في اللقطة. وكذا الحكم فيما يخرط كورق الحنّاء والتوت، فإنّه يجوز بيعه بعد ظهوره خرطة وخرطات.

**مسألة ٢٩٤:** إذا كان نخل أو شجر أو زرع مشتركاً بين اثنين جاز أن يتقبّل أحدهما حصّة صاحبه بعد خرّصها بمقدار معيّن فيتقبّلها بذلك المقدار، فإذا خرّص حصّة صاحبه بمائة كيلو غراماً مثلاً جاز أن يتقبّلها بتلك المائة زادت عليها في الواقع أو نقصت عنها أو ساوتها.

**مسألة ٢٩٥:** لا فرق فيما ذكر في المسألة السابقة بين أن يكون الشركاء اثنين أو أكثر وكون المقدار المتقبّل به منها أو في الذمّة، نعم إذا كان منها فتلفت الثمرة فلا ضمان على المتقبّل بخلاف ما لو كان في الذمّة فإنّه باق على ضمانه، والظاهر أنّ هذه المعاملة خاصّة برأسها، نعم فيما إذا كان المقدار المتقبّل في الذمّة فالظاهر أنّ مرجعها إلى الصلح على نقل حصّة الشريك - بعد تعيينها في كمّيّة خاصّة - إلى ذمّة المتقبّل، ويكفي فيها كلّ لفظ دالّ على المقصود بل تجري فيها المعاطاة كما في غيرها من العقود.

**مسألة ٢٩٦:** إذا مرّ الإنسان بشيء من النخل أو الشجر أو الزرع جاز له أن يأكل - ولو من غير ضرورة - من ثمّره بلا إفساد للثمر أو الأغصان أو الشجر أو غيرها.

**مسألة ٢٩٧:** يجوز الأكل للمارّ وإن كان قاصداً له من أوّل الأمر، ولا يجوز له أن يحمل معه شيئاً من الثمر وإذا حمل معه شيئاً حرم ما حمل ولم يحرم ما أكل، وإذا كان للبستان جدار أو حائط أو ظنّ كراهة المالك أو كان قاصراً ففي جواز الأكل إشكال والاجتناب أحوط لزوماً.

**مسألة ٢٩٨:** لا بأس ببيع العرّيّة، وهي النخلة الواحدة لشخص في دار غيره يشقّ دخوله إليها، فيبيع منه ثمرتها قبل أن تكون ثمرّاً بخرّصها ثمرّاً.

# سيرة النبوة

في الرحلات الاستشرافية  
من داخل عالم من عالم كتاب نهج النبوة  
وسيرة أمير المؤمنين في الدلائل الاستشرافية  
عائفة  
القديس إيفان جهندا جهستيان العائفي



الموقع: [www.pis.org](http://www.pis.org) / البريد الإلكتروني: [info@pis.org](mailto:info@pis.org)  
العنوان: كوريلده / شارع السديرة / مجاور مقام علي الأكبر (ع)



# حوارات

الشيخ الدكتور محمد حافظي جلو

الافكار المتطرفة شوهدت الدين الإسلامي .. و لا تمثل ديننا

البروفيسور الروسي كريكور كوساتش:

الارهاب ليس ظاهرة مرتبطة بالإسلام..  
والمرجعية الدينية تتمتع بثقة الكل

## الشيخ الدكتور محمد حافظي جلو

# الأفكار المتطرفة شوهدت الدين الإسلامي .. و لا تمثل ديننا



• حوار : سلام الطائي • تحرير: فضل الشريفي

يعد الإسلام خاتم الديانات السماوية وهو ثاني أكثر ديانة انتشارا في العالم وينتشر المسلمون بتباين طوائفهم في مختلف قارات العالم ويبلغ تعدادهم ١,٨ مليار مسلم وهو ما يشكل ٢٤,١٪ من سكان العالم. ونتيجة للصراعات الاثنية والعرقية والسياسية والاقتصادية تعرض هذا الدين العظيم الى هجمات فكرية وعقائدية وزرعت بين اتباعه بذور الفرقة والتناحر والصقت به قسرا البدع والانحرافات العقائدية ووصف بأنه دين يدعو الى الارهاب حتى شاع في العالم الغربي مصطلح يطال هذا الدين الحنيف وهو مصطلح الاسلاموفوبيا كما عانى المسلمون من التهميش والاقصاء والقتل والابادة.

هذه التحديات والاشكالات التي يواجهها الإسلام تطرحها (الروضة الحسينية) على طاولة النقاش مع الشيخ الدكتور محمد حافظي جلو وهو كاتب ومحاضر جامعي وإمام جمعة وجماعة ورئيس جمعية أهل البيت (ع) لنشر الإسلام في غينيا.

عظيم الا وهو الإسلام , ولا يخفى على احد ان الصهيونية العالمية هي من يقف وراء اشاعة هذه التسميات والمصطلحات التي تهدف الى خلق العداة للإسلام , فهم يعملون جاهدين على التفرقة بين الديانات وبالأخص الدين الإسلامي , وبالرغم من

◀ الاسلاموفوبيا مصطلح لاقى رواجاً كبيراً في العالم الغربي هل لكم ان تحدثونا عنه ومن يقف وراءه وما هي أهدافه؟  
• الاسلاموفوبيا مصطلح يصبو الى نشر العداوة بين المجتمعات الإنسانية ويهدف بالدرجة الاساس الى تشويه صورة دين سماوي

كل هذه المحاولات إلا إن هم فوجئوا بتزايد الذين يتدينون بالدين الإسلامي ويتكون دياناتهم السابقة، وهذا الامر عمل على احباط مخططاتهم التي تسعى لوضع حاجز بين المجتمعات والدين الإسلامي.

### ◀ مواجهة المنظومة الفكرية للجماعات المتطرفة تتطلب اساليب وبرامج واضحة هلا اشرت لها؟

• يمكن مواجهة هذه المنظومة الفكرية بعدة اساليب وذلك من خلال الحوار والمواجهة لرد الشبهات والعمل على بناء العلاقات مع كل الطوائف الاخرى المتسامحة غير المتطرفة، كذلك يمكن مواجهتها علميا من خلال وضع البرامج الهادفة وتعليم المناهج السليمة في المدارس، ونحن كدول إسلامية وعربية علينا ان نواجه المشاكل داخل مجتمعاتنا الإسلامية والعربية وخارجها وان نشخصها تشخيصا دقيقا ونعمل على ايجاد المعالجات الناجعة لها ويتعين علينا ان نبين للعالم ان الافكار المتطرفة شوهدت الدين الإسلامي وظهرته للعالم على انه دين ارهابي، وهي لا تمثل ديننا ، كذلك علينا استخدام مفاهيم دينية تدعو للتسامح والمحبة والسلام.

### ◀ كيف يتعايش المسلمون في غينيا فيما بينهم من جهة ومع اصحاب المعتقدات الاخرى من جهة ثانية ؟

• في دولتنا النظام علماني الا ان كل شخص له الحرية في اختيار ديانته وان يدرس في اي مدرسة تناسب توجهه، وتوجد هنالك مدارس دينية متخصصة لتدريس الديانة الإسلامية والتعريف بأهل البيت (عليهم السلام) ولا يوجد اي تعارض او مشاكل مع بقية الطوائف والديانات، ولكن نحن كرجال دين في دولة غينيا عملنا على التنسيق بيننا وبين السنة الصوفية ولدينا مكتب موحد لإعداد برامج مشتركة ونشاركهم في مناسباتهم ومؤتمراتهم الدينية وهم ايضا يشاركوننا في مناسباتنا الدينية من ولادات ووفيات الأمة الأطهار، حتى وصل الامر الى المزج بين المذهب وطريقة العبادة فمنهم من هو صوفي المذهب وجعفري في طريقة العبادة.

### ◀ التقريب بين المذاهب مشروع تتبناه بعض المؤسسات الإسلامية فهل ترى لهذا المسعى نجاح والى اي حد يمكن تحقيقه؟

• تختلف مسألة التقريب بين المذاهب واساليبها من دولة الى اخرى فهناك من يرفض هذه الفكرة اساسا لأنه يرى ما يقوم به من عبادات وطقوس دينية هي الاصح ويسعى الى تغيير الطرف الاخر بحسب ما يؤمن به ، وبالرغم من وجود المتعصبين والمخالفين في كل الديانات والطوائف الا ان هناك من هو متفهم ويحمل ثقافة التعدد ويؤمن بتقارب الاديان ، وهذه الفئة يمكن استثمارها وكسبها لنشر مسألة التقريب بين الاديان والعمل على محاربة الفكر المتطرف.

### ◀ انطوت فتوى الدفاع الكفائي ضد عصابات داعش على ابعاد إنسانية واجتماعية وغير ذلك وعكست صورة الإسلام أمام العالم ما قراءتك لأبعاد هذه الفتوى؟

• ان لهذه الفتوى التي صدرت عن المرجعية الدينية في النجف الاشرف صداها الايجابي على كل المجتمعات وقد بينت للعالم ان الفكر الشيعي هو فكر منفتح وواعي واستراتيجي ولا يقتصر على الطقوس التي تقام في المساجد او الحسينيات بل ان الفكر الشيعي يمتلك بعد نظر في جميع القضايا الدينية والانسانية والاجتماعية ومن المفترض ان كل عالم ديني يجب ان يكون مؤثرا في المجتمع ومتمركزا في قلوب الناس وله الدور الاساسي في اصلاح المجتمع ودرء الاخطار عنه وتوجيهه للإصلاح وهذا ما وجدناه في مرجعية السيد علي السيستاني.

### ◀ تواجه شريحة الشباب المسلم تيارات فكرية تعمل على حرفهم فكيف يمكن اعانتهم في الوصول الى بر الامان؟

• من الضروري التواصل مع الشباب وتوعيتهم بمعتقدهم وتوجهاتهم الدينية عبر المؤسسات التعليمية والمنابر والقنوات التلفزيونية المتنوعة ووسائل التواصل الاجتماعي المتعددة التي اصبحت تكتسح المجتمعات بمختلف توجهاتها، كذلك التقرب الى قلوبهم وكسب ودها من اجل تعليمهم وارشادهم الطريق الصحيح.

في كل المجتمعات هناك فئة تؤمن بالحوار لذا ينبغي استثمارها في التقريب بين الاديان ونبذ التطرف



## البروفيسور الروسي كريكور كوساتش:

### الارهاب ليس ظاهرة مرتبطة بالإسلام.. والمرجعية الدينية تتمتع بثقة الكل



في أولى زيارته الى كربلاء المقدسة  
يمتدح زائري ابي عبد الله الحسين عليه  
السلام قائلاً " اكتشفت في عيون الناس نوراً  
لا يمكن اعتباره إلا نور الكرامة الإنسانيّة،  
فتذكّرتُ قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) وهذه  
الكرامة التي أنزلت على هؤلاء الناس هي التي جعلتهم  
مناضلين في سبيل الحرّيّة والأخوّة والعدالة والمساواة، والتي تُعتبر فلكاً مشتركاً لجميع الديانات  
السماويّة.

انه الكاتبُ الروسي والباحث في تاريخ المنطقة العربيّة والشرق أوسطيّة، قسم الشرق المعاصر  
في الجامعة الحكوميّة الروسيّة للعلوم الإنسانيّة في موسكو، البروفيسور كريكور كوساتش، الذي  
تشرف بزيارة الامام الحسين عليه السلام بدعوة من العتبة الحسينية المقدسة للمشاركة في فعاليات  
مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر، وقد مُجلة الروضة الحسينية معه هذا الحوار:

• حوار : عماد حسين • محمود المسعودي

والرحمة والاطمئنان في هذه الأماكن المقدّسة، من خلال زيارتي  
لمرقد الإمام الحسين وأخيه العباس رأيت الزائرين القاصدين  
لهذين الحرمين الطاهرين، واكتشفت في عيون الناس نوراً لا يمكن  
اعتباره إلا نور الكرامة الإنسانية، فتذكرت مباشرة قوله تعالى:  
(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ)

◀ هل هذه زيارتكم الاولى الى كربلاء، وما الذي لفت  
انتباهكم؟

• فيما يخص العراق فإنها ليست زيارتي الأولى ، ولكنها كما  
ذكرتم الأولى الى كربلاء، وبمجرد وصولي الى كربلاء ذهبت الى  
زيارة عتباتها المليئة بألاف الناس، وقد رأيتهم يجدون السعادة

الشرق الاوسط بأوضاع المواطنين في تلك الدول ما ادى الى رغبة الناس بالتخلص من البؤس والفقر وما شابه ذلك، وطالما كان الناس غير متعلمين بشكل كاف فإن عناصر مختلفة من المحليين وليس من الخارجيين سيرغبون هؤلاء الناس ويستغلون رغبتهم في التخلص من البؤس من اجل توجيههم ضد الاخرين الابرياء من سكان المنطقة، اما ما يخص القوى الخارجية فإن لها مصالحها العديدة في منطقة الشرق الاوسط، فالمنطقة متوفر فيها البترول والمعادن والثروات الطبيعية وغيرها، وكل العالم بحاجة لتلك الثروات والقوى الخارجية من مصلحتها التدخل للاستفادة.

#### ◀ هل لديكم اهتمام بالثقافة العربية وترجمتها الى الروسية؟

• في ايام الاتحاد السوفيتي كثير من المؤلفات الادبية العربية ترجمت ونشرت في بلادي، من بينها مؤلفات طه حسين ونجيب محفوظ وكتاب ومؤلفين سوريين وفلسطينيين، ولكن في الفترة الحالية ولأسباب معروفة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتقلص اهتمام روسيا الاتحادية في بداية طريقها بمنطقة الشرق الاوسط انخفض الاهتمام بالمؤلفات الادبية العربية وأما الان وبسبب ما تقوم به روسيا في منطقة الشرق الاوسط واهتماماتها الجديدة سوريا وفلسطين والنزاع العربي الفلسطيني، فإننا نتمنى أن يتكلم هذا الاتجاه بالنجاح كما كان في زمن الاتحاد السوفيتي.

#### ◀ هل تملكون تصورا عن دور المرجعية الدينية العليا في

تعاملها مع العراقيين، وماهي نظرتكم لها؟

• انا لم اكن اعرف شيئا قبل مجيئي الى العراق، ولكن ما اكتشفته هنا ان المرجعية الدينية - وربما اكون مخطئا ولكن لا بد أن أتوغل الى الأعماق- ورغم النظرة البسيطة لدي فيمكن أن استنتج أن المرجعية الدينية في العراق تتمتع بثقة الكل وليس الشيعة فقط، بل المسيح والاكراد وكذلك ثقة المؤسسات الحكومية العراقية، وانا ارى أن المرجعية الدينية تطور صلاتها الخارجية وهي بفضل ذلك تلعب دور وزارة الخارجية العراقية في ايصال صورة العراق الحقيقية لكل العالم.

◀ ما وجهة نظركم بالإعلام الغربي، في تعامله على القوات غير الحكومية التي حاربت داعش، فراح يطلق عليها اسم (مليشيات) في حين أنها هي التي حاربت في العراق وسوريا وأنقذت شعوبهما؟

• عندما اتجول في شوارع كربلاء وأرى لوحات كبيرة من صور الشهداء من الشبان بل وصور شهيدات من الفتيات في عز شباهم قدموا انفسهم فداء للوطن من اجل القضاء على داعش ومساعدة الجيش العراقي وليس مساندة الجيش العراقي فقط بل ومساندة الولايات المتحدة وروسيا وغيرها من القوى التي تحالفت من اجل القضاء على داعش، لذلك انا اتساءل اليس هذا هو النفاق في اعلامكم، تقولون تلك المنظمات الشعبية الحشد الشعبي منظمة غير شعبية وتتناسون عمدا دورهم، ولا زال الاعلام الخارجي يشوه، ومن المحتمل أن سبب تشويه الحشد الشعبي هو المصالح المباشرة في العراق التي تتعلق بالعودة للعراق مرة اخرى للسيطرة عليه، ولكن تكوين الحشد الشعبي افضل جميع مخططاتهم، فراحوا يتهموهم بانهم غير شرعيين وهي منافقة تماما، ويمكن تغير هذه الصورة السلبية عن طريق نشر الصورة الحقيقية للأوضاع الحالية.

#### ◀ برأيكم من المستفيد من الأحداث التي تطل الشرق الاوسط، ونعني احداث داعش والعمليات الارهابية؟

• ان الارهاب ليس ظاهرة مرتبطة بمنطقة الشرق الاوسط بل هي ظاهرة منتشرة في العالم أولا، ثانيا انها ظاهرة لا ترتبط بالإسلام فالجميع يعرف ما حدث مؤخرا في نيوزلندا الجديدة؟ هل كان الذي قتل الناس الابرياء مسلما ام مسيحيا؟ ان سبب الاحداث التي نشأت في الشرق الاوسط وخاصة في العمليات والحركات الارهابية والمنظمات المتطرفة المختلفة يرجع قبل كل شيء الى الاوضاع الداخلية في منطقة الشرق الاوسط، فالسبب المباشر هو الفقر والبؤس وعدم تعلم الناس وقدرة التطور المنخفضة لدول الشرق الاوسط، وضعف اهتمام انظمة الحكم السائدة في منطقة

المرجعية الدينية في العراق تتمتع بثقة الكل  
وليس الشيعة فقط، وانما تتمتع بثقة المسيح  
والاكراد وكذلك بثقة المؤسسات الحكومية  
العراقية



# دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة  
في نشر الفكر النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من  
الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة.  
يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته  
مع التمنيات للجميع بالتوفيق

[email:h.rawdat@gmail.com](mailto:email:h.rawdat@gmail.com)



مجلة الروضة الحسينية



# تحقيقات

## العنف ضد الرجال

وهم أم حقيقة مخفية

## الابتزاز الالكتروني..

مخاطره وكيفية الحد منه

## الانحراف الديني والفكري

وضرورة المواجهة

# العنف ضد الرجال

وهم أم حقيقة مخفية



ما ان أفاق الشاب العشريني (س) من الغيبوبة التي أصابته وشلّت جسده لساعة، اثر حالة عصبية و ارتفاع مفاجئ في ضغط الدم، حتى راح يشكو تسلّط والدة زوجته وتدخلها في أدق تفاصيل حياته وصولاً الى التأثير الذي لا يُطاق للسعي من اجل السيطرة عليه وعلى قراراته العائلية ومُط حياته وعلاقته بزوجه...

• صباح الطالقاني

وإذا ما أضفنا حالات العنف التي يتعرض لها الرجل في ظروف الحرب ومواجهة الارهاب والتواجد في جبهات القتال ومكابدة المعيشة ومسؤولية العائلة وظروف العمل تحت الضغط، فإننا سنجد ان حالات العنف ضد الرجال تفوق بأضعاف مائاتها ضد النساء، الامر الذي يستدعي كشف هذا الملف ووضعه على الطاولة والنقاش فيه بشجاعة...

الاستشارية في مركز الارشاد الاسري في كربلاء ضحى العوادي، تفيد بأن "ظاهرة العنف الاسري من الظواهر الاجتماعية المؤلمة في مجتمعنا، وبالرغم من أن هذه الظاهرة السلبية ليست بالشئ الجديد كلياً، الا أنها أخذت في التوسع والانتشار بصورة كبيرة، كما أنها تطورت من حيث أساليبها وأشكالها، ومن ثم فهي من أشد الظواهر الاجتماعية خطورة على النسيج الاجتماعي".

تضيف العوادي "العنف داخل الأسرة يشكل خطورة كبيرة على الروابط الأسرية، وبالتالي يؤدي الى نشوء جيل مصاب بعقد نفسية واجتماعية متنوعة، وهذا ينعكس على البناء الاجتماعي العام، وعلى الرغم من أن الأسرة هي الملاذ الذي يبحث فيه الأفراد عن الحب والأمان فإن هناك تزايد في الدلائل التي تبرهن على أنها مكان معرض للخطر، حيث توجد في داخل كيان الأسرة أشكال متعددة من العنف، ففي العادة يمارس العنف في المنزل من جانب الرجال الذين يحتلون مكانة ومنزلة اجتماعية وقوة، إلا ان ممارسة العنف أصبحت لا تقتصر على الرجال فقط وانما شملت النساء أيضاً، فهناك البعض من النساء يمارسن العنف ضد الرجال لأسباب متعددة منها:

وفي مكان آخر تسلطت امرأة على قرارات زوجها، فأصبح زمام الأمور العائلية كله بيديها وما من صغيرة او كبيرة او قضية مصيرية إلا وكانت هي التي تقرر فيها بدلاً من الرجل، الذي يبدو عليه خلطة عجيبة من الخنوع والخضوع وتجنّب غضب الزوجة، وما الى ذلك من صفات جعلت منه ظلاً للمرأة المتسلطة...

وغالباً ما تتناهى لأسماعنا قصص ومواقف تفيد بأنواع العنف ضد النساء، وما يتعرضن له من تعسف او اعتداء او تسويق لحقوقهن، ولكن لا احد يناقش حالات عديدة من تسلط نساء قد يكنّ زوجات أو أمهات زوجات وأزواج، على مقدرات العائلة وقراراتها وحتى مستقبلها، وكل ذلك بوجود رب الأسرة الذي هو الرجل او الابن او زوج الابنة.

يقول رئيس المنظمة الوحيدة التي تدافع عن حقوق الرجال في العراق وتحديداً في اقليم كردستان (برهان فرج) " خلال عشرة أشهر من عام ٢٠١٨ قتل ٥٤ رجلاً أنفسهم لأسباب عائلية، وتم تسجيل ٦٠٠ دعوى ضد النساء". مضيفاً ان " ستة رجال قُتلوا من قبل أشخاص بتأييد من زوجاتهم".

ويشير رئيس المنظمة المسماة اتحاد رجال كردستان الى انه " خلال السنوات الخمس الماضية قضى ٢٩ رجلاً بنفس الحالة". موضحاً ان " أسباب حدوث حالات العنف ضد الرجال من زوجاتهم يعود للأزمة المالية وعوامل تفكيك الأسر".

وعادة ما يتم التستر على نمط الحياة التسلطي لبعض النساء على ازواجهن وعوائلهن، إما لخنوع الرجل ورضاه، او لقناعته ان الزوجة افضل منه في ادارة الامور، او لأسباب تتعلق بشخصيته...



١-ضعف شخصية الرجل.

٢-التغيرات الهرمونية التي تنتابها خلال الدورة الشهرية أو فترة الوحام خلال الحمل.. فتصبح شديدة الحساسية تتأثر وتتار لأبسط الأسباب، مما يولد مشاكل كثيرة بعضها لا يحمد عقباها..

٣-الضغوط التي تتعرض لها المرأة من قبل الرجل والتي تجعلها عنيفة في تعاملها مع الزوج.

٤-البيئة الاجتماعية التي عاشت بها المرأة قد تكون تشجع على ممارسة العنف ضد الرجل.

٥-السلوكيات الخاطئة التي يتبعها الرجل مع المرأة مثلاً (عدم الاحترام، الإهمال، التقليل من قيمتها داخل المجتمع، عدم إسماعها الكلام الطيب... الخ) فهذه السلوكيات تؤدي الى خلق امرأة معتقة .

وتؤكد الاستشارية في مركز الإرشاد الأسري" وجود العديد من الحالات التي تمارس المرأة فيها العنف ضد الرجل، مبيّنة بعض النماذج:

-هناك امرأة هجمت على زوجها في مكان عمله في محله البسيط جداً، لأنها تريد أن يدخل السجن فقامت بضرب زوجها وتكسير ما يحتويه المحل، ثم خرجت وصرخت بصوت عالٍ من اجل أن يتوافد الناس للمحل لكي يرون ما حدث، وهي بهذا السلوك أثارت زوجها فقام بضربها، وعندما شاهد الناس ما حدث شهدوا على أن الرجل هو الذي ضربها وتم فتح محضر ضد الرجل!

-هناك امرأة كلما تحدّث زوجها معها قامت بشتمه وإسماعه كلمات مؤذية، وترفض إعداد الطعام له، وإذا أعدت شيئاً فهي تقوم بذلك مُكرهة وتُسمعه ما لا يليق من الألفاظ. - هناك امرأة كانت تحب زوجها ولكنه أخذ يعاملها معاملة سيئة جداً، وبمرور الأيام مرضَ الزوج، فما كان من الزوجة إلا الإهمال والقسوة واللامبالاة بل أخذت تسمعه الكلام الجارح

والمؤذي ولا تسهر على راحته او تعد له ما يحتاج...

-هناك فتاة جميلة جداً تحب زوجها إلا انه تركها وسافر الى الخارج فتبعته، متأملة أن يعيشا معاً مجدداً إلا انه رفض، فقامت بضربه بسكين انتقاماً.

- هناك امرأة قامت بضرب زوجها ضرباً مبرحاً بسبب خيانتها لها، ووصل الامر الى أن تقوم بمهاجمته بسكين وطعنه..

وتختم العوادي" الانسان العاقل هو الذي يتعامل مع جميع الأمور بمرونة وعقلانية، ونحن مجتمع مؤمن ولذا علينا عدم اللجوء الى السلوكيات العنيفة والمشينة، لأن ديننا الحنيف نهانا عنها، وعلينا أيضاً أن نتحلى بالصبر والايمان ونقتفي آثار الصلحاء والمؤمنين في حياتنا العائلية وفي تعاملنا مع بعضنا البعض كأفراد أسرة واحدة..

ويتحدث الباحث الاجتماعي عبد الكريم قاسم، عن الجانب النفسي في مسألة العنف ضد الرجل قائلاً" يولد الإنسان وتولد معه قوى وغرائز تبقى متداخلة مع شخصيته لكنها تنهذب وتلبس رداء المجتمع والدين والثقافة، وبعضها لا يغادر الشخصية.

ومن هذه الغرائز الدفاع عن النفس الذي قد يتحول في أحيان الى هجوم وتهديد للآخر، لكي يشعّر المهاجم بالأمن الذاتي الداخلي وهذا يُدعى التكيّف السلبي.

ويضيف قاسم" بالنسبة للعنف ضد الرجال وما تقوم به بعض النساء من تسلّط فإن الأسباب عديدة، ولكل شخصية نسوية عنيفة انحدارها الاجتماعي والطبقي، ولكل رجل يتلقى العنف أساس من الصفات التي قد تكون وراثية او أوجدتها ظروف معينة ومحيط معين عاش به الرجل المعنّف.. موضحاً" قد تأتي المرأة من منزل ذويها وهي تعيش في وفرة مالية وحالة من الدلال أو تحمل شهادة عليا ومن ثم تزوج من شخص لا تنسجم معه فإنه من المرجح أن تنشأ خلافات يعجز الرجل عن مقاومتها أو تليبيتها، ثم

المرجعية الدينية في العراق تتمتع بثقة الكل  
وليس الشيعة فقط، وانما تتمتع بثقة المسيح  
والاكراد وكذلك بثقة المؤسسات الحكومية  
العراقية





• م.د خديجة حسن علي القصير

## الخبرات التراكمية وإثرها في بناء الشخصية

الخبرات التراكمية المكتسبة في الشخصية الانسانية لها اثر البالغ في بناء وترسيخ دعائم الشخصية المثالية في الذات الانسانية.

ويعتمد المهتمون بعلم النفس الانساني على الدافع النفسي عند صاحب الخبرة المتراكمة لتفسير الظواهر والعادات المرتبطة بشخصيته، حيث اوردت المختصة بعلم النفس كاتلين م. ماكرجو ان الانطباع الاول يولد لدى الفرد الخبرة والتي بدورها تلعب دورا في تشكيل الانطباع لدى صانع القرار ليكون جزءا من شخصيته يتخطى كون احكام تقييمية مختصرة تكون حاضرة في تفكيره وقت الحدث وتكون لديه الانطباعات التي تشكل جزءا مهما من خبرة الفرد، وتتكون لديه انساق عقلية مخزونة في الذاكرة تتميز بميزتين، اولهما: انها معلومات واستدلالات تم بناؤها منذ فترة طويلة حول الحدث او شخص او جماعة ما، والثانية: هي ان هذه الانساق ليست تجمعات عشوائية بل انها متشكلة بصورة متسلسلة ويتم تحديثها بصورة مستمرة .

لذلك يتفق اغلب الباحثين والمختصين ان العلاقة بين الخبرة وعلم نفس الشخصية هي علاقة تكاملية فعلم نفس الشخصية يعتمد كثيرا على الخبرة لاسيما فيما يتعلق بصنع قرارات مصيرية ذات علاقة بالطبيعة الواقعية التي يعيشها الفرد فضلا عن ان الخبرة تستند في أصولها على دوافع وانفعالات نفسية ثم خلال اكتساب المعرفة وترجمتها الى معلومات ومعطيات بعد ذلك يتم استرجاعها حال الاحتياج اليها .

لذلك نجد في وقتنا الحالي ان دراسات الشخصية دائما ما تركز على القادة وصناع القرار الذين تمثل سلوكياتهم وانفعالاتهم اشكالية في ادارة السياسة العامة للدولة، ويحاول العلماء معرفة اسباب ذلك لمعرفة القائد ذي الكاريزما او الذي يترك تأثيرا نفسيا في اتباعه ليكون هؤلاء نموذجا للخبرات التراكمية التي من الممكن ان يستفيد منها الشخص العادي في تكوين انطباعاته وخبراته.

يضعف وبحكم العادات والتقاليد يتحمل ويسكت، لكي لا يفتضح أمره، وهنا تستفحل المرأة وتقسو أكثر حتى تتمكن من استخدام أدوات ضغط كثيرة منطلقاً من اللفظ، وصولاً الى التلويح باستخدام الأدوات الجارحة التي تجيد استعمالها اليومي في مطبخها!

ولا نغفل بطبيعة الحال ترسبات الحروب والهجرة ومغريات الزمن الحالي والانفتاح غير المسبوق، والعوز في جوانب الحياة، وتزايد موجة عدم الالتزام الديني والأخلاقي وغياب أدوار الآباء والأمهات من الرعيل الأول الذي يعدون نماذج تبعث هيبتها على الأبناء والبنات، ممتزجاً بدفاع المرأة اللاشعوري عن ضعفها أمام المجتمع الذي يصورها ككائن مسكين.. كل هذه المعطيات قد تولد رد فعل تتقمص المرأة من خلاله ادوار الشر، فتحوّل من قارورة الى أداة تهديم!

ويختتم الباحث الاجتماعي مبيناً "نحن شعب قابل للتصالح دائماً وسجايانا لطيفة، نتنازل أمام الخسائر، وبذلك يمكن تهميش هذه الظاهرة من خلال المنظمات التي تعنى بتوعية المرأة وإنفاذ القانون وإرشاد الناس وتوعيتهم عبر الإعلام ومنابر الوعظ والتوجيه..."





## الابتزاز الالكتروني.. مخاطره وكيفية الحد منه

نتيجة للتطور الذي شهدته وسائل الاتصالات ولجوء اغلب افراد المجتمع الى الانترنت كوسيلة رئيسية من الوسائل الترفيهية والاجتماعية، ولسوء الاستخدام من قبل البعض وجهل الكثيرين بكيفية التعامل مع الغرباء في المواقع الالكترونية تكونت مجموعات من المستخدمين السيئين استغلّت هذا الموضوع فظهرت نوعية جديدة من الجرائم تم تسميتها جرائم الابتزاز الالكتروني، والتي تعتبر من الأمور الشائعة في الوقت الحاضر لما شهدته من تزايد مستمر في أنواع التعدي والتحايل وانتحال الصفة وتنوع التهديد..

• تحقيق: سلام الطائي • تحرير: صباح حسن جاسم



قسم مكافحة الشائعات في دائرة العلاقات والإعلام، وتقوم هذه الشعبة بحملات توعية وتثقيف في كافة الوزارات والدوائر الرسمية والجامعات والمعاهد والكليات والمدارس، حيث شرعنا بحملة توعية من مخاطر انتشار الشائعات والمخدرات والمؤثرات العقلية، وكذلك جرائم الابتزاز الإلكتروني."

أضاف القيادي "للحد من جرائم الابتزاز الإلكتروني نسعى إلى التنسيق مع وسائل الإعلام الثلاث المرئي والمسموع والمقروء وإجراء برامج توعية في الأذاعات والصحف والمجلات والقنوات، ومن ثم التنسيق مع دوائر وزارة الداخلية المختصة منها مثل المديرية العامة للشؤون الداخلية والأمن وكذلك مديرية مكافحة الجرام ومديرية الأدلة الجنائية ووكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، والتنسيق مع الدوائر الرسمية التي تعطي للمواطن الخطوط الساخنة للاتصال المباشر.

مبيناً "تم التنسيق مع القضاء العراقي بشأن المعالجة القانونية، حيث يوجد ثلاث مواد قانونية تخص الابتزاز والتهديد، يعاقب فيها المبتز بالسجن من سنة إلى سبع سنوات، كما أننا طالبنا الجهات التشريعية بتشديد العقوبات وإقرار الحق العام في الجرائم الإلكترونية. وأكد العقيد القيادي "أن الابتزاز الإلكتروني ليس ظاهرة وإنما هو مشكلة، ومن الضروري جداً أن يظهر دور المواطن في محاربة الابتزاز الإلكتروني من خلال الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية، فضلاً عن أهمية دور الأب والأم في تحصين الأبناء ومتابعتهم في استخدام المواقع الإلكترونية لتجنبهم مخاطر التهديد والابتزاز..

**المرجعية الدينية العليا: ضوابط ومعايير دينية وأخلاقية للنشر**

#### **الإلكتروني**

وحددت المرجعية الدينية العليا ضوابط دينية وأخلاقية للنشر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث استعرض ممثل المرجعية الدينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي مجموعة من الضوابط

ولتسليط الضوء على مخاطر الابتزاز الإلكتروني وكيفية الحد منه تحدث العميد خضير الصافي قائلاً "قد تتحول نعمة التكنولوجيا في وقتنا الحاضر إلى نقمة إذا كانت بدون منظومة أخلاقية، وقد أصبح مجموعة من الناس ضحية لبعض المنحرفين الذين يعتاشون على انتهاك أعراض وخصوصيات الناس ويمتلكون القدرة على تدمير حياتهم، حيث تصل الحالة بالضحايا إلى حد الانتحار أو الاستسلام والاستغلال الجنسي والمادي وغيرها من الأمور غير الأخلاقية..

وكشف الصافي عن "شروع وزارة الداخلية بحملة تثقيفية واسعة لتعريف المواطنين بالأساليب الخبيثة التي يتبعها المبتزّين للإيقاع بالضحية وكيفية تجنب الوقوع في وكر الابتزاز، والتعريف بالإجراءات التي يجب على الشخص اتّباعها في حال تعرّضه إلى عملية ابتزاز. موضعاً "إننا ندعو كافة الخبيرين للوقوف وقفة جادة مع أبناء وزارة الداخلية والعمل على نشر الوعي بشتى الوسائل من أجل تحصين المجتمع من هذه الآفة الخطيرة ومنع هؤلاء المجرمين من اختراق الخصوصيات وإبلاغ الجهات الرسمية عنهم.

ويبين العميد الصافي "فيما يخص محافظة كربلاء فإن الابتزاز الإلكتروني يشكل نسبة قليلة جداً قياساً بباقي المحافظات، وذلك من خلال الاستبيانات التي أجريت في المؤتمرات والندوات التي أقيمت في المحافظة بالتعاون مع قيادة شرطة كربلاء ومديرية التربية والجامعات، حيث كانت النسبة بحدود ١٪ وهي قليلة جداً بالمقارنة مع ما نسمعه عن انتشار لهذه الحالة وما تشكله من خطورة".

كاشفاً عن "إغلاق ٣٣٠ موقع للنشاطات المشبوهة و ٦٨ موقع للابتزاز و ١٤٨ موقع للشائعات وبث الصور غير المحببة، وذلك من خلال تعاون ومتابعة وزارة الداخلية مع وزارة الاتصالات.

#### **نشاطات تثقيفية وإجراءات رادعة**

مدير مكافحة الشائعات في وزارة الداخلية العقيد زياد محارب القيسي أفاد "بتوجيه من وزارة الداخلية تم تشكيل لجنة مشتركة تتولى عدة مهام منها تشكيل شعبة التوعية الإلكترونية التابعة إلى

من الضروري جداً أن يظهر دور المواطن في محاربة الابتزاز الإلكتروني من خلال الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية، فضلاً عن أهمية دور الأب والأم في تحصين الأبناء ومتابعتهم في استخدام المواقع الإلكترونية لتجنبهم مخاطر التهديد والابتزاز





• المحامي مكي عبد الواحد



• الدكتور غالب الدمي



• العقيد زياد محارب القيسي

تقتل الصديق والاخ والعشيرة والاهل، وقد تقتل أمة".  
واستدرك " من الضوابط الاخرى التثبت والتبَيّن من المعلومة قبل نشرها مما يستدعي التروي والتأني من خلال الاطلاع على المعلومة. مبيناً ان مواقع التواصل الاجتماعي مليئة بالآراء والمقالات والتحليلات والايحاء المجهولة المصدر او ذات مصدر وهمي وتحت عناوين براقية او من ذوي نوايا سيئة او من أناس ضالين او جاهلين، ونذكر هنا بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيْهِمْ مَا فَتَحْتُمْ تَادِيمَ اللَّهِ) وكذلك في قوله تعالى بخصوص تلقي الأخبار (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالْأَخْبَارِ الْيَسِيْرَةِ فَتَعْلَمُونَ مَا تَقُولُونَ وَبِئْسَ لَكُمْ بِهِ عَلْمٌ).

وبيّن الكربلائي " ان الضابطة الثالثة تؤكد على ضرورة ان لا يؤدي النشر الى الإضرار بالآخرين فان البعض يتتبع عورات وزلات وسقطات الآخرين ويقوم بنشرها، وينشر أسرارهم الخاصة او ما فيه الغيبة المحرمة. لافتاً ان ما يستثنى في ذلك بحسب ما ورد في الرسالة الفتاوية كشف حال من ثبت فساده ولا سبيل الى منعه من الاستمرار فيه واسترجاع ما استحوذ عليه بغير حق إلا في بيان ذلك علناً وربما يصبح ذلك لازماً".

ونهى الكربلائي عن " ان يكون النشر فيه نيمية او كذب على الآخرين او تليفق عليهم او تسقيط لشخصيتهم ورمزيتهم الدينية والاجتماعية. مشيراً الى " ان من غير الصحيح أن يغلف البعض ما يرتكبه من الافتراء على من يخالفه في الفكر او العقيدة بغلاف الدين ويزعم ان بعض الروايات رخصت في البهتان على أهل البدع في الدين لتسقيطهم اجتماعياً حتى لا يؤثر كلامهم بالناس..

ودعا ممثل المرجعية العليا الى ضرورة ان لا تتحول صفحات التواصل الاجتماعي لصفحات سب وشتم ونشر الفساد والفاحشة، محذراً من

في احدى خطب الجمعة مبيناً ان أولى تلك المعايير تحث الشخص على التفكر والتدبر في عاقبة ما يريد نشره، فلا تتعجل ولا تتسرع بنشر كل ما يجول بخاطرك او ما تراه من أفكار أو آراء او مواقف أو معلومات أو ما تتطلع عليه في هذه المنظومة وتستحسنه بنفسك او تعجب به، فانه بمجرد ضغطه زر وبأحد اناملك سيجعل ما تريد نشره ينطلق عبر الفضاء الالكتروني ليصل الى المئات بل الآلاف وربما الملايين". مشيراً الى " ان بعض ما يتم نشره قد يكون ضاراً بمجالات حساسة وخطيرة على حياة الإنسان ولا يوجد بعد ذلك سعة لإعادته او استرجاعه، فتظهر حينئذ عواقبه الضارة مما يؤدي الى الندم".

وحث ممثل المرجعية العليا على ضرورة ان يكون الانسان واعياً وعاقلاً ويفكر ويسأل نفسه قبل أن ينشر عن الذي يود نشره من رأي او فكر او موقف او صورة او مقال.. هل هو حق ام باطل وهل هو علم ام جهل وهل فيه هداية ام ضلالة وهل هو صدق ام كذب وهل فيه فائدة ام اساءة لفرد او لمكون او لعشيرة او لمجتمع او لأصحاب طائفة او لأصحاب دين او قومية، او هل انه سيهدر كرامة انسان ويسقطه اجتماعياً عند الآخرين، وهل سيسهل فتنة او كراهية، وهل انه يحمل مضامين اخلاقية، ثم بعد ذلك يقوم بعرضه على موازين العقل والشرع والاخلاق والضمير الانساني، فان كان ذلك ضمن المسار الصحيح والايجابي فلا بأس بنشره خصوصاً اذا كان نافعا فان نشره يكون حينئذ أمراً حسناً ومقبولاً، اما اذا كان ضمن المسار السلبي فيتم التوقف عن نشره، وفي هذا المسار نحن نقف في ما ورد في الحديث الشريف (إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته).

ولفت ممثل المرجعية العليا الى " ان القلم وما يتم كتابته ونشره يمثلان اللسان الثاني، فالنشر الالكتروني المؤذي هو كالرصاصة الطائشة او القنبلة التي أخطأت الهدف حيث لم يتدبر الرامي بتصويبه وربما

النشر الالكتروني المؤذي هو كالرصاصة  
الطائشة او القنبلة التي أخطأت الهدف حيث لم  
يتدبر الرامي بتصويبه، وربما تقتل الصديق والأخ  
والعشيرة والأهل، وقد تقتل أمة





الالكتروني يجب عليه أن يتخذ بعض الخطوات المهمة منها أن لا يُظهر للمبتز مدى خوفه وأن يتظاهر بالتجاهل قدر الإمكان، كذلك من الضروري جداً تبليغ السلطات المعنية بمكافحة الابتزاز الالكتروني، ليتولوا أمر القضية لاملاكهم خبرات ومعدات ووسائل خاصة بالتعامل مع هذا النوع من الجرائم.."

### نقابة المحامين.. ضرورة التجريم

ومن جانبه تحدّث المحامي مكي عبد الواحد قائلاً " على المستوى التطبيقي نحن على تماس بهذه الجرائم، لذلك هناك نشاطات عديدة قام بها محامون لمحاولة الضغط على المؤسسة التشريعية لكي يتم الوصول الى تجريم هذه الأخطاء السلوكية بألية جديدة تضمن التحقيق بالجرائم الالكترونية من خلال محاكمات توقع العقاب الرادع مبرتكبيها".

أضاف عبد الواحد أن " قسما من هذه الجرائم تدخل في حيز الحق العام لما تتركه من اثر كبير على الفرد والمجتمع، لذلك يجب أن يقتصر القانون بقوة من المبتزّين للحد من هذه الجرائم، فمن الضروري جداً إصدار تشريعات جديدة تتناسب مع واقع الجرائم الالكترونية كونها جرائم حديثة والمواد القانونية الموجودة في قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٣ وقانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٧١ لا تلبّي متطلبات الردع لهذه الجرائم، كذلك إجراء تعديلات لقانون الإثبات العراقي رقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٩ المعدل، ووضع مواد قانونية تتناسب مع آليات اثبات هذه الجرائم، وتفعيل الآليات الحكومية لمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي قدر المستطاع.."

ظاهرة الابتزاز الالكتروني بالقول ان " البعض وتحت ستار الحرية وحق الاستخدام للفضاء الالكتروني يسعى لإشباع نزعاته الشريرة وشهواته وغرائزه المحرّمة من خلال اختراق مواقع الآخرين والقرصنة لما ينشر فيها، او استخدام خصوصيات الآخرين وما يتعلق بأعراض الناس وخصوصياتهم الاجتماعية فيستخدمها للابتزاز والتهتك ونشرها لغرض تسقيط هؤلاء الأشخاص او ابتزازهم ماليا او أخلاقيا".

وختم بالأشارة الى " ان الكثير من الأسر والاشخاص سواء من الرجال والنساء وبالخصوص الفتيات تعرضوا للتهتك والفضح بسبب عدم الحذر والحيلة حتى ان البعض اصبح لا يتمكن من مزاوله عمله او البقاء في منطقتة فحُرّم من رزقه ومنزله وأهله وأرحامه واضطر للهجرة والمغادرة الى مكان آخر بسبب ما وقع فيه من حرج اجتماعي كبير."

### أسباب ووسائل للجرائم الالكترونية

وأكد رئيس قسم الصحافة في جامعة أهل البيت الدكتور غالب الدعيمي " لا يمكن للإعلام أن يأخذ دوره في موضوع الابتزاز الالكتروني بدون الناشطين فالإعلام هو فضاء الناشطين، وفيما يخص جريمة الابتزاز الالكتروني فإن فضاءها هو منصة الانترنت، وبدون مجتمع واعي ورجال أمن لديهم قدرة وإمكانية فنية في معالجة القضايا التقنية لا يمكن أن يتم حصر هذه الجرائم ومعالجتها، ولذا على الحكومة أن تتخذ خطوات جادة في معالجة هذه القضية".

وأوضح ان " هناك عدة أسباب يجب التركيز عليها وهي عوامل أساسية لانتشار الجرائم الالكترونية منها البطالة والفقر وانتشار الأمية والتهاون من قبل الجهات المسؤولة بالقصاص من المبتزّين". وكشّف الدعيمي عن " وجود عدّة وسائل في الجرائم الالكترونية لتحقيق الاهداف المطلوبة في عملية الابتزاز، ومنها التزييف الذي يتم عن طريق الصور بحذف أجزاء من الصورة وإضافة صور أخرى لها دلالات مُغرّضة، وكذلك عن طريق الحذف واخفاء زاوية من الخبر ليبدو كما يُراد له."

مبيّناً ان سبب تصديقنا للأخبار المزيفة يعود في جانب منه الى ضعف الاشخاص المستهدّفين في الدفاع عن أنفسهم ونفي الاخبار الكاذبة، مما يتيح الفرصة أمام المقابل للتشهير، علماً ان اغلب حالات الابتزاز الالكتروني تكون لأغراض مادية حيث يعمل المبتزون على كسب الاموال بصورة غير شرعية وغير قانونية وغالباً ما يكون الضحية من النساء."

وختم الدعيمي " عند وقوع الشخص كضحية للابتزاز





رغم التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، فقد اضحت المجتمعات تعاني كثيرا من المشكلات والانحرافات على مختلف المستويات وعلى رأسها الانحراف الفكري والديني الذي سعت ولا زالت تسعى الجهات المعادية للقيم والمبادئ الحقبة الى تدميرها بشتى الوسائل وتبذل في سبيل ذلك الجهود الجبار وتصرف الاموال الطائلة .

ولا شك ان مواجهة تلك الانحرافات أصبح ضرورة ملحة وتتطلب بذل الجهود الموازية للجهات المعادية في سبيل التقليل من آثاره واعادة الحياة للقيم الإنسانية والاجتماعية الصحيحة والتصدي بحزم وعلمية لكل المحاولات الرامية الى القضاء عليها وخلق مجتمعات متفسخة خلقيا وفكريا ودينيا.

# الانحراف الديني والفكري وضرورة المواجهة

• تحقيق: عماد بعو



• الشيخ محمد الحسون

ومن لم يؤمن بها فهذا شأنه وسيبقى أخاصاً لنا في الدين أو نضيراً لنا في الإنسانية، حرام علينا دمه وماله وعرضه، وفي هذا الشأن افتى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) بعدم جواز النيل من رموز الآخرين في وسائل الاعلام،

فلا يمكن ان تدافع عن مذهبك وتريد ان ترد الطرف الاخر وانت تسب وتنال رموزه وإن اتباع هذا الاسلوب سوف ينفر ويبعد الاطراف الاخرى، فلا بد ان نطلع ونتعلم كيفية التعامل مع المخالفين ولنا مثال بالإمام الصادق عليه السلام كيف كان يتعامل مع المخالفين والمسبيين بالأخلاق الحسنة ومنها ما قاله لشخص يدعى الشقراني وكان يفعل شيئاً لا يليق بمن يتولى أهل البيت عليهم السلام فقال له (إِنَّ الْحَسَنَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ حَسَنٌ وَإِنَّهُ مِنْكَ أَحْسَنُ لِمَكَانِكَ مِنَّا، وَإِنَّ الْقَبِيحَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ قَبِيحٌ وَإِنَّهُ مِنْكَ أَقْبَحُ).

فيما قال الشيخ علي الجزيري طالب حوزة من السعودية الاحساء " إن المجتمع الاسلامي ليس جميعه يعاني من انحرافات فكرية ولكن يوجد في المجتمع الاسلامي اناس لديهم شبهات تتردد عبر التاريخ، ومنها ما جاء على لسان الشيطان (قَالَ قَبِمَا أَعُوَيْتَنِي لِأَفْعَدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) فأينما وجد الصراط المستقيم لله سبحانه وتعالى فهناك شيطان قاعد في ذلك الصراط يريد ان يحرف من يسير عليه، واما من كان خارج هذا الصراط فان الشيطان لا يتعب نفسه معه، وان الشيطان اما يغري الانسان بما يناسبه فمن كان يحب المال يدعوهُ للأموال الحرام وهكذا في غيرها من الامور الاخرى.

فيما بين الشيخ انصار الاسدي من الشؤون الدينية العتبة الحسينية قائلاً "اننا نعيش عصرًا انتشرت فيه الفتن والانحرافات؛ والشبهات، والشهوات، من الشباب، والشابات، في البيوت والشوارع، وفي البر والبحر، وفي السمعيات والمرئيات خصوصاً في عصر التكنولوجيا والبرمجيات هذا، فشابنا - رجالاً ونساءً - قد ابتلوا اليوم بتلك الفتن والمغريات، التي غرهم الشيطان بها، وهي كما وصفها الله تعالى (كسرابٍ بَقِيعةٍ يَحْسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً) إلا من رحمهم الله تعالى واختارهم، فجعلهم تحت قوله: {إِنَّ عِبَادِي



• السيد احمد الرازي

حول التصدي لتلك الانحرافات قال الحوزوي والدكتور السيد احمد الرازي " إن التصدي للانحرافات في هذا الزمان زمن العولمة تختلف عن التصدي في الازمنة الماضية فقد اصبح الامر يحتاج الى البات اخرى، والشباب اليوم تعاني من فراغ وضياح، وارى أن من المعالجات

المهمة فتح الاندية الرياضية والمنتديات الثقافية وانشاء معاهد تأهيل في مجال اللغة والاجهزة الالكترونية وغيرها ما الى ذلك، وهذه الانشطة وغيرها يمكن التصدي من خلالها الى حالات الانحراف.

وبين أن "التصدي ينبغي ان يكون على شقين اولهما فكري بطريقة الحوار الهادئ ومقارعة الفكر بالفكر دون تصادم فالتصادم يخلق حالة عكسية لسنا بحاجة اليها، وثانيهما القضاء على وقت الفراغ القاتل الذي يعاني منه الشباب، وبهذين الشقين يمكن تحجيم أو القضاء على حالات الانحراف.

ومن جانب قال مدير مركز الابحاث العقائدية في مدينة قم المقدسة والتابع لمكتب المرجعية الدينية العليا الشيخ محمد الحسون " يتعرض الدين الاسلامي عموماً ومذهب اهل البيت عليهم السلام خصوصاً لأثاراً بعض الشبهات عليه، وهنا يأتي دور العلماء في الحوزات العلمية، فهناك حملة شرسة تشن عبر وسائل مختلفة مثل التلفاز والوسائل الاجتماعية الاخرى كلها تثير الشبهات على مذهب اهل البيت عليهم السلام، وإن الجواب عليها لا بد ان يكون حسب مستوى السائل العلمي، والشيء المهم عند المناظرة توخي اسس البحث العلمي الصحيحة والاتيان بأدلة قوية يعترف بها الطرف الاخر، فاذا كنت تريد ان تدافع عن مذهب اهل البيت عليهم السلام مثلاً لا يمكن ان تستدل بروايات اهل البيت او بكلام اعلام الشيعة لان الطرف المقابل غير معترف بها، فينبغي إتيانه بأدلة مما يعتنقه هو لتكون اكثر وقفاً وتأثيراً.

وأضاف " ان هذه النقطة المهمة أشار لها الله تعالى في محكم كتابة بقوله (ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مِمَّنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) فنقدم عقديتنا وادلتنا فمن امن بها فأهلاً ومرحباً

ان الإسلام قد أولى عناية قصوى بإصلاح الفكر،  
والتصورات، وبالتربية الفكرية التي تؤدي إلى  
صياغة عقول سوية بعيدة عن أحادية الفكر  
والتصور





• الشيخ علي الجزيري



• الشيخ انصار الاسدي



• السيد حسين الحكيم

ج - القراءة الانتقائية غير الكاملة للنصوص الشرعية.  
د - جعل المختلف فيه مجمعا عليه، والوسائل مقاصد، والإسراف في التحريم بدلا من رعاية أصل الإباحة.  
وفي ما يتعلق بالحلول أوضح الاسدي " ان الإسلام قد أولى عناية قصوى بإصلاح الفكر، والتصورات، وبالتربية الفكرية التي تؤدي إلى صياغة عقول سوية بعيدة عن أحادية الفكر والتصور، ولكن هذا يقتضي بذل الجهود لتحقيق هذا الهدف بدءاً من البيت والروضة والمدرسة، وانتهاءً بالجامعة، ومن خلال إصلاح المناهج والبرامج وتطويرهما، لأن الانحراف الفكري هو الينبوع المسبب لكل المفساد، والشروع، والرزايا، ويترتب عليه الانحراف السلوكي والخلقي، وإن العلاج الناجع هو ما يتناول جميع أسباب الانحراف الفكري وفق منهج علمي قائم على الاستفادة من جميع الوسائل المؤثرة، والتجارب القديمة والجديدة، وفقه المراجعات.  
وأشار الى أن من تلك العلاجات" تعليم الشباب أحكام الكتاب، والسنة وسيرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام، وتوعيتهم؛ عن طريق الدورات العلمية، لسد جميع أسباب طرق الفساد المذكورة، وخلق القدوة لهم بتذكيرهم بشباب وشابات وضعوا بصماتهم في الحياة، وما زال التاريخ يذكرهم ويُذكرنا بهم، ويثني عليهم؛ لأن تلك المرحلة من أشد المراحل؛ فالشيطان يستفزهم ويستحوذ عليهم، فمن رُحز عن كيده ومكره، فيرجى له حسن الخاتمة كما في شهداء الطف والحشد الشعبي المقدس ونحوهما.  
فيما بين الخطيب السيد حسين الحكيم أسباب الانحرافات المعاصرة في المجتمع بأن " منها: التربية الدينية الخاطئة، والقهر السياسي والفهم الخاطئ للدين الاسلامي، والجهل المركب وعدم التفقه في الدين، مؤكداً على ضرورة " إيجاد حلولٍ منطقية تُعيد المنحرفين لطريقهم الصحيح والسليم والنافع لمجتمعهم، ومن اهمها مراجعة النفس وتهذيبها ومواجهة الانحراف الداخلي وكذلك بناء الذات وواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك البناء الاجتماعي من خلال تثقيف المؤمنين ليكونوا دعاة وناصحين في مواجهة الانحراف وتقوية اواصر المحبة والتعاون بين الناس والمعايشة بحسن الخلق وكظم الغيظ مع التأكيد على ضرورة الانكار القلبي للانحراف العقائدي الباطل واظهار ذلك من خلال الموقف العملي كالنصيحة وبناء الاسرة والمجتمع .

لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ} [الحجر: ٤٢]، فנסأل الله تعالى أن يشرح صدور شبابنا، فيروا الحق حقاً فيؤمنوا به، ويتبعوه، ويروا الباطل باطلاً، فيكروهوه، ويحذروا منه، إنه الهادي إلى صراط مستقيم.  
وأضاف أن " الشباب هم رجال الغد، وثمرات المستقبل، وأمل المجتمع، وثروة الوطن، والشابات، هنّ الأمهات، وعلى أيديهنّ يتخرّج العظماء من الرجال، والنساء، فمتى ما صلح الطرفان صار المُستقبل زاهراً للعالم كله، لذا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلِك، وحياتك قبل موتك).

مبيناً أن" الانحراف هو الميل عن الشيء القويم، وبعض الشباب اليوم انحرفوا عقدياً، وانحرفوا فكرياً، وانحرفوا خلقياً؛ لذا نراهم آمنوا بأفكار الكفار، وقلّدوا أعمالهم، وتشبّهوا بهم، وصدّق النبي (صلى الله عليه وآله) حيث يقول: (لتتبعن سنن الذين من قبلكم، شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا في جحر ضبٍ لاتبعتهم)، وإن الاسباب التي أدّت إلى هذه الانحرافات الفكرية، والدينية في مجتمعات المسلمين كثيرة منها: الإعراض عن الكتاب، وسنة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام: قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٢٤]. والشيطان وعدم استقامة الوالدين، وفساد البيئته، والقرين السوء، والفراغ، والغنى الفاحش، والفقر الذي لا يطاق، والجهل، المخدرات، والفساد المكاني إذ يخرج الشباب إلى النوادي، أو إلى المقاهي، أو الملاعب، فيختلط الغث بالسمين، وفساد المرثيات (ما يعرض على الشاشات) والسمعيات، والفساد الكتبي، والضياع، وعدم وجود الرادع، وإعراض المصلحين عنهم، والحرية المطلقة دون قيد، وعدم الرعاية.

وأشار الاسدي " أن الانحراف الديني في المجتمع المسلم له أسباب ، من أهمها: الجهل المركب بالقضايا الكبرى، كفهم الولاء، والبراء، والتكفير، والجهاد، ودار الحرب، ودار الإسلام، وذلك للأسباب التالية:  
أ - الأخذ بحرفية النص، وظاهره دون رعاية معانيه، ومقاصده، وتأويلاته، وترك الأخذ بالمبادئ، والقواعد الأصولية في تفسير النصوص الشرعية.

ب - اتباع المتشابهات.

# متابعات

الألسنية

مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها

أئمة الهدى وأئمة الضلال

أخطاء في التفكير الإلحادي

# الألسنية

## مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها



• قراءة:  
أ.د. حميد حسون بجية



- الألسنية:
- مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها
- تأليف: وليد محمد السراقبي
- ١٤٤٠ هـ | ٢٠١٩ م
- سلسلة مصطلحات معاصرة | ٢٩
- من إصدارات العتبة العباسية المقدسة |
- المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية

الألسنية (أو اللسانيات أو علم اللغة Linguistics) تعريفًا هو العلم الذي "يُدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدًا عن النزعات التعليمية والأحكام المعيارية." وبذلك فهي تتخذ من العلم سلماً لها، وتتناول اللغات البشرية على اختلافها بعيداً عن مؤثرات الزمن والتاريخ والعرق وما إليها.

التي تربط تلك الظواهر ببعضها، وبالناحية النفسية والمجتمع والبيئة الجغرافية.

وتنقسم اللسانيات إلى قسمين: القسم الأول ما يُدرس اللسان البشري عامة معتمداً على أساس وحدة ذلك اللسان، ويتناول الكليات اللغوية مثل ظاهرة التأنيث وظاهرة الجمع وسواهما. كما يُدرس البنى العميقة للسان البشري.

أما القسم الثاني، فهو ما يُدرس الظواهر الخاصة للسان البشري محاولاً الكشف عن خصوصياتها التي توحدتها ضمن لغة قومية. وبذلك فهو على عكس القسم الأول ينطلق من الخاص إلى العام.

تاريخها: بدأت اللسانيات في القرن التاسع عشر الميلادي. فقد اكتشف وليم جونز اللغة السنسكريتية عام ١٧٩٦. فكان ذلك بداية لعلم اللغة المقارن. ثم وضع كارل شليجل عام ١٨٠٨ كتاباً بعنوان (حول لغة الهنود وحكمتهم). وكتب بارتلمي كتاباً بعنوان (قواعد اللغة السنسكريتية) وكتاباً آخر بعنوان (في قدم اللغات الفارسية والسنسكريتية الجرمانية والتجانس بينهما).

وفي عام ١٩١٦ كتب فرانز بوب كتاباً بعنوان (منظومة تصنيف الأفعال السنسكريتية) كشف فيه عن الروابط بين تلك اللغة واللغات

فقد لفتت اللغة نظر الإنسان منذ أن كانت محض أصوات يتواصل من خلالها الإنسان مع بني جنسه إلى أن تحولت إلى بنية متكاملة. بل أنها جذبت اهتمام الفلاسفة واللغويين الذين راحوا يجتهدون في تفسيرها وسبر غور بنيتها ووظائفها وكيفية عملها في دماغ الإنسان.

ومن خصائص اللسانيات عند مقارنتها بعلم اللغة الأخرى مثل النحو والصرف وغيرها، هي أنها مستقلة عن باقي العلوم. فمثلاً النحو يتصل بثقافة بالمنطق. واللسانيات تميل إلى اللغة المحكية قبل المكتوبة. كما أنها تهتم بدراسة اللهجات. وهي تطمح في أن تؤسس نظرية عامة لتدريس اللغات البشرية. وهي تُهمل الفروق بين ما هو بدائي من اللغات وما هو متحضر. كما أنها تنظر إلى اللغة ككل موحد من الصوت إلى الصرف وإلى النحو وإلى الدلالة. وتجري تلك الدراسة على نحو حسي استقرائي وصفي وفقاً للواقع المعيش. وهي تعتمد على ما يتوفر لها من الآلات والأجهزة لاسيما ما يخص الدرس الصوتي. وأخيراً فهي تستنبط القوانين التي تنظم الظواهر اللغوية مستعينة بالملاحظات الإحصائية. وهي بذلك تُدرس اللغة دراسة موضوعية هدفها كشف خصائص اللغة والقوانين اللغوية التي تحكم الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والاشتقاقية، كاشفة عن العلاقات

الأوربية (أي الهندوأوربية).

وكان الانتقال بين الدرس المقارن والدرس التاريخي قد حصل بين العامين ١٨٧٦ و ١٨٨٦ مع مدرسة النحاة الجدد Neo-grammarians التي تنظر إلى اللسانيات على أنها علم تاريخي. وكانت تؤكد على أن التغيير الصوتي في اللغات تفسره قوانين ثابتة. مما أدى إلى تشتت الدراسات اللسانية ونفورها من أي تأصيل لغوي. وبذلك بدأت اللسانيات تنحو اتجاه علم مستقل بذاته.

وأفسحت تلك المدرسة الطريق إلى علم النفس ليكون عوناً في البحث اللساني. وبذلك شهدت أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ظهور مسلح جديد في الدرس اللساني، كان من أشهر أعلامه أنطوان ماييه وفرديناند دو سوسور. وكان ذلك يعتمد على دراسة الظواهر اللغوية دراسة وصفية في مدة محددة، دون اللجوء لأفكار سابقة، ودون اللجوء إلى معايير الصواب والخطأ. وكانت محاضرات دو سوسور التي جمعها طلابه ثم نشرها بعد موته قد جعلت منه الرائد الحقيقي للدراسات اللسانية الوصفية. فكان بحق مؤسس اللسانيات الحديثة بلا منازع.

تنقسم دراسة الدرس اللساني إلى قسمين: ما قبل القرن التاسع عشر، ويبدأ بالحضارة الهندية (مرحلة الفيذا) (٢٠٠٠-١٠٠٠ قبل الميلاد) وكانت غايتها حفظ النصوص الدينية من الإفساد. وكان بانيني واضح كتاب (الأقسام الثمانية) أشهر اللغويين آنذاك. ثم جاء بعدهم اليونانيون الذين وقعوا تحت تأثير الفلسفة. ومن أهم اللغويين عندهم أفلاطون (٤٢٨-٣٤٨ ق م) وأرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق م) والمدرسة الرواقية ومؤسسها زينو عام ٣٠٠ ق م وهيراقليط الذي اعتقد أن اللغة إلهام إلهي، وديموقريط الذي اعتقد أنها ابتداء المتحدثين بها واصطلاحهم. وبعدهم جاء العرب. وقد مرت دراستهم للغة بعدة مراحل. أولها مرحلة حماية القرآن الكريم من التحريف والتصحيف. ومن أعلامهم أبو الأسود الدؤلي المتوفى عام ٦٩ هجرية ونصر بن عاصم الليثي المتوفى عام ٨٩ هـ والخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى عام ١٧٥ هـ صاحب (معجم العين) وسيبويه المتوفى عام ١٨٠ هـ صاحب (الكتاب). وكان المنهج السائد في الدراسة هو المنهج الوصفي.

أما القسم الثاني فبدأ مع مطلع القرن التاسع عشر وامتد حتى القرن الحالي. وكان لوليام جونز الفضل في اكتشاف اللغة السنسكريتية، كما أسلفنا. وبدأت مناهج جديدة للدرس اللساني: اللسانيات المقارنة واللسانيات التاريخية والمنهج التقابلي والمنهج الوصفي.

أما التيارات والمدارس ومستويات التحليل، فمنها البنوية (التركيبية) التي وضع حبرها الأساس فرديناند دو سوسور، والوظيفية التي انبثقت على يد أندريه مارتينييه، والنحو التوليدي التحويلي على يد تشومسكي.

وممن تبناوا اللسانيات الوظيفية العربية اللساني أحمد المتوكل. وممن تبناوا نظرية تشومسكي من اللسانيين العرب ميشال زكريا.

وتقوم اللسانيات بدراسة اللغة من خلال مستويات أربعة: المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي. على أن أهم الأعلام والمنظرين هم فرديناند دو سوسور ونيقولاي سرجيفتش تروبتسكوي وأدورد سابير وليونارد بلومفيلد ولويس هيلمسليف ورومان جاكوبسون وزليج هاريس وأندريه مارتينييه ونوم تشومسكي. لكننا في هذه العجالة نتناول فرديناند دو سوسور بشيء من التفصيل.

ولد دو سوسور في جنيف سنة ١٨٥٧م وتوفي عام ١٩١٣م. وقد تأثر برواد الاتجاهات السائدة آنذاك مثل ميشيل بريال ودوركهيم رائد المدرسة السوسولوجية ورائد علم الاجتماع آنذاك، وجابرييل تارد زعيم تيار علم النفس الاجتماعي. فكان لهم كبير الأثر على أعماله في حقل الألسنية.

كتب سوسور رسالتين في اللسانيات: (ملاحظات حول النظام البدائي لصوتيات اللغات الهندية الأوربية) عام ١٨٧٨م و(حالة الجر المطلق في اللغة السنسكريتية) عام ١٨٨١م. لكنه نال شهرته من خلال محاضراته التي ألقاها في جامعة جنيف سنة ١٨٩١م التي قام تلميذاه: ألبرت سيشيهاي وشارل بالي بجمعها وتدوينها في كتاب (محاضرات في اللسانيات العامة) وقد نشره عام ١٩١٦ بعد موته. وقد اكتسبت مصطلحاته أهمية كبيرة في حقل اللسانيات. ومن هذه المصطلحات: العلامة التي تختلف عن الإشارة والرمز والإيقونة في تعقيداتها في ربطها بين وجهيها: الدال (الصورة السمعية) والمدلول (التصور). وتتصف العلامة بثلاث خصائص: الاعتباطية (دون رابط منطقي) والخطئية (تعاقب العلامات اللسانية في السلسلة الكلامية) والقيمة أو التميز (التقابل). ومن الأخيرة- التميز- برزت الثنائيات اللغوية التقابلية التي تشمل: ثنائية اللغة langue والكلام parole وثنائية التزامنية (أي خلال زمن معين) synchronic والتعاقبية diachronic (أي خلال مراحل زمنية متتالية) وثنائية النظم syntagmatic (المحور السياقي) والاستبدال paradigmatic (العلاقات الجدولية).

وهذه أشهر الثنائيات في كتابه. وثمة ثنائيات أخرى مثل ثنائية الرمز اللغوي sign والرمز العام وثنائية السيمياء واللغة وثنائية العرض والجوهر.

ومن أهم المبادئ التي جاء بها سوسور في كتابه مما كان لها كبير الأثر في ما تلا من تطور في علم اللسانيات: لا أصل للغة، واللسانيات علم تاريخي، وثبات العلامة اللغوية وتغيرها، والعلاقة بين اللغة والمكان، وأهمية القياس في الدرس اللساني، واللغة منظومة، وليست اللسانيات علما طبيعيا، والارتباط بين اللغة وعلم الإشارة، وازدواجية العلاقة بين اللسان والعوامل الجغرافية.

ومما ينبغي أن نشير إليه أن التطورات اللاحقة في علم اللسانيات كتحليل الخطاب ولسانيات النص والتداولية لم تأخذ نصيبها مما ورد في الكتاب.

# أئمة الهدى وأئمة الضلال

السؤال: معنى قوله تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) عرفنا أن الإمامة هي منصب يجعله الله ويصطفي فيه أحداً من خلقه، وهو لهداية الناس، كما قال تعالى: ((وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)) (الأنبياء: ٧٣).

في المقابل هناك أئمة يدعون إلى النار، حيث نرى أن الله يقول: ((وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ)) (القصص: ٤١)، فاجعل في هذه الآية - كما هو ظاهر - من الله، فما المقصود هنا بأن الله يجعل أئمة يدعون إلى النار؟

• عبد الله / البحرين



## الجواب:

بلفظ (جاعل) على هيئة اسم الفاعل، الدال على الحال أو الاستقبال، فكان أخذ عهد الإمامة على إبراهيم بعد النبوة والرسالة زماناً، لا أن الجعل في الآية يدل على الجعل السابق في عالم التكوين.. وقد فصلنا بعض القول في هذه الآية في الجواب عن السؤال السابق؛ فراجع!

ثم إن بعضهم قد استدلّ بآية أئمة الهدى في عالم الإثبات أيضاً على أنها تدلّ على ثبوت النصّ لأئمة الهدى من الله، فيمكن الالتزام بأنّ الجعل في آية أئمة الكفر يدلّ على النصّ عليهم أيضاً، وبما أنّ الوحي والنصّ الإلهي مختصّ وينزل على أئمة الهدى، فطريق معرفة النصّ على أئمة الكفر لا بدّ أن يكون من طريق أئمة الهدى لا غير؛ لأنّ أئمة الكفر لا وحي لهم..

والشواهد على وجود النصّ والتعيين لأشخاص أئمة الكفر كثيرة في تراثنا الحديثي الصادر عن المعصومين، منها: ما أخبر به النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) حذيفة ليلة العقبة (٣). ومنها: الرؤيا التي رآها النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) عن تسوّر بني أمية لمنبره (٤)، والكثير غيرها عن أهل العصمة.

وأما من جانب الحكم الشرعي، فإنّه وإن كان معنى الإمام لغةً هو: ما يُقتدى به، ولكن ليس معنى جعل الله لأئمة الكفر هو وجوب الاقتداء بهم، بل إنّ التشريع الإلهي أوجب على المكلفين الاقتداء بأئمة الهدى وعدم الاقتداء بأئمة الكفر؛ فلا وجه لدخول الشبهة عن كيفية جعل الله لأئمة الكفر من جهة توهم لزوم اتّباعهم؛ فإنّ الاتّباع لازم مأخوذ من المعنى اللغوي للإمام، وليس هو لازم شرعي، بمعنى: الوجوب للمعنى اللغوي؛ فلاحظ!

ودمتم في رعاية الله

(١) الكافي ١: ٢١٦ كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمة في كتاب الله

إمامان.

(٢) الكافي ٨: ٥ رسالة أبي عبد الله (عليه السلام) إلى جماعة

الشيعة.

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير ٥: ٢٤ أحداث سنة (٩)،

تفسير ابن كثير ٢: ٣٨٧، الدر المنثور للسيوطي ٣: ٢٥٩.

(٤) انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ٢٢ خطبة

(١٥٩)، فتح الباري لابن حجر ٨: ٣٠٢ سورة بني إسرائيل

الظاهر أنّ (الجعل) في الآيتين بمعنى: الجعل التكويني في أصل الخلقة، لا بما يلزم منه الجبر، بل ذلك بما علمه الله في سابق علمه من صفات أئمة الهدى وصفات أئمة الكفر، فالله علم من أئمة الهدى عملهم بالخيرات وصبرهم ويقينهم، فجعلهم، أي: اصطفاهم ونصّبهم أئمة هدى. وعلم من أئمة الكفر دعوتهم للضلال والنار وظلمهم وجبروتهم، فجعلهم أئمة الكفر، والكلام هنا في السنن الإلهية، كما قال الله تعالى: (( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ )) (الأنعام: ١١٢).

فالجعل هنا بمعنى الجعل هناك، وكما أشار هنا إلى نفي الجبر، لا يلزم من الجعل هناك الجبر أيضاً، وإمّا كان جعله لهم بما علمه من اختيارهم للهدى أو الضلال..

فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (إنّ الأئمة في كتاب الله عزّ وجلّ إمامان، قال الله تبارك وتعالى: (( وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ))، لا بأمر الناس، يقدّمون أمر الله قبل أمرهم، وحكم الله قبل حكمهم، قال: (( وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ))، يقدّمون أمرهم قبل أمر الله، وحكمهم قبل حكم الله، ويأخذون بأهوائهم خلاف ما في كتاب الله عزّ وجلّ (١).

وفي رسالة الإمام الصادق (عليه السلام) إلى أصحابه، جاء فيها: (فقد كذّب نبيّ الله والرسول من قبله وأوذوا مع التكذيب بالحقّ، فإن سرّكم أمر الله فيهم الذي خلقهم له في الأصل - أصل الخلق - من الكفر الذي سبق في علم الله أن يخلقهم له في الأصل ومن الذين سمّاهم الله في كتابه في قوله: (( وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ))، فتدبّروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه... (٢) الرواية.

فمن هذا يظهر أنّ الإشارة بقوله تعالى: (( وَجَعَلْنَاهُمْ ))، في الآيتين إلى عالم التكوين، والله أعلم.

والجعل في هاتين الآيتين يختلف عن (الجعل) في قوله تعالى مخاطباً إبراهيم (عليه السلام): (( قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ )) (البقرة: ١٢٤)؛ لوجود القرينة في هذه الآية على أنّ المراد بالجعل فيها: الجعل التشريعي، لا التكويني؛ إذ سمّى الله سبحانه وتعالى الإمامة هنا بالعهد، والعهد يحتاج إلى إقرار وتنصيب، ثمّ عبّر في الآية

# أخطاء في التفكير الإلحادي

## الجزء الثاني

• علي ديلان

### البداية من العدم

ومن النماذج الجريئة التي اقترفتها بعض الفيزيائيين لظاهرة فضول الاختصاص، تسويق فكرة (الوجود المجاني)، أو ما قد يعبر عنه أحياناً بـ (كون بلا مقابل)، حيث تم تأطير هذه الفكرة والتأسيس لها فيزيائياً، بزعم أن العدم وإن لم يصلح -بحال- أن يكون مصدراً للوجود إلا أن هذا مما استأثر به العالم فوق الذري، وأما العالم الذي هو دون الذري فإن الأمر فيه مختلف تماماً، إذ يمكن أن ينبثق الكون من العدم بصورة تلقائية، وبتعبير فلسفي: أن يكون العدم مفيضاً للوجود، وقد استفيد من هذا الطرح في إلغاء ضرورة الاحتياج إلى الخالق، وأن الطبيعة الكونية ذات المرجعيات الكمومية قد وجدت من تلقاء نفسها.

وينص "كراوس" على امتناع أن يخرج الكون من العدم الفلسفي Philosophical Nothingness، وبالتالي فهو يعتقد بمبدأ (استحالة خروج الشيء من لا شيء)، وفي مقابله (العدم الفيزيائي Physical Nothingness) وهو في الحقيقة ليس من العدم في شيء، بل هو طبيعة وجودية خاصة، وقد يعبر عنه بالفراغ vacuum، يقول "ديفيز-جربين": "نعود الآن إلى مفهوم الفيزيائيين للفراغ على أنه ليس مرادفاً للخواء العام"، وهو بهذا يعني أنه ليس عدماً فلسفياً، اعترافاً منهما -على غرار كراوس- باستحالة خروج الأشياء من العدم الفلسفي، وهو المتوافق أيضاً مع الحس العام والبدهة العقلية، ثم يكملان القول: "إن الفراغ الكمي يمكن أن يستثار إلى مستويات أعلى من الطاقة، والفراغ المستثار سيبدو كالفراغ الحقيقي بمعنى أنه ظاهري مفرغ من الجسيمات الدائمة، بينما هو متأجج بتغيرات من الطاقة (١).

إذا نظرت إلى تفسير هؤلاء الفيزيائيين لمفهوم (العدم Nothing) ستجد أن الكون والذي هو حصة من الوجود الحقيقي، لم يخرج من لا شيء وإنما خرج من شيء، وبعبارة أخرى: (إن الوجود قد صدر من الوجود)، ومن ثم فأين التصادم بين المعطى العلمي والمعطى الفلسفي؟! فإنه -ووفقاً للتفسير الفيزيائي المذكور- سوف لا تنطلي على أحد، مهما كان موقعه العلمي، تلك المحاولات الجافة التي قام بها "كراوس"، جاهداً نفسه بتشكيل انطباع خاص في ذهنية القارئ المتلقي، والتي قد بدأها بعنوان كتابه (كون من لا شيء) ومؤسساً لها في طياته، وما دونه من مقالات.

لقد ركز على هذا النموذج الفيزيائي الشهير (ستيفن هوكينج Stephen William Hawking) وكتب فيه الفيزيائي (لورانس كراوس Lawrence Krauss) كتاباً بعنوان (كون من لا شيء A Universe from Nothing) في حين لم يتدخل المجتمع العلمي المدرسي في هذا الموضوع، إدراكاً منه أن البحث العلمي يبدأ حيث تكون المادة، وليس من شأنه البحث عن إمكانية وجود المادة من العدم، ولا من مهامه الإجابة عما هو واقع -إذا كان ثمة واقع- قبل البداية الكونية، فإن الذي من حقه أن يقرر الإجابة -فعلاً- عن هذه الأسئلة هو الاختصاص الفلسفي، فإما أن يجيز ما تخيله الفيزيائي المؤدلج، وعندئذ تتولد رؤية متكاملة إزاء بداية الكون وسنخ الطبيعة الكونية، وإما أن يمنع من ذلك حد الاستحالة.

ومن سوء طالع الملاحظة أنك لا تجد أحداً يعتقد بإمكانية صدور الأشياء من العدم، ولك أن تعمل على تصعيد الخطاب إلى المستوى الذي تتجاوز به الفلسفة إلى ما وراءها، فتدعي أن هذا النوع من الفضول لم يصطدم بالفلسفة الموضوعية فحسب، وإنما هو يناهض المبادئ العامة والأصول الإدراكية لكل خطوة يتحرك فيها الذهن من أنواع التفكير، حتى أن "كراوس" في كتابه المشار إليه لم يتقبل صراحة أن يكون العدم علة ومفيضاً للكون الموجود، بيد أنه تلاعب بحذافة مقرفة في تفسير مفهوم (العدم) بعد أن عرض الفرق بين العدم الفلسفي والعدم الفيزيائي، وأوضح -وكان صائباً في التمييز بينهما- بأن العدم الفلسفي هو العدم المطلق الذي لا يحتوي على أي واقع وجودي والذي يمكن التعبير عنه بالعدم الصفري.

لدى معظمهم شعور تقريبي جاهز بالحقيقة الواقعية، أي اعتقاد بالواقعية الموضوعية لأسس نظرياتهم العلمية" (٣)، وهذا قد يلمح إلى أنه ليس بوسع الإلحاد المختبئ تحت غطاء العلم من أن يتجرد من الفلسفة أو قضايا الحس العام. وأخيراً ينقل عن الفيزيائي البريطاني "آرثر أدنجتون": "فكرة أن الطبيعة ظهرت فجأة تبدو لي محرجة". ويقول "انطونيو فلو": "إن ما دفعني لتغيير قناعاتي جملة من المعطيات العلمية الحديثة من قبيل أن الكون له بداية وأنه قد نشأ من عدم، وأن الطبيعة تسير وفق قوانين ثابتة مترابطة، وأن الحياة نشأت من المادة غير الحية... وعاب على العلماء الطبيعيين تدخلهم في قضايا الفلسفة من دون أن تكون لهم الخلفية المناسبة، وكما يقول "أينشتاين": "إن العلماء فلاسفة ضعاف" (٤)

### نموذج: مبدأ الارتباب

إن مبدأ الارتباب أو ما يسمى بمبدأ الريبة أو اللايقين، هو النموذج الآخر الذي وظّفه بعض علماء فضول الاختصاص. في عام ١٩٢٧م وضع الفيزيائي الألماني (فيرنر هايزنبرغ) علاقة كمومية، تنص على عدم إمكان اجتماع (التأكد من موضع الجسيم الأيني و) (التأكد من كمية حركته)، فهناك علاقة عكسية بين درجة علمنا بالموضع ومقدار الحركة، فمثلاً إذا ما علمنا بموضع الجسيم فسوف يؤدي هذا إلى عدم إمكان تحديد حركته والعكس صحيح. وهذا بخلاف التعامل العلمي مع الفيزياء فوق الذرية، فإنه بإمكاننا -جدا- وفق الفيزياء المتعارفة أن نتأكد من تحديد كمية

إن (فضول الاختصاص) يتمثل في هذا النموذج بأكثر من مورد، فهم فضوليون عندما يتحدثون عما قبل الكون والطبيعة، فإن العلم يبدأ باعتراف الجميع حين تكون هناك مادة، وهم فضوليون عندما قرّروا أن هناك فراغاً كمومياً، ومنعوا السؤال عن كون طبيعته أزلية، أو هي بدورها جاءت من فراغ آخر فلسفي أو كمومي؟ يقول "هوكينج": "إن فعل الجاذبية الكوني هو الذي خلق المادة في فضاء فارغ. ويقول الفيزيائي "بول ديفيز": "إن سيناريو (الوليمة المجانية) يزعم أن القوانين هي كل ما نحتاجه، ويمكن للكون بعدها الاعتناء بنفسه، بما يشمل خلقه أيضاً. لكن ماذا عن القوانين؟ أيجب عليها أن تبقى هناك لتبدأ مع الكون بحيث يمكنها أن تخرج إلى حيز الوجود؟! (٢). وهم فضوليون -وعلى الأقل بعض منهم- حينما أشكل عليهم عدم الفرز بين الوجود الأزلي والوجود الكوني، فتخيلوا أن التوصيف بالأزلية حالة من الممكن أن ينعت بها كل مفردة كونية، وأفرط بعضهم -على ما يبدو من بعض نصوصهم- إذ التزم بأزلية قوانين الطبيعة دون ذات الطبيعة، والحال أن الذي يجب أن يحدد معقولية هذه الأفكار، أو عدم معقوليتها هو الحس العام أو الاختصاص الفلسفي.

وقد حاول بعض الفيزيائيين من قبيل "هوكينج" في بداية كتابه (التصميم العظيم)، أن ينتزع بشكل أو بآخر لباس الاختصاص من الفلسفة، وقال: "إن الفلسفة قد ماتت" إلا أنه قد نحى المنهج الفلسفي بعد نيف من الصفحات، يقول الفيزيائي الأميركي "ستيفن واينبرغ": "إن الفيزيائيين يحملون بطبيعة عملهم نوعاً من الفلسفة العملية وهو



الحركة الجسمية مع اليقين بتعيين موضعه.

لقد اعتبر بعض الفيزيائيين هذا المبدأ مصادماً لقضايا الحس العام، وذلك بملاحظة استجابته حين اليقين بكمية الحركة -مثلاً- عدم ثبوت مكان الجسم واقعا، بمعنى أن الجسم في هذه الحال سوف لا يمكن تشخيصه في مكان محدد.

وقد تلقى هذا الطرح على أنه هو المقصود من ( مبدأ هايزنبرغ الريبي) في حين أن الاعتبار العلمي والفلسفي والبديهي يقضي بخلاف ذلك تماما، أما الاعتبار الفلسفي والبديهي فواضح، وأما الاعتبار العلمي، فلأنه ليس المقصود من هذا المبدأ هو عدم التعيين الواقعي -كما فهمه بعض-، وإنما هو عدم التعيين في ذهننا وعلمنا . يقول (جون جريبين) : " اننا نستطيع أن نرى الأشياء عندما ننظر إليها، وهو الأمر الذي يتضمن ارتداد فوتونات الضوء منها إلى أعيننا، والفوتون لا يؤثر كثيرا على شيء مثل البيت، ولذا لن نتوقع أن البيت سيتأثر كثيرا عندما ننظر إليه ولكن أمر الإلكترون يختلف كثيرا، فبداية وحيث إن الإلكترون صغير جدا، فلا بد أن نستخدم طاقة كهرومغناطيسية ذات طول موجة متغير حتى يمكن رؤيته على الإطلاق بمساعدة أجهزة القياس وأشعة الطاقة هذه طاقاتها كبيرة، وأي فوتونات لأشعة جاما ترتد عن الإلكترون -ويمكن التعرف عليها بأجهزة القياس- ستغير بطريقة درامية موقع وكمية حركة الإلكترون إذا كان الإلكترون في ذرة ما" (5) ، ثم أن نفس المؤسس لهذا المبدأ يقرر المعنى الذي ذكرناه، قال: "تصير قاعدة عدم اليقين إلى درجة عدم التعيين في المعرفة المتاحة حاليا للقيم المتزامنة للكميات العديدة التي عالج بها نظرية الكم، أنها لا تنحصر على سبيل المثال في دقة تعيين المكان وحده أو في قياس السرعة وحدها. لذا افترض أن سرعة إلكترون حر تكون معروفة بدقة، بينما المكان غير معروف مطلقا، عندئذ تنص القاعدة على أن كل ملاحظة تالية للمكان ستغير العزم بكمية غير معروفة وغير معينة بحيث إنه بعد إجراء التجربة فإن معرفتنا بالحركة الإلكترونية تكون مقيدة بعلاقة عدم اليقين" (6).

في الحقيقة، إن فضول الاختصاص هو الذي رسم في أذهان بعض العلماء التناقض بين ما هو فيزيائي أو علمي، وما هو فلسفي أو بديهي.

وبعد، فهناك نماذج كثيرة لظاهرة (فضول الاختصاص)، ولسنا فعلا بصدد استيعابها جميعا، بقدر ما نريد استيضاح الخلل المنهجي الذي وقع فيه علماء مختصون في مجال معين،

حيث تجاوزوا مجال اختصاصهم باسم العلم والعلماء، فإن هذا بالإضافة إلى كونه أمرا معيبا منهجيا، قد أدى إلى نتائج مؤسفة على المستوى المعرفي والمنطقي والايديولوجي، فكان التنكر لفكرة متجدرة في وجودنا كفكرة الإله أمرا طبيعيا، في مصاف التنكر للأصول الإدراكية العامة.

فنخلص في نهاية هذه المقالة إلى نتائج في غاية الأهمية والخطورة، وهي:

١- إن التخصص في بعض المجالات، رغم أنه مما توافق البشر والمجتمع العقلاني على تقديره والحث عليه، إلا أنه لا يبرر البتة التدخل في اختصاصات الآخرين، والتحدث بلسانهم أو بلسان الحاضرة العلمية.

٢- إن فضول الاختصاص تمثل ظاهرة مرضية، غالبا ما يفتادها السطحيون، بيد أنها قد تفتشت بشكل ملحوظ بين فئة من علماء الإلحاد سيما الفيزيائيين الكوميين، فنتج عن ذلك ضرب أصول الإدراك البشري دوفا مبرر سوى عدم وضوح التفسير المناسب لسلوك الجسيمات الكومومية.

٣- إن الإلحاد الذي نجم جراء ظاهرة فضول الاختصاص، بذريعة سقوط حسنا العام المعتمد في مبرهنات فكرة وجود الله تعالى، ينبغي أن يصنف تحت قائمة الأفكار الزائفة.

(١) بول ديفيز وجون جريبين: اسطورة المادة؛ صورة المادة في الفيزياء الحديثة، ترجمة: م. علي يوسف علي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٢٤.

(٢) ديفيز، بول: الله والفيزياء الحديثة، ترجمة: هالة العوري، ط ١، دار صفحات للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٣، ص ٢٥٤.

(٣) واينبرغ، ستيفن: أحلام الفيزيائيين، ترجمة: أدهم السمان، ط ٢، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ٢٠٠٦، ص ١٣٥.

(٤) شريف، عمرو: رحلة عقل، مكتبة الشروق الدولية، ط ٤، القاهرة، ٢٠١١، ص ٧٥-٧٦.

(٥) جريبين، جون: البحث عن قطة شرودنجر، ترجمة: أ.د. فتح الله محمد إبراهيم الشيخ وأ.د. أحمد عبد العزيز، ط ٢، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٧٨.

(٦) هايزنبرغ، فيرنر: المبادئ الفيزيائية لنظرية الكم، ترجمة: أ.د. محمد صبري عبد المطلب و أ.د. انتصارات محمد حسن الشبكي، ط ٢، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١١، ص ٢٧.

المصدر: مركز الرصد العقائدي



استراحة القارئ

كلمات متقاطعة

طب وعلوم

لطائف

# كلمات

## أفقي

## عمودي

- ١- الغدير الذي وقعت فيه حادثة الولاية، الغزوة التي كان فيها حديث الراية، استمر على حاله.
- ٢- يهوى، أله، أحد أول أربعة يدخلون الجنة(م).
- ٣- جمع رسول.
- ٤- آلهة مصرية قديمة، أحد أول أربعة يدخلون الجنة، فعل الامر من قاس.
- ٥- أحد أول أربعة يدخلون الجنة، مدينة أثرية فلسطينية قديمة.
- ٦- بيت الأسد(م)، نقيض صادق، زور(م).
- ٧- جمع بيدق، دفاع، نصف حياة(م).
- ٨- يعدل، ساهم، أداة النظر.
- ٩- سكان البادية(م).
- ١٠- وافقت، مغاير.
- ١١- هزيل، عدم النوم.
- ١٤- مرشد، الطائر الذي لا فرخ له ولا فرع له ولا اصل(م).
- ١٥- متحمل الصعاب(م)، عكس حرب.
- ١- جمعها خيازر، سحب.
- ٢- عكس حلو، أحد أول أربعة يدخلون الجنة.
- ٣- عظيم القدر، حرف نداء.
- ٤- إعانة أو نجدة، فرح، سارق.
- ٥- مرشد(م)، في الذراع.
- ٦- فعل الامر من خاف، نتبادل وجهات النظر حول موضوع معين، ثلثا دين، فعل الامر من وقى.
- ٧- فاكهة اوصى أمير المؤمنين باكلها لأنها تدبغ المعدة.
- ٨- عكس بحر، يتعالى، مصف موسى(م).
- ٩- إحسان(م)، قال امير المؤمنين(عليه السلام)عنه بأن ادمان أكله (يذيب الجسد)(م)، مرض قاتل.
- ١٠- مكررة، بحر.
- ١١- قَسَمَ أمير المؤمنين(عليه السلام) العلم إلى قسمين هما.
- ١٢ حيوان قطبي، طبعه الثابت.
- ١٣- هزم، عبودية، نسابق، ثلثا يئن(م).
- ١٤- حادثة قال فيها أمير المؤمنين(عليه السلام): (احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة).
- ١٥- خاتم الاديان(م)، ألحَقَّ أو جمع (م)، قسم نصفين.

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

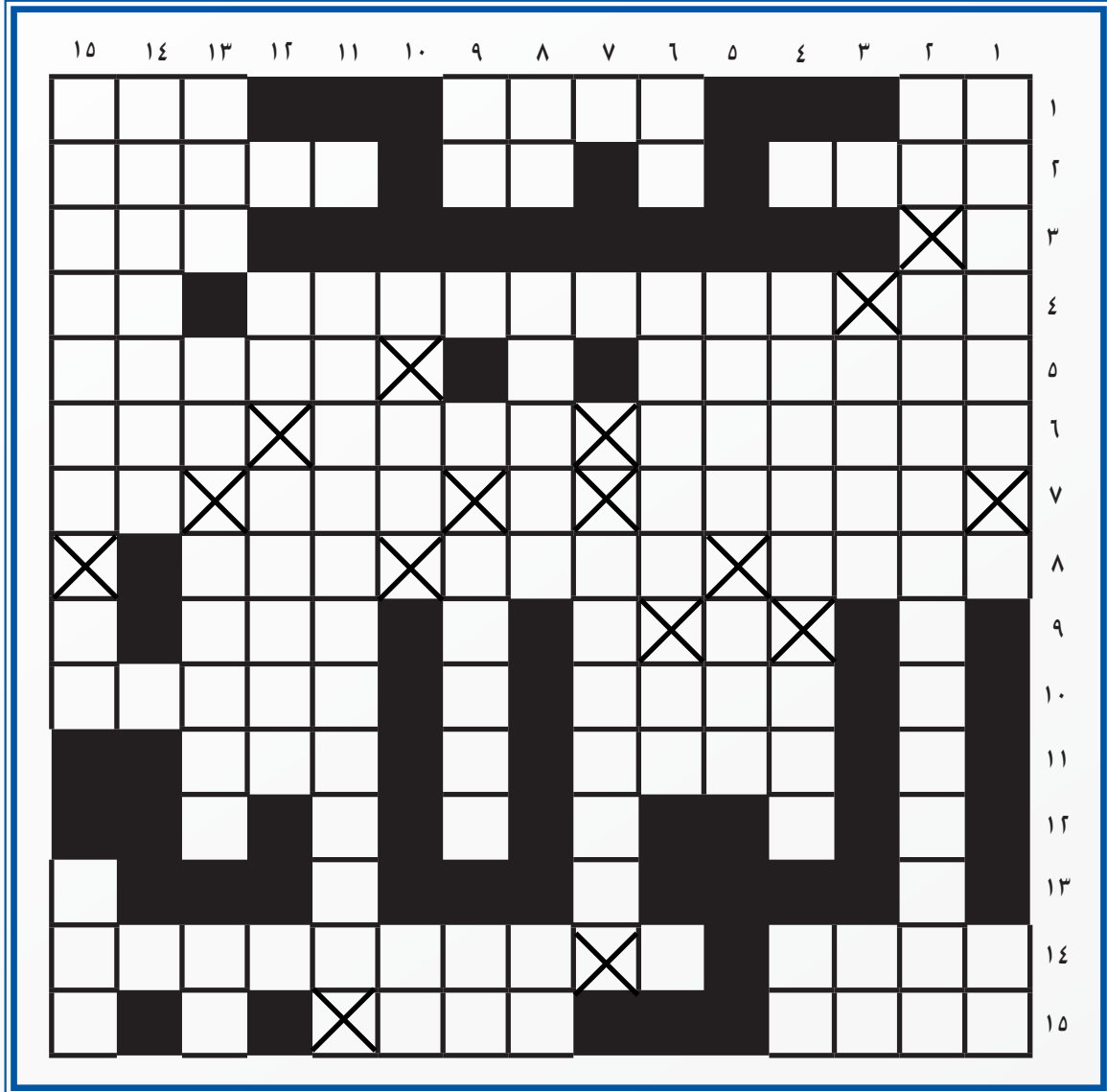
## لطائف

### القارب والملحد

تحدى أحد الملحدين - الذين لا يؤمنون بالله - علماء المسلمين في أحد البلاد، فاختاروا أذكاهم ليرد عليه، وحددوا لذلك موعدا. وفي الموعد المحدد ترقب الجميع وصول العالم، لكنه تأخر. فقال الملحد للحاضرين: لقد هرب عالمكم وخاف؟ لأنه علم أني سأنتصر عليه، وأثبت لكم أن الكون ليس له إله! وأثناء كلامه حضر العالم المسلم واعتذر عن تأخره، ثم قال: وأنا في الطريق

إلى هنا، لم أجد قاربا أعبر به النهر، وانتظرت على الشاطئ، وفجأة ظهر في النهر ألواح من خشب، وتجمعت مع بعضها بسرعة ونظام حتى أصبحت قاربا، ثم اقترب القارب مني، فركبته وجئت إليكم. فقال الملحد: إن هذا الرجل مجنون، فكيف يتجمع الخشب ويصبح قاربا دون أن يصنعه أحد؟! وكيف يتحرك بدون وجود من يحركه؟! فتبسم العالم، وقال: فماذا تقول عن نفسك وأنت تقول: إن هذا الكون العظيم الكبير بلا إله؟! فهت الملحد.

# متقاطعة



## حل استراحة العدد السابق

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
أ	ح	د	م	د	ق	ن	خ	ل	ا	ل	و	ز	غ	1
ل	ا	ف	ا	ن	ا	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	2
د	س	ا	ل	و	ل	د	ي	ب	د	ع	ق	ب	ع	3
م	ث	م	ص	ج	ص	م	ع	ش	ع	م	ش	م	ف	4
ا	ر	ة	ا	ر	ط	م	ر	ي	م	ي	ي	ي	ي	5
ا	ء	ا	م	ج	ع	ا	ل	ن	ا	ر	ا	ق	ا	6
ن	و	ا	ل	ر	س	ا	ل	ن	ا	ش	ا	ن	ا	7
ا	ف	س	ا	ر	ط	ا	ر	ب	س	ر	ب	س	ب	8
ل	ق	ل	م	ي	ل	ع	ن	ج	ن	ب	ي	ا	ب	9
ا	ي	ا	و	ق	ا	ي	ا	ج	ا	ح	ا	ل	ل	10
ر	ف	ر	ن	س	ل	س	ل	ا	ل	ص	ب	ص	ح	11
ض	ص	ي	ر	س	ي	ن	ي	ر	ب	ص	ص	ز	ن	12
د	ا	ع	ب	ا	د	ظ	ل	م	ا	ظ	ل	ب	ي	13
ا	ل	ا	و	خ	ا	ل	ا	ح	ا	ل	ا	ل	ا	14

### الشاعر واللص

كنت تريد مالا فاذهب إلى ابنتي،  
وقل لهما : ألا أيها البنتان إن أباكما،  
وستعطيانك ما تريد .  
ولكن اللص قتله وأخذ ما معه، ثم  
ذهب إلى البنتين، وقال لهما : ألا  
أيها البنتان إن أباكما . فصاحتا،  
وتجمع الجيران وأمسكوه وذهبوا به  
إلى الحاكم، فاعترف بجريمته، فقتله  
الحاكم.

أراد أحد الشعراء السفر لأداء أمانة  
لصديق، وكان له ابنتان، فقال لهما  
: إذا قدر الله، وقتلت في الطريق،  
فخذنا بثأري ممن يأتينكم بالشطرنج  
الأول من هذا البيت .  
ألا أيها البنتان إن أباكما \*  
قتيل خذا بالثأر ممن أتاكما  
وفي الطريق قابله لص، وقبل قتله،  
وأخذ أمواله، قال له الشاعر : فإذا

## اسباب تجعلك تشعر بالتعب رغم النوم؟

والاكتئاب مقترنة بالتعب ومستويات عالية من التوتر والقلق التي تستنزف طاقة الإنسان إلى حد كبير. فالإكتئاب مثلاً يؤثر على نوعية النوم، وقد يسبب الأرق في بعض الحالات.

بصرف النظر عن وضع الصحة النفسية، تلعب الحالة الصحية دوراً هاماً أيضاً فمثلاً نقص الحديد ومشاكل الغدة الدرقية ومرض السكري يمكن أن يسببوا التعب الشديد. ومن الأفضل استشارة الطبيب المختص لتشخيص هذه الحالات.

لا يوجد حل واحد سحري وسريع للتعامل مع التعب المزمن، ولكن هناك قائمة مرجعية قد تساعدك على تحديد المشكلة والبحث عن حلول. هناك الكثير من النصائح - مثل ممارسة التمارين الرياضية السهلة



عندما نشعر بالإرهاق، النصيحة الأولى التي نتلقاها هي الحصول على ساعات إضافية من النوم.

من المنطقي أن تشعر بالتعب إذا كانت ساعات عملك طويلة أو لديك أطفال لا يتوقفون عن الصراخ. ولكن لماذا يشعر البعض بالإرهاق بالرغم من حصوله على ٧ ساعات من النوم الموصى بها علمياً؟

بحسب سيغن دين، هناك مجموعة كبيرة من الأسباب التي قد تجعلك ضحية للتعب المزمن حتى مع قسط كافٍ من النوم. أهمها الخمول وكثرة الجلوس.

تبين الدراسات أن ممارسة التمارين الرياضية الخفيفة عدة مرات في الأسبوع تساعد على شحذ الطاقة والنشاط.

أن اعتقادنا بأن الرياضة مرهقة، غير صحيح. يستمتع الأشخاص الذين يمارسون الرياضة بنوعية أفضل من النوم حتى إذا كانت عدد الساعات نفسها. هل تذكر يوماً أمضيت في الهواء الطلق ربما في زهرة طويلة في الطبيعة أو الحديقة، هل يمكنك ملاحظة مستوى الطاقة والنشاط خلال اليوم؟ وهل تتذكر إذا كنت قد نمت جيداً تلك الليلة؟

سبب آخر للتعب المزمن يتعلق بمناعة جسم الإنسان لمادة الكافيين، حتى إذا لم تشرب فنجان من القهوة قبل النوم، فإن تجنب الكافيين لوقت أطول مهم لتجنب الأرق والتعب المزمن. يمنع الكافيين الأدينوساين وهو ناقل عصبي يتراكم في الدماغ طوال اليوم ومسؤول عن شعورنا بالنعس. إذا تناولت القهوة مثلاً قبل ست ساعات من النوم، فإن إنتاج الأدينوساين سيقول، مما يجعل النوم أكثر صعوبة.

و أثبتت الدراسات أن الكافيين مسؤول عن إفساد إيقاعاتنا اليومية. ولكن في بعض الأحيان لا يعتمد الإرهاق والتعب المزمن على اختيارات أسلوب الحياة فقط بل يرتبط بالصحة النفسية. مثلاً اضطرابات القلق العام

## مخاطر محتملة لشرب الماء البارد في الصيف

أما الاعتقاد الشائع بشدة في أغلب المجتمعات بأن شرب الماء البارد وتناول الآيس كريم والأكل البارد في الصيف خاصة، قد يسبب نزلات برد أو أنفلونزا أو نزلات صدرية، فما زالت تعوزه الأدلة، إذ لم يتوفر دليل علمي واحد يدعم هذا الاعتقاد.

وفي دراسة خضعت لها ١٢ رجلاً رياضياً في عام ٢٠١٤، ظهر أن تناول الرياضيين للماء المخلوط بمجروش الجليد المعروف بـ "سلس" حسن أداءهم بشكل واضح بعد الشرب.

ويزعم كثيرون أن شرب الماء البارد بإفراط يساعد إلى حد كبير في تخفيف الوزن، مستندين إلى دراسات تفيد بأن شرب المزيد من الماء يساعد البدن على حرق سعرات حرارية، لكن تلك الدراسات لا تضع فرقاً بين شرب الماء البارد وشرب الماء بدرجة حرارة الغرفة العادية في البلدان معتدلة الأجواء.

تحذر بعض الأبحاث الأشخاص الذين يعانون من مشكلات في المريء وفي الحنجرة من تناول الماء البارد، ولاسيما المصابين منهم بمرض "آحالاسيا" وهو مرض يؤدي بالمصاب إلى صعوبة بلع الطعام والسوائل. وقد أثبتت الدراسات أن المصابين بهذا المرض قد يتعرضون لمضاعفات صحية في حال عبثهم الماء البارد في الصيف خاصة، ولكن الذين عانوا من تلك الأعراض، ما برحوا أن شفوا حال تناولهم ماء ساخن، وعاد بإمكانهم البلع بسهولة.

دراسة أخرى أجريت عام ٢٠٠١ وشملت ٦٦٩ امرأة أثبتت أن شرب الماء البارد يسبب لدى بعض النساء حالات صداع، حيث ظهر أن ٧,٦ من المشاركات عانين من الصداع بعد أن شربن ١٥٠٠ مليلتر من الماء المثلج بواسطة قسبة. وتفاقم الأمر لدى المصابات بحالات الصداع النصفي (الشقيقة).





## ما هو الفرق بين القلق المرضي والقلق الصحي؟

### القلق الصحي

هو رد فعل لخطر أو موقف صعب حقيقي يقوم الإنسان بتقدير حجم خطورته بدقه وواقعية. وهو يهدف لإعداد الإنسان لمواجهة هذا الموقف وينتهي بانتهاء الموقف (أي أنه يستجيب للواقع وللتطمين).

### القلق المرضي

يحدث القلق المرضي عندما لا يكون هناك مؤثر (خطر غير واقعي). أو يكون هناك مؤثر واقعي ولكن هناك مبالغة في تقدير شدته (شدة غير واقعية). في هذه الحالة يحدث رد فعل مبالغ فيه ويستمر حتى بعد زوال المؤثر (لو كان هناك مؤثر أصلاً).

## فاكهة تنعش الكبد وتحارب الاكتئاب وحصى الكلى

تفيد خبيرة التغذية لودميلا بابيتش، بأن تناول البطيخ الأصفر له تأثيرات صحية إيجابية، فهو يحسن حالة الكلى وله مفعول مدر ما يخفف الوذمة {الورم الناتج عن تراكم السوائل في الجسم}.

وتشير الخبيرة، إلى أن البطيخ يغذي الخلايا بالرطوبة اللازمة والعناصر المعدنية المفيدة، إضافة إلى أنه مدر خفيف للبول، ما يساعد على إخراج السوائل الزائدة من أنسجة الجسم. علاوة على هذا يعيد التوازن الحمضي- المائي في الجسم.

وتضيف بابيتش أن أفضل وسيلة للتخلص من السوائل الزائدة في الجسم هي تناول بذور البطيخ الأصفر، حيث "توضع بذور البطيخ في ماء دافئ مغلي عدة أيام، بعد ذلك يمكن تناول هذا الماء عدة مرات في اليوم، تعتبر هذه الطريقة وسيلة فعالة جدا لـ "غسل" الكلى، والتخلص من السوائل الزائدة".

يؤثر تناول البطيخ إيجابيا في عمل الكبد والمرارة ويمنع تكون الحصى فيها. كما أن البطيخ مضاد طبيعي للاكتئاب، ويساعد على تخفيف التوترات النفسية والتهيج. وتؤثر الفيتامينات والعناصر المعدنية الموجودة في البطيخ إيجابيا في الجهاز العصبي. وتقول "لا يقل مفعول البطيخ في تحسين المزاج عن مفعول الشوكولاتة والموز، لأنه بعد بضع دقائق من تناوله يرتفع مستوى هرمون السعادة "سيروتونين" في الجسم".

تنصح خبيرة التغذية بتناول البطيخ الصفر بعد مضي ١,٥ ساعة على تناول وجبة الطعام، وعدم تناوله مع مادة غذائية أخرى وبصورة خاصة مع الحليب ومنتجات الألبان والمشروبات المحلاة والمعجنات.





• زيد علي كريم الكفلي

# براءة مفترسة

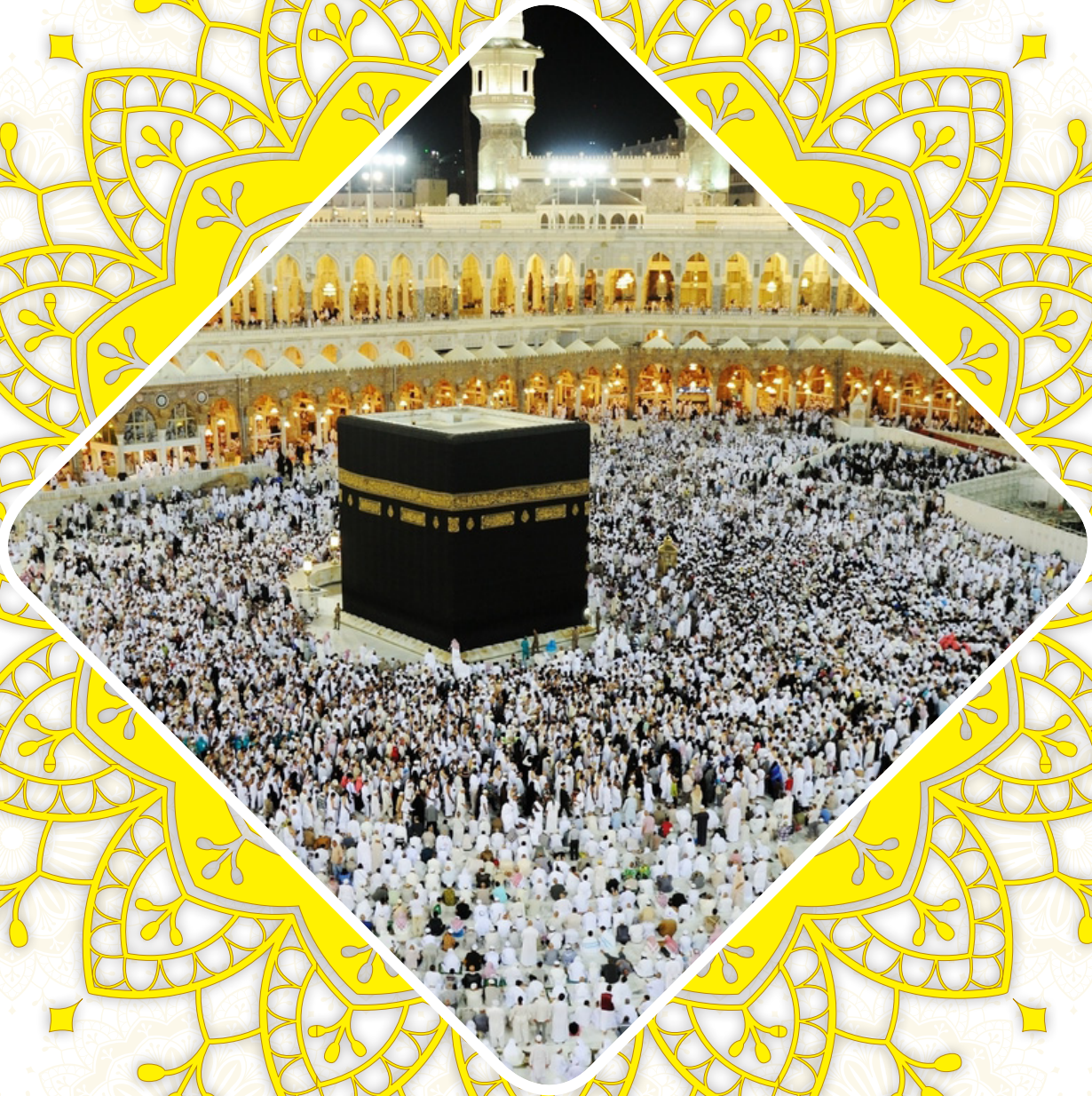
مُد كنت طفلاً صغيراً أعشق الرسم.. براءتي أرسم لوحات الحب والطبيعة، أرسم العلم العراقي، أرسم جندياً مجهولاً يحمل بندقية، أرسم أمي تشجر تنورا، أرسم كل شيء جميل...

ينهمكوا بالبكاء....  
وعند خوضي الحديث والحوار معهم وجدتهم يستذكرون لحظات سعيدة كانوا يعيشون فيها إلى جانب والدهم على مائدة الإفطار... هنا يجلسون تاركين مسافة لجلوس شخص واحد بينهم كانوا معتادين على الإفطار معه، لكن رصاص أعداء الدين سرق براءتهم وأحلامهم وجمالهم في ليلة غادرة...  
البريؤون الذين كانوا في حزن والدهم قبل استشهادهم خلال صيف العام الماضي... لا زالوا يستذكرون تشجيعه لهم على الصوم، وفي هذا العام افتقدوا من يشجعهم ويحفزهم على الصوم.  
ولا زالوا يستذكرون لحظة جلوس والدهم على أنغام أبواق السحور حتى ينير البيت شعلته...  
هنا كان يجلس...  
وهنا كان يأكل الطعام...  
وهنا كان يصلي ويقرأ الدعاء والقرآن...  
كان يحبنا جميعاً... ويظننا بظله تحت جناحيه...  
وبين فينة وأخرى وبين رمال المقابر الهادئة في صلاح الدين (الحراريات) هناك فقدنا أبونا الذي احترقت قلوبنا برحيله...  
هكذا ضحى بدمائه من أجل الأرض والعرض والمقدسات.. ارتقى هو إلى الجنة لنعيش نحن بسلام على الأرض.  
فسلام على لبوة أنجبت أسوداً على الأرض... المجد للشهداء

لم يعد يهمني أن أرى ما وراء اللوحات مثلما يهمني وجود القلم طالما أحسست أن القلم صديقي، وأن اللوحات التي أرسم عليها صديقتي، والحائط الذي أخط عليه صديقي، لكنني لم أشعر بالوحدة مع الناس بوجود أبي وأمي وأخوتي فداً ما يساعدوني في كل شيء... ولا أعني تماماً ما يوحي إلي هذا الفن الجميل فأرسم براءة طفل دون مغزى، دون أن أعرف هذا اللون يرمز إلى هذا المعنى وهذا الرسم يرمز إلى ذلك المعنى... وعندما كبرت تيقنت أنني أسير بالاتجاه الصحيح وإن كل هذه الأشياء التي رسمتها سوف تعيد نفسها على أرض البسيطة...

وفي صبيحة يوم جميل والشمس مشرقة قررت الذهاب إلى إحدى المدن العراقية وبالتحديد مدينة كربلاء لزيارة الامام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، وبدأت أوصل السير لمكان السيارات، فرأيت شاباً مجتمعين بالقرب من إحدى البيوتات والبعض منهم يهتف هتافات وطنية والبعض الآخر يخط على الجدار، وعندما دنوت منهم وجدت الجندي الذي الذي رسمت صورته في طفولتي حاملاً بندقية خلف ظهره وخلفه العلم العراقي فعلمت أن هناك شهيداً من هذا الدار...

وفي المساء وعند عودتي وجدت أطفالاً بالقرب من الجدار شاردي الذهن، مشتتي التفكير... وعليهم علامات حزن توحى بأنهم أبناء الشهيد... ربما كانت الرسومات تعيد لهم ذكريات أليمة ما أن يبدأوا باستحضارها، حتى



كادر مجلة الروضة الحسينية

يهاكم بمناسبة

عيد الاضحى المبارك

اعاده الله عليكم بالصحة والعافية



# أنامل الثقافة

مجلة فصلية ثقافية اجتماعية بطريقة برايل خاصة للمكفوفين

يصدرها

معهد نور الامام الحسين (عليه السلام) للمكفوفين وضعاف البصر  
قسم النشاطات العامة

عدد تجريبي

حزيران ٢٠١٩ م

أول مجلة عراقية للمكفوفين